الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٢٤

الجمعة ٢ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨١

الساعة ١٥/١٠

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع) :

خطاب السيد بوجا (هنغاريا) ٦٣٩

خطاب السيد مارتيننكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) ٦٤٣

خطاب السيد توري (غينيا) ٦٤٩

خطاب السيدة دي أموريم (سان تومي وبرينسيبي) ٦٥٣

خطاب السيد العلوي عبد الله (عُمان) ٦٥٤

خطاب السيد س . م . دا لوز (الرأس الأخضر) ٦٥٨

خطاب السيد سآكا (غانا) ٦٦٥

الرئيس : السيد عصمت ط . **كتّاني** (العراق)

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

١ - **السيد بوجا** (هنغاريا) (**ترجمة شفوية عن الروسية**) : سيدي الرئيس ، أود أن أهنئكم على انتخابكم لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة التي أعتقد أنها سوف تنجز أعمالها بنجاح بفضل توجيهكم لها .

٢ - أود أيضاً أن أرحب بوفدي جمهورية فانواتو وبليز باعتبارهما العضوين اللذين انضما مؤخراً إلى المنظمة العالمية .

٣ - إن كل دورة من دورات الجمعية العامة تعتبر حدثاً هاماً في الحياة السياسية الدولية . ويصدق هذا الآن على وجه الخصوص عندما نجد أن عملية الانفراج تعاني من النكسات ، وأن عناصر التوتر في العلاقات الدولة تتزايد . إن تصعيد العمليات السلبية التي لوحظت في الأعوام الأخيرة الماضية إنما يهدد الانسانية من جديد بالعواقب الخطيرة لسياسة الحرب الباردة الحافلة بالخطر ، والتي سببت ضرراً كبيراً من قبل .

٤ - إن السبب الرئيسي لهذه التطورات غير المواتية في الموقف الدولي يكمن في محاولات البعض دفع العالم مرة أخرى إلى الطريق المسدود لسياسة القوة عن طريق بدء موجة جديدة من سباق التسلح سعياً وراء التفوق العسكري وأيضاً عن طريق تسميم المناخ الدولي . وإنني أعرف جيداً أن هناك عوامل أخرى تذكر بوصفها عوامل أساسية تؤدي إلى التوتر الدولي ولكنها مجرد حجج تساق من جانب الدوائر الاستعمارية المتطرفة لتغطية مخططاتها الحقيقية .

٥ - إن سياسة هذه الدوائر إنما تسعى إلى تحطيم نتائج الانفراج . وهناك جهود منهجية تبذل باستمرار لإفساد العلاقات بين البلدان الاشتراكية وبين البلدان الرأسمالية المتقدمة . وأمام أعيننا نجد أن القوة الاقتصادية والعسكرية تستخدم بشكل متزايد ضد البلدان التي تتبع سياسات تقدمية وضد حركات التحرر . وتبذل الجهود لإثارة المواجهة وزيادة خطورة الموقف والعمل على إيجاد أزمات جديدة . وقد عادت حملات الدعاية للحرب الباردة من جديد واكتسبت قوة .

٦ - وليس من قبيل المبالغة أن نقول أن كل هذه العناصر مجتمعة تشكل خطراً على السلم والأمن الدوليين والتعاون بين الدول والشعوب ، ذلك التعاون الذي دفع الساسة الذين يشعرون بالمسؤولية تجاه مصير البشرية إلى بذل جهود لا تكل لتحقيقه وتعزيزه عبر العقود الماضية . وسوف يكون من صالح الشعوب في كل مكان إيقاف هذه العمليات التي تهد السلم والأمن الدوليين .

٧ - إن حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية تدين الهجوم الموجه ضد الانفراج ، كما تدين سباق التسلح والمحاولات غير المسؤولة

Digitized by UNOG Library

التي تستهدف تسميم المناخ الدولي وإحياء سياسة الحرب الباردة . إن الهدف الأسمى لسياستنا الخارجية هو تعزيز قضية تجنب خطر الحرب وتعزيز السلم والأمن الدوليين وتحقيق نزع السلاح وتعميق أواصر الصداقة والتعاون بين الشعوب .

٨ - وإزاء هذا الموقف السائد فإننا نعتقد أنه من الأهمية بمكان الحفاظ على الروابط التي تربط بين مختلف الأنظمة الاشتراكية وتعزيزها ، تلك الروابط التي صيغت على مدى الأعوام السابقة بروح من التعايش السلمي . وفي حدود الإمكانيات التي توفرت حتى الآن ، ينبغي تنمية التعاون الدولي ومضاعفة الجهود الرامية إلى تسوية المشاكل الهامة ومكافحة أي مخطط يرمي إلى إعاقة أو تقييد تحقيق مثل هذه الجهود .

٩ - إن جمهورية هنغاريا الشعبية تؤيد بشكل لا يحيد الجهود الرامية إلى تحقيق نزع السلاح والحد من التسلح . وتشترك حكومتي بشكل فعال وبناء في مختلف المحافل الدولية لنزع السلاح . كما تسعى إلى تشجيع التوصل إلى حلول للقضايا ذات الصلة عن طريق المحاثات الثنائية .

١٠ - وفي ضوء الموقف الدولي السائد الآن ، فإن جميع شعوب العالم تهتم اهتماماً خاصاً بل وتواجه أهم المسؤوليات من أجل وقف سباق التسلح الذي يثقل كاهل البشرية بأعباء ثقيلة متزايدة . ولقد قدم عدد كبير من المقترحات المفيدة والبناءة وأبرمت اتفاقيات أثناء محاثات نزع السلاح السابقة . ومن الأهمية التمسك بنتائج الجهود السابقة والاعتماد عليها لتحقيق اتفاقات عملية التي تؤدي إلى خفض المواجهة العسكرية . ولابد من القيام بمبادرات مشتركة ومتجددة من أجل أن يتخذ العالم خطوات جادة على طريق نزع السلاح . لذلك فإننا نرحب وندعم الاقتراحات السوفياتية لنزع السلاح بما في ذلك إضافة أحدث بند إلى جدول أعمال الدورة الحالية [A/36/192] ، والذي يتناول ابرام معاهدة بشأن تحريم وضع أسلحة من أي نوع في الفضاء الخارجي ، وهو اقتراح يقوم على العقل و يأخذ في الاعتبار الحقائق العملية و يعكس الرغبة العملية من أجل السلام ولذلك فإنه يتمشى مع مصالح وأماني شعب هنغاريا .

١١ - إن حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية تعلق أهمية قصوى على قضية نزع السلاح النووي ، وفي هذا الصدد فإنها تعلّق آمالاً كبيرة على استمرار المباحثات ، التي تتصل بأمن الانسانية بشكل حاسم ، بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن تحديد وخفض الأسلحة النووية الإستراتيجية .

١٢ - إن عدم تصديق الجانب الأمريكي على اتفاقية سولت الثانية وتباطؤه أو توقفه عن إجراء مفاوضات نزع السلاح ، وتنفيذ قرار منظمة حلفي شمال الأطلسي المتعلق بنشر القذائف النووية الاستراتيجية المتوسطة المدى الأمريكية في بعض بلدان غرب أوروبا ، كل ذلك يشكل تهديداً مباشراً لأمن هنغاريا ، كما أنه يزيد من التوتر الدولي ، و يسبب اضطراباً في توازن القوى الحالي ، و يؤدي إلى تعصيد سباق التسلح .

١٣ - ولقد صدمنا مؤخراً عندما سمعنا بعزم الولايات المتحدة على البدء في إنتاج قنبلة النيوترون . إن إضافة هذا السلاح غير الانساني من أسلحة التدمير الشامل إلى الترسانات العسكرية ، إنما هو نتيجة للمفهوم الخاطىء الذي يدعي إمكانية شن حرب نووية محدودة وهو يقربنا بشكل كبير من الكارثة النووية الشاملة ، ولابد أن يجلب معه موجة جديدة من التسلح النووي و يقلل من فرص نجاح مباحثات نزع السلاح ، ولهذا فإن لنا كل الحق في أن نطالب بتحريم قنبلة النيوترون .

١٤ - إننا نرحب بحرارة بمشروع الإعلان الذي تقدم به الاتحاد السوفياتي إلى الجمعية العامة [A/36/241 ، المرفق] ، والذي يقضي بأن الاستخدام الأول للأسلحة النووية يعد أخطر جريمة ضد الانسانية . ونحن نعتقد أن الجمعية العامة لابد وأن تعتمد هذا الإعلان الخاص بمنع وقوع كارثة نووية .

١٥ - إن الاقتراحات المتعددة بشأن انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية ، تتمتع بتأييد الحكومة الهنغارية الكامل . ونحن نؤيد فكرة تحويل شمال أوروبا والبلقان ومنطقة البحر الأبيض إلى مناطق منزوعة السلاح النووي . وعلاوة على ذلك ، فإننا نأمل في أن نرى المناطق الأخرى في أوروبا وقد تحوّلت إل مناطق خالية من الأسلحة النووية .

١٦ - وتعتقد حكومة هنغاريا أن بذل الجهود المتواصلة هو أمر ضروري لمنع استحداث أنماط جديدة من أسلحة التدمير الشامل والأسلحة الكيميائية علاوة على الحد من الأسلحة التقليدية . ويحدونا الأمل الصادق أنه ، في هذه الدورة وبتأييد من جميع الأطراف المعنية ، سوف يتم اعتماد قرارات من شأنها تحريك مباحثات نزع السلاح والخروج بها من موقف الجمود الحالي . ونحن مقتنعون بأن إحراز هذا التقدم أمر ممكن لو توفرت الإرادة السياسية .

١٧ - ونحن نأسف لحقيقة أنه بينما يتم تصعيد سباق التسلح فليس هناك استجابة إيجابية لأي من اقتراحات نزع السلاح التي

Digitized by UNOG Library

صاغتها البلدان الاشتراكية مع نظرة خاصة للمصالح المشتركة ، والتي قدمتها في محافل متعددة . وهناك مسؤولية تاريخية خطيرة تقع على عاتق أولئك الذين لا يعطون أي اهتمام لاقتراحات البلدان الاشتراكية .

١٨ - وفي الفترة القادمة تواجهنا مهمة كبرى ، وهي الإعداد للدورة الإستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح والمقرر عقدها في عام ١٩٨٢ . ونحن نتوقع أن الجهود التي تبذل نحو تكثيق المباحثات الخاصة بنزع السلاح ، سوف تشجعها هذه الدورة حتى في مرحلتها التحضيرية . وفي رأينا ، فإن الدورة الإستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح لابد وأن تركز على صياغة تدابير محددة من شأنها كبح جماح سباق التسلح والتعزيز الفعال لنزع السلاح ، علاوة على الإحجام عن دفع المسائل الثانوية إلى أرضية النقاش .

١٩ - إن جمهورية هنغاريا الشعبية تعلّق أهمية كبرى على تعزيز الانفراج ، فالانفراج ليس مجرد تعبير يمكن حذفه من القواميس إذا لم يحبه المرء . إنه عملية حيوية تعبر عن رغبات الشعوب . وإننا نعتقد أن الانفراج يجب أن يستمر في لعب دور حاسم في الحفاظ على السلم وتعزيز الأمن ودعم التعايش السلمي بين البلدان ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة وتوسيع نطاق التعاون على أساس المصالح المتبادلة .

٢٠ - وفيما يتعلق بقضية الأمن والتعاون في أوروبا ، فإن حكومة هنغاريا تبذل محاولات منتظمة لكي تطوّر من تعاونها الدولي في ظل روح الوثيقة الختامية لهلسنكي . وتنشط الدبلوماسية الهنغارية في اجتماع مدريد لممثلي الدول الموقعة على الوثيقة الختامية ، وتتابع بشكل لا يكل جهودها الرامية لاحتواء الاتجاهات التي تهدف إلى المجابهة والحفاظ على روح عملية تسود المداولات . وبالاشتراك مع دول أخرى عديدة ، فإن الدول الأعضاء في معاهدة وارسو تعمل ، على أساس من مبادىء هلسنكي ، من أجل القيام بحوار بناء ولصياغة اتفاقات مقبولة بشكل متبادل .

٢١ - ونحن نأمل بصدق في أن يختتم اجتماع مدريد عمله بإقرار وثيقة ختامية متوازنة ذات مغزى وحافلة بالأحساس بالمسؤولية فيما يتعلق بمصير شعوب العالم . ونعتقد أنه من الأهمية بمكان أن يُتخذ القرار الذي سوف يؤدي إلى عقد مؤتمر بشأن الانفراج العسكري ونزع السلاح في أوروبا ، لأنه سوف يسمح بالتوصل إلى حلول توفيقية معقولة وذلك في مجال البحث عن تدابير لبناء الثقة وحل مشاكل نزع السلاح .

٢٢ - ومن أهم الأسباب الرئيسية للتوتر السائد في المناخ الدولي الآن ، هو أنه لم يتم احراز أي تقدم حقيقي في السنوات الماضية في مجال إزالة بؤر التوتر في أجزاء مختلفة من العالم . إن الأحداث الدولية الأخيرة قد وضعت في مكان الصدارة الحاجة إلى إزالة المنازعات المحلية وبؤر الأزمات ومنع ظهور بؤر جديدة .

٢٣ - إن التوتر وخطر النزاع المسلّح في الشرق الأوسط قد أصبحا ، في السنوات الأخيرة ، مشكلتين مزمنتين . إن عدوان اسرائيل المسلّح ضد لبنان وتهديداتها بالحرب ضد سوريا ، وعملية القرصنة ضد العراق ، والأعمال الإستفزازية في الجو ضد ليبيا ، كل هذه شواهد على أن حكومة اسرائيل والدوائر الإمبريالية التي تساندها إنما تود ترسيخ أزمة الشرق الأوسط . ويبدو أنها تحاول استغلال الموقف المعقد السائد هناك بغية إقامة قواعد عسكرية أمريكية ، وكل ذلك يعد برهاناً إضافياً على أن التناول المنفصل للمشكلة في كامب ديفيد عقدم الجدوى تماماً لحل للمشاكل الحالية .

٢٤ - إن حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية تؤيد تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الأوسط وإقامة سلم دائم في المنطقة . وقد أيدت وتضامنت مع الكفاح المشروع للشعب العربي وتعتقد أن الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة واحترام الحقوق غير القابلة للتصرف لشعب فلسطين بما في ذلك حقه في إقامة دولته الفلسطينية الخاصة به وضمانات دولية تضمن أمن واستقلال جميع الدول في المنطقة ، كلها أمور لا مندوحة عنها . وهذا يتمشى مع مصالح الدول والشعوب في المنطقة علاوة على السلم والأمن الدوليين . وترى حكومتي أن الدورة الحالية للجمعية العامة ينبغي أن تسهم في عقد مؤتمر دولي يمكنه إيجاد تسوية للأزمة الحادة في الشرق الأوسط ، وتشترك فيه جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

٢٥ - إن الدوائر الاستعمارية قد خلقت موقفاً خطيراً في منطقة الخليج الفارسي وبشكل أوسع نطاقاً في حوض المحيط الهندي بأسره . ففي هذه المنطقة نجد أن هناك قدراً كبيراً من احتياطي النفط في العالم ، ولهذا فإن السلم والأمن ضروريان ، وما نحتاجه ليس استعراضاً للقوة العسكرية بل اتفاقات من شأنها أن تضمن السلم والأمن . وإننا نأسف أن الدوائر الغربية الرائدة قد رفضت اقتراحات الاتحاد السوفياتي المحددة لحل الموقف ، بل وتعمل على إعاقة تنفيذ إعلان الأمم المتحدة الخاص

Digitized by UNOG Library

بجعل المحيط الهندي منطقة سلم [قرار الجمعية العامة ٣٥/١٥٠].

٢٦ - إن تحسين الموقف الدولي وكذلك التطور الطبيعي للعلاقات بين الدول والتعاون فيما بينها، يعكر صفوهما تعاون الدوائر الإمبريالية مع المهيمنين في بكين والعناصر الأخرى في الاحتفاظ، بشكل مصطنع، بما يسمى بقضيتي أفغانستان وكمبوتشيا على جدول الأعمال. إن حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية تعتقد أن هناك شرطاً لا مندوحة عنه لإزالة الموقف الخطير الموجود حول أفغانستان يكمن في إنهاء التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لهذا البلد. ونحن ندعم اقتراحات حكومة أفغانستان بتاريخ ٢٤ آب/ أغسطس ١٩٨١ [A/36/457] للتوصل إلى تسوية سوف تهيىء أساساً طيباً لحل سياسي. ومن غير المقبول وغير الواقعي لأية خطة للتسوية تستهدف اتخاذ قرار بشأن أفغانستان، أن تتم دون أن يكون هناك اشتراك للحكومة الشرعية لأفغانستان أو بتجاهل حقوق شعب أفغانستان وسيادته الثابتة في معالجة شؤونه بنفسه.

٢٧ - إن سياسة الصين التي تتسم بمخططات الهيمنة، قد أدت إلى تعقيدات في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا. وإن حكومة بلادي تتضامن كل التضامن مع بلدان الهند الصينية وتدعم مقترحاتها البناءة التي تسعى لاستعادة الطمأنينة والاستقرار إلى هذه المنطقة وتحوّل منطقة جنوب شرقي آسيا إلى منطقة سلم واستقرار وتعاون متعدد الأطراف بين دول المنطقة. وإننا نعتقد أنه من المستصوب بالنسبة إلى الحوار الذي سوف يبدأ على أساس مبادرات سلمية لبلدان الهند الصينية الثلاثة، أن يحقق نتائج إيجابية. وإننا لمقتنعون بأن إدراك الحقائق السياسية الحالية، هو الطريق الأمثل لضمان السلم والأمن والاستقرار في تلك المنطقة.

٢٨ - وقد سلجنا بارتياح شديد أن الجهود التي قام بها شعب كمبوتشيا، الذي عانى من مأساة فظيعة، قد نتجت عنها نتائج ذات مغزى في عملية إعادة البناء ودعم جمهورية كمبوتشيا الشعبية. إن الإحتفاظ بما يسمى بمسألة كمبوتشيا في جدول أعمال المحافل الدولية المختلفة، إنما يخدم فقط أغراض المصالح الاستعمارية والرجعية. إن هيبة منظمتنا العالمية لا تعززها حقيقة أن المقعد الحق لجمهورية كمبوتشيا الشعبية مازالت تحتله عصابة بول بوت التي لا تمثل أحداً.

٢٩ - ومن بين العوامل التي تعوق تحسين الموقف الدولي، ينبغي أن أذكر مسألة كوريا التي ظلت دون حل لأمد طويل. إن حكومة بلادي صامدة في تضامنها ودعمها لكفاح شعب جمهورية كوريا الديمقراطية كما تدعم جهوده لتحقيق اتحاد سلمي لبلاده.

٣٠ - إن حكومة بلادي تشاطر القلق الذي له ما يبرره والذي تم الإعراب عنه من جانب كثير من المتحدثين الذين سبقوني إلى الحديث، بشأن أن الاستعمار والرجعية العالمية إنما يصعّدان من الضغوط الاقتصادية والسياسية والعسكرية على البلدان النامية وعلى حركات التحرر الوطني. وأود أيضاً أن أعلن من فوق هذه المنصة أن حكومتي تدعم كفاح الشعوب من أجل التقدم الاجتماعي والاستقلال الوطني وتقرير المصير وضد القهر الاستعماري والمخططات الاستعمارية الجديدة. وعلى هذا الأساس فإن موقفنا بالنسبة للوضع في الجنوب الافريقي وبالنسبة إلى سياسة الفصل العنصري، والصحراء الغربية والعمليات الثورية في أمريكا اللاتينية، يتسم بنفس الروح.

٣١ - وإننا نعتقد أن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لابد وأن تتخذ تدابير أكثر فعالية عما اتخذته من قبل بغية التصفية النهائية لآخر آثار الاستعمار ولكي يكون هناك ضمان لممارسة جميع الشعوب لحقها في تقرير المصير. ومن أهم الأهداف الملحّة والعاجلة ضمان استقلال ناميبيا. إن حكومتي تدعم جهود شعب ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو)، ممثله الشرعي الوحيد، في كفاحه من أجل الاستقلال ضد جنوب افريقيا المحتلة. إن حكومة بلادي تعتقد أن الأمم المتحدة لابد وأن تنفذ قراراتها التي اعتمدتها من قبل لإنهاء ذلك الاحتلال غير المشروع لناميبيا ولضمان الاستقلال الحقيقي لهذا الإقليم.

٣٢ - ونحن ندين أعمال العدوان من جانب حكومة جنوب افريقيا ضد البلدان المجاورة، تلك الأعمال التي تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين. كما نعتقد أيضاً أنه سيكون من الأمور غير المحتملة على الإطلاق أن جيش ذلك النظام العنصري، الذي يتحدى القانون الدولي ومبادىء السيادة الوطنية يتغلغل بعمق في أراضي أنغولا. ومن واجب المنظمة العالمية أن تقرر تطبيق العقوبات ضد المعتدي.

٣٣ - وهناك أخبار مقلقة كثيرة تصل إلى العالم من أمريكا الوسطى. إن الطغمة العسكرية تحاول ـ معتمدة على المساعدة الأمريكية ـ أن تقمع كفاح المجاهدين في السلفادور الذين يمثلون مصالح الشعب السلفادوري. وتتصاعد الضغوط الإمبريالية أيضاً على نيكاراغوا الديمقراطية. وقد أصبحت كوبا هدفاً للهجمات الدعائية التي تمارسها الولايات المتحدة يومياً. وإننا نعتقد أن حق

Digitized by UNOG Library

الشعوب في تقرير مصيرها ينطبق أيضاً على القارة الأمريكية ، وأنه ليس هناك من يحق له التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى كما أنه ليس هناك من يحق له تقرير مسار التنمية في تلك البلدان .

٣٤ - إن جمهورية هنغاريا الشعبية تهتم اهتماماً كبيراً بتنمية التعاون الاقتصادي الدولي . وتسعى حكومة بلادي إلى تعزيز تنمية العلاقات الاقتصادية الدولية ، وإزالة العوائق التي تقف في سبيل التعاون ، وإزالة العلاقات غير المنصفة ، وإقامة نظام اقتصادي دولي عادل وديمقراطي . كما أنها تدعم وتشجع المطالب الاقتصادية الحقة للبلدان النامية . إن جمهورية هنغاريا الشعبية إنما تنظر إلى البلدان النامية كشريكة اقتصادية هامة ، لها حقوق متساوية في جميع المجالات . ونحن على استعداد للاشتراك معها في التنمية القوية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتقني على أساس المنافع المتبادلة وعلى أسس طويلة المدى . وفي الوقت ذاته ، فإننا نرى من الأهمية بمكان أن نؤكد على أننا نسعى للتوصل إلى حل شامل لمشاكل الاقتصاد العالمي ، بما في ذلك إزالة تلك العوائق التي تقف في طريق تنمية العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب .

٣٥ - ولقد حاولت بهذا العرض أن أقدم وجهات نظر حكومة بلادي بشأن بعض المسائل المتعلقة بالوضع الدولي القائم ، وأن أبيّن اهتماماتنا ذات الأولوية في السياسة الخارجية . ورغم أن العمليات التي تجري في السياسة الدولية توحي بالقليل من التفاؤل ، إلا أن آمالنا يعززها الإقتناع بأن القوى المهتمة بالحفاظ على السلم والتعاون بين الدول سوف تسود في نهاية الأمر على الجهود الرامية إلى إبقاء الحرب الباردة والمواجهة . إننا نعتقد أن موقف التوتر السائد هو موقف قصير الأمد ، وأن الأمم سوف تعود إلى بناء العلاقات المثمرة والتعاون الدولي لمصلحة الجميع . وتحقيقاً لهذه الغاية ، فإن هنغاريا راغبة في ضم جهودها إلى جهود البلدان الأخرى الساعية إلى اتخاذ سياسات واقعية . وفي ظل هذه الروح ، سوف يشارك وفد هنغاريا بشكل فعال ويتخذ مبادرات في مناقشة بناءة للمشكلات المدرجة في جدول أعمالنا والبحث عن حلول جديدة لها .

٣٦ - **السيد مارتيننكو** (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (**ترجمة شفوية عن الروسية**) : السيد الرئيس ، يود وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن يهنئكم بحرارة لانتخابكم للمنصب الهام وهو رئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، ويتمنى لكم كل نجاح في مهمتكم الكبرى .

٣٧ - إننا نلاحظ بارتياح أن أسرة المجتمع الدولي للأمم ، قد ازداد عددها باضمام عضوين جديدين هما جمهورية فانواتو وبليز ، وهذا يمثل خطوة أخرى في مهمة تأكيد العالمية الكاملة للمنظمة .

٣٨ - إن أهم وأكبر مشكلة تواجه البشرية والأمم المتحدة اليوم ، هي صيانة السلم على كوكبنا . إن ضمان حق الشعب في الحياة والعمل السلمي وحمايته من كارثة عسكرية ، هو المهمة القصوى التي يجب على جميع الشعوب القيام بها إذا ما أخذنا في الاعتبار التدهور الحالي للوضع الدولي .

٣٩ - إننا ندرك أنه ليس من السهولة بمكان حل هذه المشكلة . إن قوى الإمبريالية وقوى الهيمنة تثير التوتر السياسي بشكل دائم وتواصل سباقاً محموماً للتسلح حتى تضمن لنفسها التفوق وإثارة الإضطراب في الموقف العالمي وقمع إرادة الشعوب في التحرر الوطني والاجتماعي بالقوة . إنها تحاول أن تفرض إرادتها على الدول الأخرى وأن تسيطر على مواردها الطبيعية وأن تستخدم أقاليمها لأغراض عسكرية واستراتيجة .

٤٠ - إن كل هذا يؤدي أكثر من أي وقت مضى ، إلى خطر عسكري أكبر وتزايد التهديد بالصراع النووي . إن الاتحاد السوفياتي ودول المجتمع الاشتراكي تكافح ضد روح المغامرة في الشؤون الدولية وتهديد المصالح الحيوية للبشرية من أجل تحقيق أغراض ضيقة وأنانية للدوائر الإمبريالية العدوانية ، وذلك عن طريق سياسة السلم والتعاون الأوثق والتفاهم المتبادل بين الشعوب والدول .

٤١ - إن الالتزام الدائم بقضية حب السلم ، قد أعيد تأكيده في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، حيث تم طرح مجموعة جديدة من المبادرات للحد من التسلح النووي والتقليدي وخفضه وتصفية بؤر التوتر وإيجاد تسوية سلمية للمشاكل الدولية .

٤٢ - إن الطبيعة متعددة الجوانب وواسعة المدى لهذه الاقتراحات الجديدة ، تمثل معالجة مسؤولة من جانب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لحل المشاكل الأساسية الراهنة . إن الجهاز التشريعي الأعلى للدولة السوفياتية ، وهو المجلس الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، قد أعلن في ندائه الأخير لبرلمانات وشعوب العالم أن الاتحاد السوفياتي لا يهدد أحداً ، كما أنه لا يسعى إلى المواجهة مع أية دولة في الغرب أو في الشرق . وقد أكد البيان على أن ضمانات السلم

Digitized by UNOG Library

مازالت وسوف تستمر في أن تكون هي الهدف الأسمى للسياسة الخارجية السوفياتية .

٤٣ - إن قوى العدوان والرجعية مازالت مستمرة في محاولاتها وتعمل بكل طاقاتها للقضاء على فكرة الانفراج وتجاهل مبادىء التعايش السلمي ووقف وعكس اتجاه عملية التقدم الاجتماعي والسياسي في العالم . ومع ذلك ، فإنه من الجدير بالذكر أن نذكر مرة أخرى بأنه ، حتى في أكثر المراحل تعقيداً فإن الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى قد أظهرت تفاؤلاً واتخذت أساليب واقعية لحل المشكلات الدولية الملحة . وقد أكد التطور المتتالي للوضع الدولي صحة هذا الأسلوب . ولقد أكد ليونيد بريجينيف في بيانه يوم ٩ أيار/ مايو الماضي في ''كييف'' بمناسبة العيد السادس والثلاثين لانتصار الشعب السوفياتي على الفاشية الهتلرية على أن :

''خبرة سنوات ما بعد الحرب قد أظهرت أن الحرب يمكن تلافيها . لقد برزت جميع أنواع الأخطار في العقود الثلاثة والنصف الماضية . لقد كانت هناك الحرب الباردة ، كما كانت هناك لحظات خطيرة بل حرجة ، ولكن الإمبرياليين لم ينجحوا في دفع البشرية إلى هوة الحرب''

٤٤ - والآن ، حيث أن خطر الحرب النووية الحرارية القادرة على تدمير حضارة العالم بأسرها كبير وعظيم ، فإنه من أول واجبات الأمم المتحدة وجميع الدول والشعوب أن تمنع التوتر وتقضي على التهديد بالحرب النووية الذي يحوم حول الشعوب جميعها .

٤٥ - إن الأمم المتحدة ، التي يتمثل هدفها الأساسي بموجب الميثاق في إنقاذ الجيل الحالي والأجيال المقبلة من ويلات الحرب ، ينبغي أن تمنع بقوة وبسرعة التهديد النووي . ومن بين الإجراءات الهامة والمحددة في هذا الصدد والتي تمثل مصلحة حيوية لجميع الدول والشعوب ، اعتماد الإعلان الرسمي لمنع وقوع كارثة نووية الذي قدم مشروعه مشروعه الاتحاد السوفياتي إلى الجمعية العامة في دورتها اسادسة والثلاثين لدراسته .

٤٦ - إننا نعتقد أن الجمعية العامة ، ينبغي أن تناشد رسمياً جميع قادة الدول النووية للعمل معاً من أجل القضاء على خطر انفجار نزاع نووي ، والقيام بجهد مشترك من خلال المفاوضات التي تجري والنوايا الحسنة على أساس المساواة لوقف وعكس اتجاه سباق التسلح النووي ، ووضع الطاقة النووية في خدمة الأغراض السلمية البناءة وحدها .

٤٧ - إن وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية مقتنع اقتناعاً تاماً بأن اعتماد الجمعية العامة باسم جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لإعلان يقرر أن الاستخدام الأول للأسلحة النووية يعتبر أخطر جريمة توجّه إلى الانسانية ، ويدين أية نظرية تسمح بهذا الاستخدام باعتباره عملاً ضد المعايير الأخلاقية الانسانية والمثل العليا للأمم المتحدة ، سوف يكون له تأثير مقيد على التطور الخطير للأحداث في العالم وسوف يسهم في إزالة التهديد النووي وفي التقدم نحو الحد والخفض من التسلح النووي .

٤٨ - إن هذه المبادرة السوفياتية قد جاءت في وقت مناسب ، وخاصة أننا نرى أن الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي وعلى رأسها الولايات المتحدة تحاول أن تدفع العالم نحو تصعيد جديد في سباق . إن الدوائر القيادية في واشنطن قد أعلنت أن أولويتها العليا وهدفها الأول للسنوات القادمة هو الوصول إلى تفوق عسكري على الاتحاد السوفياتي وبلدان المجتمع الاشتراكي . ولهذا ، فقد تم تخصيص مبالغ هائلة للأغراض العسكرية لإيجاد وتطوير منظومات جديدة للأسلحة ذات القدرة التدميرية الهائلة . واليوم في الساعة الثانية من بعد الظهر ، أعلن رئيس الولايات المتحدة القرار الذي يقضي بإعادة تجهيز وتحديث القوات النووية الإستراتيجية للولايات المتحدة ، ونشر صواريخ إم إكس وبناء ١٠٠ قاذفة استراتيجية من طراز ب ـ ١ . وهذا قرار مشؤوم حقاً ، قد اتخذ لخدمة مصالح مجمّع الصناعات العسكرية في الولايات المتحدة . ومن المخطط أن يتم نشر تلك الأسلحة في القارة الأوروبية ، وإضافة نحو ٦٠٠ صاروخ أمريكي نووي جديد متوسط المدى إليها . إن الخطط تطور بكل صراحة من أجل القيام بما يسمى بالحرب النووية المحدودة ، وكذلك الحال بالنسبة للمبادىء العسكرية الأخرى . وفي اهمال وازدراء لإرادة ومصالح الشعوب ، فإن سلاح النيوترون سوف يضاف إلى الترسانة النووية للولايات المتحدة الضخمة بالفعل .

٤٩ - إن وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، يود أن يؤكد على أهمية أن نشاط الأمم المتحدة ينبغي أن يخدم هدف تعبئة القوى الحية للسلام لمنع سباق جديد خطير للتسلح ، بما في ذلك انتاج سلاح النيوترون .

٥٠ - إن سلاح النيوترون يعتبر من الوسائل الوحشية للتدمير الشامل . وهذا السلاح يضعنا على عتبة حرب نووية ، ويزيد بالتالي نتائج خطرها وانتشارها . إن انتاجه وتطويره ، سوف

Digitized by UNOG Library

يؤديان دون شك إلى اتخاذ إجراءات مضادة من مجموعة أخرى من الدول ، وسيفتح مجالاً جديداً لسباق التسلح .

٥١ - إن محاولات أولئك الذين يحاولون أن يثبتوا لنا أن سلاح النيوترون هو سلاح دفاعي ، غير مجدية على الإطلاق . إنه سلاح هجومي ، وأن من يشيرون إلى قدراته القتالية لكي يبرروا ''القبول'' بحرب نووية محدودة إنما يحاولون أن يعوّدوا الناس على قبول فكرة السماح بحرب نووية ''محدودة'' . إن تنفيذ الخطط الخاصة بسلاح النيوترون يمكن أن يكون لها نتائج من الصعب عكسها بالنسبة للبشرية ، بما في ذلك النتائج الطبيعة والبيولوجية . وإذا ما أخذنا في الاعتبار حقيقة أن سلاح النيوترون تم تصميمه أساساً لنشره في غرب أوروبا فليس من الصعب أن ندرك أن شعوب القارة الأوروبية ، التي أهملت مصائرها كلية في الخطط العسكرية والإستراتيجية للولايات المتحدة ، هي التي سوف تعاني قبل غيرها من تلك السياسة .

٥٢ - إن من يتبعون ويحرضون على سياسة سباق التسلح ، ولا سيما سباق التسلح النووي ، سوف يقضون على معاهدات واتفاقات سابقة لتحديد الأسلحة ونزع السلاح ، وإن ما حدث بالنسبة إلى اتفاقية سولت الثانية بشأن الحد من الأسلحة الإستراتيجية يعرفه الجميع . إن الولايات المتحدة مسؤولة عن القضاء على المفاوضات الخاصة بحظر تجارب الأسلحة النووية ومنع الأسلحة الكيميائية والحد من بيع ونقل الأسلحة التقليدية ومسائل المحيط الهندي وغيره من المناطق .

٥٣ - ولتبرير تلك السياسة العدوانية فإنها تحاول تقديم حجج وحملات عن التهديد العسكري السوفياتي وغير ذلك . وفي كل مرة تثور فيها تلك الحملات نجدها تحاول زيادة ميزانية البنتاغون .

٥٤ - ولقد أعلن مراراً وتكراراً من فوق هذه المنصة أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبلدان المجتمع الاشتراكي يناهضون مسار الدوائر الإمبريالية في الولايات المتحدة وفي بلدان غربية أخرى نحو تصعيد الخطر في الوضع الدولي ، وذلك باستعدادهم لإجراء مفاوضات بشأن المشاكل الدولية الملحة وتفهم جميع الاقتراحات البناءة المقدمة من بلدان أخرى والتي تسهدف تحقيق نتائج محددة في وقف سباق التسلح ، وإحلال انتقال حقيقي نحو نزع السلاح . إن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبلدان المجتمع الاشتراكي الأخرى ، يؤيدون اجراء حوار بناء فوري وخفض مستويات المواجهة العسكرية سواء في المناطق المحددة من العالم أو في العالم بأسره . وليس هناك نوع معين من الأسلحة لا يمكن تحديده أو حظره على أساس الاتفاق المشترك مع الدول الأخرى .

٥٥ - وقد اقترح الاتحاد السوفياتي أكثر من مرة حلولاً لمشكلات أخرى للحد من سباق التسلح ولا سيما سباق التسلح النووي ونزع السلاح . إن ما نحتاج إليه في هذا الصدد هو إجراء المفاوضات الملائمة التي ينبغي أن نبدأ فيها في أقرب وقت ممكن . ولقد انقضى عام آخر ورغم ذلك ، فإن المفاوضات المحددة التي اقترحتها بلدان المجتمع الاشتراكي بشأن وقف انتاج جميع أنواع الأسلحة النووية والخفض التدريجي من المخزون منها ، لم تصبح بعد حقيقة واقعة . والسبب في ذلك معروف تماماً وموجود في السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة والصين اللتان تقاطعان تلك المفاوضات الهامة للغاية .

٥٦ - ولا يمكن أن نسمح للإدارة في واشنطن أن تدفن عملية الرقابة على الأسلحة الإستراتيجة والتي تعتبر اليوم ذات تأثير سياسي كبير في إطار العلاقات الدولية الهامة . إننا على قناعة بأن الأمم المتحدة ينبغي أن تبذل جهوداً إضافية لاستئناف وتكثيف المحادثات التي توقفت الآن بسبب الولايات المتحدة وحلفائها والخاصة بالحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية وعدم وضع أسلحة نووية على أراضي الدول التي لا تحوزها في الوقت الحالي .

٥٧ - وينبغي إعطاء دفعة جديدة لمنع أسلحة التدمير الشامل الأخرى بما فيها الأسلحة الكيميائية . إن خطط العسكريين في الولايات المتحدة لإنتاج ونشر أنواع جديدة من الأسلحة الكيميائية تمثل تهديداً كبيراً للتقدم في تلك المحادثات ولا سيما في لجنة نزع السلاح . إن إثارة سباق التسلح في الأسلحة الكيميائية تمثل عودة هؤلاء إلى حملات القذف التي يشنوها ضد البلدان الاشتراكية . ويحدونا الأمل في أن يسود موقف معتدل في هذه القضية الهامة أيضاً وأنه بدلاً من وجود تصاعد جديد في سباق الأسلحة الكيميائية سوف نرى استئناف المحادثات السوفياتية ـ الأمريكية بشأن منع تطوير وإنتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدمير المخزون منها . إن مثل هذه المحادثات يمكن أن تسهم في الإعداد لاتفاقية مناسبة .

٥٨ - إن وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يعارض في مد سباق التسلح إلى الفضاء الخارجي ، ويؤيد مشروع الاتفاقية الذي قدمه الاتحاد السوفياتي لمنع وضع أي نوع من أنواع الأسلحة في الفضاء الخارجي [أنظر A/36/192] . وهذا يرمي إلى خلق الظروف المناسبة التي سوف تستبعد إمكانية استخدام

Digitized by UNOG Library

الفضاء الخارجي كمعبر لعمليات التحضير العسكرية الموجهة نحو الأرض .

٥٩ - إننا نشعر بأن دفعة جديدة نحو مفاوضات مثمرة بشأن هذه المشاكل الملحة وكذلك المشاكل الملحة الأخرى المتعلقة بالحد من سباق التسلح ونزع السلاح ، يمكن بل ويجب أن توفرها دورة الجمعية العامة الإستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح والمزمع عقدها في غضون أكثر من ستة شهور بقليل . وفي سبيل ذلك ، فإنه من المهم أن يتجه اعدادها والعمل من أجلها منذ البداية نحو اعتماد تدابير محددة للحد من سباق التسلح .

٦٠ - إن فكرة تحقيق نتائج ملموسة للرقابة على الأسلحة ونزع السلاح والدعم الشامل للسلم وأمن الشعوب ، يمكن أن تحقق تقدماً كبيراً بفضل جو الثقة في العلاقات بين الدول ، وقد لقيت اعترافاً عاماً . إن جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تؤمن بأن دعم الأمن في القارة الأوروبية له أهمية استثنائية . إن اجراءات بناء الثقة في الميدان العسكري التي اعتمدت من خلال جهود مشتركة قام بها المشتركون في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، قد أثبتت بصفة عامة أنها مفيدة تماماً . وفي سبيل دعم الأمن الأوروبي ، فقد اقترح المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي التوصل إلى اتفاق بشأن المزيد من التوسع في اجراءات بناء الثقة في المجال العسكري وفي منطقة تطبيق هذه الإجراءات ولا سيما مدها إلى الجزء الأوروبي كله من الاتحاد السوفياتي شريطة أن تخطو الدول الغربية خطوة مقابلة للإلتقاء مع الاتحاد السوفياتي ، ولكن حتى الآن لم تنجز مثل هذه الخطوة .

٦١ - إن الجهود الرامية إلى تسوية النزاعات الدولية والقضاء على بؤر التوتر وتفادى ظهورها ، لها أهمية خاصة في عالم اليوم . وثمة خوف مشروع من أن يسوء ، في أي وقت ، الوضع الذي تدهور الآن في الشرق الأوسط والخليج الفارسي وجنوب افريقيا وعدد آخر من المناطق في العالم بفضل القوى الإمبريالية وأن ينفجر ليس على الصعيد الإقليمي فحسب بل وعلى الصعيد العالمي أيضاً .

٦٢ - إن الشرق الأوسط لا يزال من تلك المناطق المتفجرة . إن صفقة كامب دافيد المناضهة للعرب ، قد أعادت إلى الخلف عملية التسوية في الشرق الأوسط وحررت أيدي المعتدي الاسرائيلي . إن الهجمات البربرية من الجو على المدنيين الآمنين في لبنان ، والغارة التي لا تقل بربرية التي قام بشنها سلاح الطيران الاسرائيلي على مركز البحوث النووية في العراق ، الذي تشرف عليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ليست إلا جزءاً من الأفعال الإجرامية التي ارتكبتها تل أبيب وباركتها واشنطن ، والتي تشكل تصعيداً لسياسة الارهاب الدولي التي تتبعها دولة اسرائيل .

٦٣ - ويشاطر وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تماماً الفكرة القائلة بأنه لا يمكن تحريك قضية تسوية أزمة الشرق الأوسط من المأزق الذي انتهت إليه إلا عن طريق البحث الجماعي عن تسوية شاملة على أساس عادل وواقعي في نطاق مؤتمر دولي يعقد خصيصاً وتشترك فيه جميع الدول المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي لشعب فلسطين العربي .

٦٤ - إن الوضع في جنوب افريقيا قد تدهور ، في الآونة الأخيرة ، تدهوراً كبيراً . إن نظام جنوب افريقيا العنصري يعرقل تصفية الاستعمار في ناميبيا ويتجاهل قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي ينطوي على خطة محددة لحل المشكلة الناميبية .

٦٥ - إن جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تؤيد تأمين استقلال حقيقي لناميبيا ، في أقرب وقت ، على أساس الحفاظ على وحدتها وسلامة أراضيها ونقل السلطة إلى المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) التي اعترفت بها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

٦٦ - ونحن نعتقد أن التسويف لأسباب مختلفة في حل المسألة الناميبية ، إنما يستهدف تقويض أساس تسوية سياسية متوافرة في قرارات الأمم المتحدة ، وإضفاء الشرعية على جماعات عميلة في ناميبيا ، وإبقاء سوابو بعيدة عن الاشتراك في تحديد مستقبل البلاد .

٦٧ - إن تواطؤ الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية في الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري للنظام العنصري في جنوب افريقيا ، إنما يعني تشجيع هذا النظام الإجرامي على المضي في الاحتلال غير المشروع لناميبيا ، وإجهاض التسوية وارتكاب أعمال عدوانية جديدة من الأراضي الناميبية ضد البلدان الافريقية المجاورة . إنه من الواضح تماماً أن حكام بريتوريا ما كانوا ليخاطروا بالقيام بمغامرة جديدة في أنغولا ، أن لم يكونوا على يقين من تأييد أعمالهم العدوانية من جانب القوات الإمبريالية الرجعية الدولية . إنه أمر ذو مغزى أن مثل هذا الدعم لم يتأخر من قبل الولايات المتحدة التي استخدمت حق الفيتو في

Digitized by UNOG Library

الإعتراض على مشروع قرار مجلس الأمن الذي يدين العدوان العنصري و يطالب بالانسحاب الفوري لقوات جنوب افريقيا من أنغولا . إننا نؤيد نداء الدول الافريقية الخاص باعتماد مجلس الأمن لعقوبات دولية ضد جنوب افريقيا .

٦٨ - إن منطقتي الخليج الفارسي والمحيط الهندي تصبحان يوماً بعد يوم بؤرة خطر متزايد في التوتر الدولي . إن الولايات المتحدة إذ تصعد وجودها العسكري ، تتوسع في قواعدها العسكرية القائمة بالفعل في تلك المنطقة وتحاول إقامة قواعد جديدة . وتحبذ جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية جعل المحيط الهندي منطقة سلم ، كما تؤيد الدعوة إلى مؤتمر دولي لهذا الغرض في أقرب فرصة ممكنة .

٦٩ - إن الحاجة ماسة إلى تسوية سياسية للوضع الذي نشأ حول جمهورية أفغانستان الديمقراطية . فبسبب خطأ الولايات المتحدة والصين ، تجري حرب غير معلنة ضد هذه الدولة ذات السيادة وتبذل محاولات للتدخل في شؤونها الداخلية . إن السبيل نحو الوصول إلى تسوية سياسية موجود في اقتراحات محددة وبناءة وردت في بيان حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية في ٢٤ آب/ أغسطس ١٩٨١ . ونحن على ثقة من أن التسوية قد تتحقق إذا ما قوبلت هذه الاقتراحات باستجابة جديرة بها من قبل الدول الأخرى في تلك المنطقة وأولها باكستان .

٧٠ - إن الدوائر الإمبريالية والساعية إلى الهيمنة تواصل التدخل في شؤون بلدان الهند الصينية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية بصفة خاصة ، وتضخم المسألة الكمبوتشية التي اصطنعت . وقد قدمت حكومات جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، برنامجاً واقعياً من أجل تحقيق استقرار الوضع في المنطقة . إن جوهر هذا البرنامج يتمثل في إجراء مفاوضات ذات صلة على أساس إقليمي بروح حسن الجوار والتعايش السلمي دون أي تدخل أجنبي . ونحن نعتقد أن هذا الغرض قد يتحقق بعقد مؤتمر تشترك فيه بلدان الهند الصينية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

٧١ - إن مصالح الأمن في آسيا تتطلب أيضاً تطبيع الوضع في شبه جزيرة كوريا . و يعتقد وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن مسألة كوريا يجب أن تحل بالوسائل السلمية . إننا ننحاز انحيازاً واضحاً إلى جانب انسحاب القوات الأمريكية من أراضي كوريا الجنوبية ، وتوحيد كوريا على أساس سلمي وديمقراطي ، ونؤيد الاقتراحات ذات الصلة بالموضوع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

٧٢ - إن الاقتراح المقدم من حكومة جمهورية منغوليا الشعبية والخاص بإعداد اتفاقية بشأن عدم الإعتداء المتبادل والتخلي عن القوة في العلاقات بين دول آسيا والمحيط الهادى ودعوة مؤتمر لدول تلك المنطقة [أنظر A/36/388] ، هو خطوة هامة لدعم السلم في آسيا . ونحن نسترشد في هذه المسألة بالإعتقاد في أن صياغة مبدأ التخلي عن القوة في العلاقات بين دول المنطقة في معاهدة ، قد يعتبر إحدى الضمانات لدعم أسس الأمن في آسيا .

٧٣ - واليوم يقال ، في الغرب وفي الولايات المتحدة بصفة خاصة ، الكثير عن مكافحة الارهاب الدولي ، ولكن يُشوه عمداً الوضع الحقيقي للأمور . إن ثمة جهود تبذل لمساواة الارهاب ـ الذي يدينه عن حق الرأي العام العالمي ـ بالنضال المشروع للشعوب من أجل تحررها الوطني والاجتماعي . إننا نناهض بطريقة قاطعة تغطية الكفاح ضد الارهاب الدولي بستار الديماغوغية لتغطية نشاط أولئك الذين يدينون بأيديولوجية الحقد العنصري والوطني فيتغاضون عن عودة النازية والفاشية ، والذين يعززون النظم الرجعية الشمولية ، والذين يؤيدون تأييداً سافراً سياسة وممارسة الفصل العنصري ، والذين ينتهكون علناً حقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة ، والذين يحمون المجرمين التابعين لعصابة بول بوت المتعطشة للدماء .

٧٤ - إننا مقتنعون كل الإقتناع بأن النضال المشروع من أجل التحرير للشعب الفلسطيني وشعب ناميبيا وغيرهما من شعوب الأقاليم المستعمرة والتابعة ، سوف يكلل بالنجاح .

٧٥ - و يتعين على الأمم المتحدة أن تساهم بكل وسيلة ممكنة في التطبيق الكامل والمبكر لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة [قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥)] ، وأن تبذل قصارى جهدها في تطبيق جميع أحكام هذا الإعلان ، من جانب جميع الدول . وفي هذا الصدد ، لا يمكن إلا أن نسترعي الانتباه إلى المحاولات الرامية إلى تفتيت وضم إقليم جزر المحيط الهادى الإستراتيجي المشمول بالوصاية والتي هي ميكرونيزيا ، التي تقوم بها الولايات المتحدة انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة متجاهلة مجلس الأمن ومناقضة لما نص عليه الإعلان . إن مثل هذه الإجراءات المنفردة لا يمكن اعتبارها مشروعة أو قائمة . إن مصير شعب ميكرونيزيا جزء لا يتجزأ من مشكلة تصفية الاستعمار ، ومن واجب الأمم المتحدة ألا تسمح باضفاء الشرعية على عملية الضم الفعلية للإقليم التي تقوم بها الولايات المتحدة في هذا الصدد .

Digitized by UNOG Library

٧٦ - إن السبب الرئيسي في استمرار هذا الوجود لبقايا الاستعمار هو السياسة التي تنتهجها الدول الغربية الكبرى مستهدفة الحفاظ على مواقفها السياسية والعسكرية والاقتصادية في العالم وتعزيزها . ولقد ظهر ذلك بوضوح في المؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا ، الذي عقد في باريس في أيار/ مايو الماضي . ويود وفد أوكرانيا مرة أخرى أن يعبّر عن تأييده التام لحركات التحرر الوطنية التي تخوض النضال من أجل تحرير شعوبها .

٧٧ - لقد مضى عقدان من الزمن منذ تأسيس حركة عدم الانحياز . وفي ذلك الوقت ، لم تكن الدول المستقلة في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية بهذا العدد الذي هي عليه اليوم في الساحة الدولية . وتمثل اليوم حركة عدم الانحياز عنصراً رئيسياً في العلاقات الدولية . وهي تعكس الرغبة الطبيعية للبلدان المتحررة في الإعتراض بشكل جماعي على قوى الإمبريالية والاستعمار والعنصرية والهيمنة ، من أجل حماية الحرية ، وتعزيز استقلالها الذي دفعت شعوبها من أجله ثمناً فادحاً .

٧٨ - إننا نؤيد التعاون المثمر مع البلدان النامية وبلدان عدم الانحياز . إن سياسة الانفراج قد أسهمت في مثل هذا التعاون ، وعززت الدور الاقتصادي والسياسي للدول المستقلة الجديدة ، وجعلت حركة عدم الانحياز أكثر نشاطاً على أساس مناهض للإمبريالية . وقد تم تعزيز الإتجاه نحو إعلان بعض أقاليم العالم مناطق سلم ، وإزالة القواعد العسكرية الأمريكية من الأراضي الأجنبية . وهناك كثير من البلدان المتحررة حديثاً تطالب بشدة وبشكل متزايد أن تقوم البلدان الرأسمالية واحتكاراتها بسداد المستحق عليها نتيجة للتجارة غير المنصفة والتغيرات الاقتصادية وهي تطالب بالحاح شديد بالقضاء على أسباب عدم المساواة في العلاقات الاقتصادية .

٧٩ - وفي نفس الوقت ، فإنه من الجدير بالملاحظة أن تحقيق الاستقلال الوطني الصحيح والكامل سوف يكون مستحيلاً دون تحطيم أغلال الاستعمار الجديد التي لا تزال تكبّل العديد من البلدان النامية وتقيدها إلى اقتصاد العالم الرأسمالي . وكما هو معروف جيداً ، فلقد اعتمدت الأمم المتحدة في السبعينات سلسلة شاملة من الوثائق المتتالية وبصفة خاصة إعلان وخطة العمل من أجل إقامة نظام اقتصادي دولي جديد [**القرار ٣٢٠١ (د إ - ٦) و ٣٢٠٢ (د إ - ٦)**] وميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية [**القرار ٣٢٨١ (د - ٢٩)**] ، وكان هدفها الرئيسي القضاء على عدم المساواة في العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدان الرأسمالية المتقدمة النمو وبين البلدان النامية ، والتخلص من استغلال الاستعمار الجديد للقوى العاملة والموارد الطبيعية للدول الفتية من جانب الإحتكارات الغربية .

٨٠ - ومع ذلك ، فلقد أظهرت السنوات الماضية أن التطبيق العملي لهذه الوثائق والفكرة الأساسية لنظام اقتصادي دولي جديد قد واجها معارضة عنيدة من جانب البلدان الغربية الكبرى . إن هذه البلدان تتبع سياسة تتسع بالحفاظ على وضع التبعية للبلدان النامية في إطار نظام تقسيم العمل الرأسمالي ، في الوقت الذي تعوق في تنميتها الاقتصادية المستقلة .

٨١ - إن السياسة التجارية التمييزية واستعمال الروابط الاقتصادية كوسائل لممارسة الضغط السياسي من جانب البلدان الغربية تسبب ضرراً كبيراً ليس فقط للمصالح الاقتصادية ولكن أيضاً للسلم والانفراج .

٨٢ - ويرى وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن التجارة الدولية والتعاون الاقتصادي على أسس من المساواة والمنفعة المتبادلة واحترام الاستقلال والسيادة الوطنية تعتبر من بين ضمانات السلم والأمن . ومع ذلك ، ينبغي ألا ننسى أن حلاً حقيقياً وفعالاً للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها التي تواجه البشرية يمكن التوصل إليه فحسب في ظل ظروف السلم ، مع القضاء على تهديد الحرب وكبح جماح سباق التسلح .

٨٣ - إن شعب أوكرانيا يشارك في أنشطة سلمية خلاقة لتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للفترة ما بين ١٩٨١ - ١٩٨٥ ، التي اعتمدها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي الأوكراني . إن خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ينظر إليها في بلدي باعتبارها مرتبطة بطريقة لا تنفصم بتنفيذ أكثر المهام الدولية أهمية ، وهي الحفاظ على السلم وتعزيزه ، لأن السلم هو تراث مشترك للبشرية وشرط رئيسي لوجودها ، وينبغي العمل على ضمانه من خلال الجهود المتضافرة للشعوب .

٨٤ - وفي الختام ، أود أن أقتبس مما قاله السيد ف . شيربتسكي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والأمين العام الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في أوكرانيا : ''لقد عانت البشرية بما يكفي ، وهي تستحق انتصار السلم على الحرب ، والثقة على الشك ، والعقل على الحماقة ، ونحن نعتقد أن السلم على الأرض سوف يصان'' .

Digitized by UNOG Library

٨٥ ـ **السيد توري (غينيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أعبر لكم نيابة عن جمهورية غينيا الشعبية الثورية عن تهانينا الحارة لانتخابكم لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

٨٦ ـ ونحن مقتنعون بأنه بفضل موهبتكم كدبلوماسي محنك وبفضل معلوماتكم الواسعة في مجال العلاقات الدولية والشؤون الدولية ، فإن مصالح المجتمع الدولي سوف تسود في السعي من أجل حلول عادلة للمشكلات التي تواجهنا . واسمحوا لي أن أؤكد على تعاون وفد غينيا التام معكم .

٨٧ ـ ونود كذلك أن نعبر عن امتناننا الخالص لسلفكم السيد روديغر فون فيخمار من جمهورية المانيا الاتحادية الذي نجح في إدارة أعمال الدورة الخامسة والثلاثين ، بكفاءته وتفانيه في العمل .

٨٨ ـ ومن دواعي سرورنا أن نحيي قبول فانواتو وبليز في منظمة الأمم المتحدة ، الذي يؤكد مرة أخرى حتمية انتصار مُثل الحرية والسلم والتقدم ، وكذلك عالمية المنظمة .

٨٩ ـ واسمحوا لي كذلك أن أعبر للأمين العام عن الثقة الكاملة التي وضعتها فيه جمهورية غينيا الشعبية الثورية ، وبصفة خاصة الرئيس أحمد سيكوتورى ، لجهوده الفعّالة في تحقيق أهداف وأغراض المنظمة .

٩٠ ـ واليوم وأكثر من ذي قبل ، تواجه المجتمع الدولي أزمات خطيرة لا تزال مصدراً للقلق العميق . فكيف لنا أن نحافظ على السلم وندعمه إلا من خلال التوصل إلى حلول عادلة لأوجه الصراع والمخاطر التي تهز الساحة الدولية ؟ وكيف يمكن التوصل إلى نزع السلاح العام والكامل حتى نتفادى خطر المواجهة النووية المحتملة ؟ . وكيف يمكن الدفاع عن حقوق الانسان والشعوب في عالم أقيم فيه التمييز العنصري والظلم الاقتصادي كنظام دولة وحكومة ؟ .

٩١ ـ إن جميع هذه أسئلة ، قد وردت في أذهان شعوبنا وأن حلها يتطلب منا تضحيات كبيرة ، ولكنها تضحيات ينبغي تقبلها من أجل بقاء البشرية .

٩٢ ـ وإذا ما استعرضنا الأحداث بصورة سريعة ، لوجدنا أن أوجه خطر كثيرة تهدد السلم والأمن الدوليين . وفي الجنوب الافريقي ، ما زال القائمون على نظام الفصل العنصري البغيض يواصلون ويكثفون سياستهم في القمع العنصري . إن هذه السياسة الوحشية المتعمدة التي ينتهجها نظام بريتوريا الفاشي تمثل في نفس الوقت تحدياً لافريقيا ووصمة عار على جبين المجتمع الدولي ، كما أنها تعد تهديداً حقيقياً للسلم والأمن الدوليين .

٩٣ ـ وفي أيار/ مايو الماضي ، عقد مؤتمر للأمم المتحدة في باريس لمعالجة هذه المشكلة الأليمة . وإذ نقر بأن الوقت قد حان لقيام المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات قوية وملحّة لدرء خطر الفصل العنصري ، فقد وافق وفد غينيا على إعلان باريس الخاص بفرض العقوبات على جنوب افريقيا[1] . وفي هذا الصدد ، فإننا نناشد بكل شدة جميع الدول حتى تحترم بكل دقة حظر بيع البترول وتطبيق العقوبات الاقتصادية ضد النظام الفاشي لبريتوريا .

٩٤ ـ وفي نفس هذا السياق ، يطالب وفد بلادي جميع الدول المحبة للسلام والعدالة بتقديم مساعدة فعالة لحركات التحرر وهي : المجلس الوطني الافريقي ، والمجلس الافريقي العام ، والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وكذلك لدول خط المواجهة مثل جمهورية أنغولا الشعبية التي تعاني من استمرار أعمال العدوان والقمع الدموي من جانب نظام بريتوريا .

٩٥ ـ وإزاء العدوان المتكرر الذي يشنه نظام جنوب افريقيا الفاشي ضد جمهورية أنغولا الشعبية ، فإن وفد بلادي يجدد دعمه غير المشروط وتضامنه الكامل والنشط مع شعب وحكومة أنغولا . كما أننا نناشد بكل قوة المجتمع الدولي لكي يتخذ جميع الأساليب للتخلص من حالة الحرب المجحفة التي فرضتها جنوب افريقيا ضد جمهورية أنغولا الشعبية . ولا يمكن على الإطلاق تبرير العدوان العنيف الذي شنته القوى الفاشية لجنوب افريقيا ضد أنغولا .

٩٦ ـ ومن المناسب هنا الإشارة إلى الخطر الفعلي والدائم الذي يتهدد البشرية جمعاء والقارة الافريقية بصفة خاصة والمتمثل في حصول حكومة بريتوريا الفاشية على الأسلحة النووية . إن حكومة بريتوريا الفاشية في محاولتها فرض أيديولوجيتها الرجعية وسياستها غير الانسانية ، من الممكن أن تشن حرباً نووية .

٩٧ ـ إن القوى التي تقدم مساعداتها المادية والفنية والتكنولوجية لجنوب افريقيا من أجل إنشاء نظام نووي للتسلح ، ينبغي أن تتحمل جميع المسؤوليات .

٩٨ ـ إن الوضع العام في الجنوب الافريقي لا يمكن عزله عن مشكلة ناميبيا . فبعد فشل الاجتماع الذي عقد في جنيف في كانون الثاني/ يناير ١٩٨١ والرفض المنهجي للقوة الغربية لاعتماد العقوبات الالزامية التي ينبغي أن تفرض على حكومة جنوب افريقيا ، فقد طالبت الجمعية العامة ، في دورتها الإستثنائية

Digitized by UNOG Library

الطارئة الثامنة ، بتنفيذ خطة التسوية التي وضعتها الأمم المتحدة على الفور ، والذي أيدها مجلس الأمن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) لفرض العقوبات الالزامية الشاملة دون إبطاء على جنوب افريقيا وفقاً للفصل السابع من الميثاق وقطع جميع العلاقات مع نظام الفصل العنصري .

٩٩ - إن وفد جمهورية غينيا الشعبية الثورية يتمسك تماماً بروح ونص هذا القرار ، و يشجب امتناع الدول الخمس لفريق الإتصال عن التصويت على هذه المسألة الأساسية .

١٠٠ - إن احتلال جنوب افريقيا لناميبيا لا يمكن تبريره من الناحية القانونية . وحتى تعاد الأمور إلى نصابها ، فإنه يتعين على الأمم المتحدة أن تتوصل إلى حل حاسم لتصفية الاستعمار على الفور في هذا الإقليم الافريقي وذلك لتنفيذ قرارها الأخير .

١٠١ - وإزاء تحدي النظام العنصري لجنوب افريقيا الذي يستمر متعنتاً في تنفيذ سياسة احتلال واستغلال ناميبيا ، فإن وفد بلادي يتوجه بنداء ملح إلى جميع أعضاء المجتمع الدولي لكي يقدموا دعماً متزايداً مادياً ومعنوياً إلى المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية التي لا زالت هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

١٠٢ - إن بؤر التوتر ما زالت موجودة في مختلف أنحاء العالم . ففي افريقيا فإن مسألة الصحراء الغربية كانت موضع قرار تم اتخاذه في الدورة الثامنة عشرة لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية . [A/36/534 ، المرفق الثاني ، القرار AHG/Res.103 (د - ١٨)] .

١٠٣ - وهذا القرار يطالب بوقف إطلاق النار وتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية بالتعاون مع الأمم المتحدة ، يفتح الطريق نحو التسوية السلمية لهذه المسألة . وفي هذا الصدد فإن اللجنة التنفيذية المخصصة المعنية بالصحراء الغربية والتابعة لمنظمة الوحدة الافريقية التي أنشأها مؤتمر نيروبي ، قد عقدت اجتماعها الأول في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ من آب/ أغسطس الماضي في عاصمة كينيا لبحث طرق ووسائل تنفيذ هذا القرار . ولقد أصبح لزاماً على الأمم المتحدة أن تضع ثقتها في منظمة الوحدة الافريقية ومعاونتها في السعي وراء حل سلمي عادل ومشرف لمشكلة الصحراء الغربية .

١٠٤ - وفيما يتعلق أيضاً بمشكلة تشاد ، فقد أصبح من الضروري وفقاً لقرارات منظمة الوحدة الافريقية أن تنتشر قوات افريقية محايدة بدعم تمويل من الأمم المتحدة وذلك بغية حفظ الأمن والاستقرار في هذا البلد الافريقي الذي يحتاج إليهما بصورة كبيرة بعد حرب طويلة بين الأشقاء .

١٠٥ - ونحن نعتقد أنه من المناسب تماماً أن نذكر وأن نؤكد على ضرورة احترام الأمم المتحدة للتوصيات التي تصدر نن منظمات إقليمية أو دون إقليمية سعياً وراء إيجاد حلول للنزاعات في مناطقها ، آخذين في الاعتبار المصالح العليا للسلم والأمن الدوليين .

١٠٦ - وعلى هذا النحو ، فإن حالة تقسيم جزر القمر ينبغي أن تحل دون أي تأخير وذلك بعودة جزيرة مايوت إلى الدولة الأم . وتود افريقيا أن تضع ثقتها في الحوار الصريح والبناء بين الحكومة الفرنسية وسلطات موروني ، و بهذه الروح فإننا نشعر أنه يمكن التوصل إلى نتيجة مرضية .

١٠٧ - إن وجود و بقاء القواعد العسكرية الأجنبية في القارة الافريقية ، لا سيما في بلدان القرن الافريقي الواقعة على ساحل البحر الأحمر والمحيط الهندي ، تشكل ، من وجهة نظرنا ، مشكلة فظيعة تثير القلق . إن هذا القلق يؤدي بنا إلى استرعاء انتباه جميع دول المنطقة إلى خطورة إنشاء قواعد عسكرية أجنبية ، ليس بالنسبة لاستقلال وسيادة الدول التي تستضيف هذه القواعد فحسب ، وإنما أيضاً بالنسبة لاستقلال وسيادة الدول المجاورة . إن جمهورية غينيا الشعبية الثورية توجه نداء آخر كي تحترم تلك الدول قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والمبادىء الأساسية لحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ، التي تدين إقامة القواعد العسكرية في الأراضي الأجنبية .

١٠٨ - من بين بؤر التوتر السائدة في العالم ، والتي كانت محل مناقشات مطولة وموضع قرارات عديدة ، فإننا نؤكد ، دون أية مخاوف ، أن مشكلة الشرق الأوسط تحتل مكان الصدارة . فمنذ عام ١٩٤٧ ، وهو تاريخ اتخاذ الجمعية العامة قراراً بوضع حد للانتداب البريطاني والتوصية بإنشاء دولتين ـ عربية و يهودية في فلسطين ـ وتدو يل القدس ، استمرت مشكلة الشرق الأوسط تمثل محور قلق المجتمع الدولي . لقد ظلت منذ ٣٤ عاماً ، تمثل مفتاحاً للسلم ، أو تدبيراً للحرب . ومن الأفضل أن نذكر بأن ثلاثة نزاعات كبرى في هذا الإقليم كانت تهدد استقرار العالم . إننا نؤكد أن مسألة الشرق الأوسط لا يمكن فصلها عن مشكلة فلسطين التي نشأت منذ ٣٤ عاماً . كما أننا نقول أنها تمثل مصدر نزاع واسع النطاق وتهديداً حقيقياً للسلم والأمن الدوليين ،

Digitized by UNOG Library

نظراً لأنها تخلق حالة حرب كامنة في هذه المنطقة ، وحالة عنف مزمنة بها .

١٠٩ - ومن وجهة نظرنا ، فإن مسألة الشرق الأوسط لن تحل بالسلاح . وستظل المنطقة معرضة دائماً لخطر الحرب ما دام العدوان والشك وعدم الثقة يسود بين شعوب المنطقة . إن وفد جمهورية غينيا الثورية الشعبية يرى أنه لا جدوى من محاولة تجاهل كون أن منظمة التحرير الفلسطينية قد أصبحت الطرف الوحيد الذي يمكن إجراء الحوار معه ، والذي بدونه لا يمكن التفكير في أي حل عملي للمشكلة . إننا ما زلنا مقتنعون تماماً أن أسلوباً واقعياً يمكن أن يخرجنا من هذه الأزمة ، وأن يؤدي إلى إحلال السلم المرغوب فيه . وفي هذا الصدد ، تود حكومة جمهورية غينيا الشعبية الثورية أن تحيي ، بكل حرارة ، المقترحات التي قدمت في نقاط ثمانية لتسوية مشكلة الشرق الأوسط ، تلك المقترحات التي صاغها مؤخراً الأمير فهد ، ولي عهد المملكة العربية السعودية[٢] .

١١٠ - ولا يمكن الحديث عن الشرق الأوسط دون التفكير في مصير مدينة القدس الشريف ، ذلك المكان المقدس لديانات التوحيد الثلاثة ، الذي يعتز بها كل من المسلمين والمسيحيين واليهود على حد سواء . ولذا ، فإننا نرى أنه من الظلم ومن غير المقبول ضم هذه المدينة إلى اسرائيل ، ومن غير المحتمل السماح بإعلان القانون الأساسي للكنيسيت الذي يعتبر القدس العاصمة الموحدة والأبدية لدولة اسرائيل .

١١١ - وفضلاً عن ذلك ، تجدر الإشارة إلى الإجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال من أجل تغيير المركز القانوني لمدينة القدس وتغيير طابعها الثقافي والديني .

١١٢ - إن الوضع في جنوب لبنان من بين أسباب قلقنا أيضاً . فالعدوان الاسرائيلي مستمر ضد لبنان ، ولا سيما في القسم الجنوبي منه ، الأمر الذي يمثل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي .

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد اليوكا (بنا) .

١١٣ - ولا يسعنا أن نختتم هذا الفصل دون أن نعرب عن أسفنا وأن ندين بشدة قصف الطيران الاسرائيلي في حزيران/ يونيه الماضي لمحطة تموز النووية بالعراق . فبهذا العمل منحت اسرائيل نفسها حق منع دولة ذات سيادة من اختيار وسائل تنميتها ، وفوق كل شيء منعها من استغلال الطاقة النووية في الأغراض السلمية . وهذا عمل خطير يجب أن يشجب بكل قوة من قبل المجتمع الدولي . و ينبغي أن يوجه تحذير قاس لدولة اسرائيل لمنعها من القيام بمثل هذا العدوان مرة أخرى .

١١٤ - وفيما يتعلق بالوضع الراهن في قبرص ، فإننا نتمنى من قلوبنا التوفيق السلمي بين الطائفتين . ونحن نؤكد من جديد تأييدنا التام لقضية شعب قبرص لاحترام سلامة أراضيه بكل دقة وكذلك احترام استقلاله الوطني دون أي تدخل أجنبي .

١١٥ - إن الوضع في آسيا يعد أيضاً من مصادر التوتر في العالم ، وقد يؤدي ، في المدى الطويل ، إلى مواجهة عنيفة بين الدول . ولذلك ، يجب أن نضع في اعتبارنا أن استمرار تقسيم كوريا يعتبر من المصادر القوية لنزاع ذي أبعاد كبيرة . إننا نرى ، في هذا الصدد ، أنه يتعين على المجتمع الدولي أن يؤيد بكل وضوح الأماني العادلة والمشروعة لشعب كوريا من أجل إعادة توحيد كوريا بصورة سلمية ومستقلة ، وذلك بتحويل الهدنة الحالية إلى اتفاقية سلم دائمة و بانسحاب القوات المرابطة في جنوب كوريا تحت إشراف الأمم المتحدة .

١١٦ - إن مشكلة أفغانستان أصبحت في طريق مسدود . ونحن نعتقد أنه حتى يتحقق في هذا البلد السلم والاستقرار يجب أن نحترم تماماً إرادة شعب أفغانستان في اختيار النظام الذي يناسبه دون أي تدخل في شؤونه الداخلية .

١١٧ - ومن جهة أخرى ، فإن الحالة في كمبوتشيا لا تزال محل خلاف يثير قلقنا . وفي هذا الصدد ، فإن وفدي لا يزال يدرك أن حل هذه المشكلة يكمن ، ليس في الاعتراف بشطر من كمبوتشيا دون الآخر أو على حسابه ، أو بقبوله في منظمة الأمم المتحدة ، وإنما يكمن الحل في وقف أي تدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا من أجل الحفاظ على سيادتها واستقلالها الوطنيين . ولا يمكن تحقيق هذا الهدف دون العودة إلى الشرعية والقانونية التي لا يزال يمثلهما نظام الأمير سيهانوك .

١١٨ - ومن جهة أخرى ، فقد ظلّ النزاع بين العراق وايران دون حل ، كما أن المبادرات العديدة التي اتخذت ، ولا سيما مبادرة لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي التي رأسها الرئيس أحمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا الشعبية الثورية والتي تتكون من رؤساء الدول البارزين لباكستان وبنغلاديش وغامبيا والسنغال ورئيس وزراء ماليزيا وتركيا ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد حبيب الشطي ، لم تؤد جميعها إلى وقف العمليات العسكرية ولا تزال الحرب بين الأشقاء مستمرة وتهدد

Digitized by UNOG Library

في نفس الوقت حياة شعبين شقيقين هما شعب العراق وشعب ايران وكذلك السلم في كل المنطقة .

١١٩ - ورغم الصعوبات التي واجهت اللجنة ، إلا أن رئيس لجنة المساعي الحميدة ، الرئيس أحمد سيكوتوري ، قد سمح لنا بإعادة تأكيد عزمه على مواصلة العمل حتى يحل السلام بين الدولتين الاسلاميتين الشقيقتين .

١٢٠ - وفيما يتعلق بالكفاح من أجل تقرير المصير الذي يخوضه شعب تيمور الشرقية تحت قيادة الفريتاين[٣] ، فإننا نؤكد من جديد دعمنا التام لهذا الشعب في كفاحه من أجل استعادة استقلاله وكرامته .

١٢١ - إن بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي لم تَخْل من عمليات الإستفزاز ومحاولات إشاعة الإضطراب في النظم السياسية على أيدي القوى الأجنبية .

١٢٢ - إن وفد غينيا يدرك تماماً أن أية مناورة أجنبية أو تدخل أجنبي سوف يؤدي ، على الدوام ، إلى تهديد استقلال وسيادة الدول . وبالتالي ، فإن وفد غينيا يدين بكل شدة التدخل في الشؤون الداخلية لأ ية دولة واستخدام القوة في العلاقات الدولية .

١٢٣ - إن حل مشكلة نزع السلاح ، أصبح أمراً لازماً . وهذا ليس فحسب بسبب المبالغ الباهظة التي تخصصها القوى العظمى لسباق التسلح الفظيع وإنما أيضاً بسبب ما يشكله سباق التسلح من تهديد محتوم لمصير البشرية قاطبة .

١٢٤ - وفي عالم لا تزال الشعوب فيه تسعى أساساً للحفاظ على السلم ، فإن صناعة وتكديس الأسلحة النوو ية لا يمكن أن تبرر بأي شكل من الأشكال .

١٢٥ - إن تطو ير أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل سوف يعطي دفعة جديدة إلى سباق التسلح المستمر .

١٢٦ - و بروح تو فيقية حقيقية في أسرة منظمة الأمم المتحدة ، فإن وفد بلادي يؤيد الإجراءات التي طالبت بتنفيذها الدورة الإستثنائية العاشرة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، كما يؤيد الدعوة إلى عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

١٢٧ - وعلى غرار بؤر التوتر المختلفة ، فإن حالة عدم الأمن الاقتصادي في البلدان النامية تمثل تهديداً حقيقياً للتوازن العالمي .

١٢٨ - هل نحن في حاجة إلى التشديد على أن السعي نحو السلم والأمن الاقتصادي للجميع من أهم أسباب قلقنا ، وأنه بدونهما لا يمكن إحلال نظام أكثر عدالة ؟ .

١٢٩ - وإزاء ذلك ، فإنه يجدر بنا أن نذكر أن الحق في التنمية هو من الحقوق الأساسية التي تسمح بازدهار شخصية الانسان ، وإن هذا الحق لا يزال حبراً على ورق بالنسبة لثلاثة أرباع سكان المعمورة .

١٣٠ - وإننا على يقين من أن المجتمع الدولي لا يجهل على الإطلاق أن النظام الاقتصادي الدولي الراهن لا يتفق واحتياجات البلدان النامية ، بحيث يكفل لها مكاسب مجزية وإمكانية الوصول إلى الأسواق العالمية واشتراكاً أوسع نطاقاً في إدارة الاقتصاد العالمي . إن النظام الاقتصادي الدولي في شكله الحالي نظام مجحف ، وإن الهياكل التي أنشئت منذ عهد الاستعمار لا تزال قائمة دون تغيير في خدمة مصلحة البلدان الصناعية وحدها .

١٣١ - إن نظاماً اقتصادياً دولياً جديداً أكثر عدالة ، هو وحده الذي يمنح شعوبنا فرصاً جديدة لكي تزدهر وتتفتح تماماً . وفي هذا الصدد ، فقد أعلن مؤخراً الرئيس أحمد سيكوتوري ما يلي :

"إن النظام الاقتصادي الحالي نظام مجحف ، وبالتالي ينبغي أن نستبدل به نظاماً آخر . ومن المؤكد أن البلدان المستفيدة منه لن تكون قادرة أو راغبة مطلقاً في أن تفعل ذلك ، وأن البلدان النامية التي تمتلك المواد الخام ينبغي عليها أن تساعدها على ذلك" .

١٣٢ - وإزاء غيار الإرادة السياسية للبلدان الصناعية من أجل الحث على إنشاء نظام منصف ، فإن البلدان النامية قد خاضت كفاحاً سلمياً من أجل إنشاء هياكل جديدة للتعاون بين الشمال والجنوب تكون أكثر عدالة من جهة ، ومن جهة أخرى من أجل النهوض بالتعاون فيما بينها أي التعاون بين الجنوب والجنوب .

١٣٣ - وفي هذا الإطار تقع خطة عمل لاغوس[٤] التي تبلور بصورة أفضل أماني وأهداف شعوبنا . و بالتالي ، ينبغي أن تكون مرجعاً لمنظمة الأمم المتحدة عند تنفيذ الإستراتيجية الإنمائية الدولية الجديدة بالنسبة لافريقيا .

١٣٤ - وفي نفس هذا السياق ، فإنه يتعين على المجتمع الدولي أن يؤيد ، بصورة لا تكل ، الجهود التي بذلت من أجل المساعدة على حل مشاكل أقل البلدان نمواً والتي يقع ثلثاها في القارة الافريقية .

١٣٥ - وهل لنا أن نعرب عن الأمل في أن مؤتمر باريس الذي عقد مؤخراً بشأن أقل البلدان نمواً ، سوف يعد أسلوباً أفضل لحل هذه المشكلة ؟ .

Digitized by UNOG Library

١٣٦ ـ وبدلاً من الموافقة على تغيير مواقع الإنتاج غير المجدي على الصعيد العالمي والذي سيكون بمثابة إعادة تنظيم للنظام السابق مما يعيدنا خفية إلى الوراء ، فإنه يحدونا الأمل في أن المجتمع الدولي سيتخذ قراراً خلال هذه الدورة لاستئناف المفاوضات العالمية التي سارت في طريق مسدود نتيجة تردد بعض الدول الأعضاء ولا سيما البلدان الصناعية . وبالنسبة إلينا ، فإن الأمم المتحدة لا تزال وستكون دائماً هي الإطار المناسب لإجراء هذه المفاوضات التي تعد نتيجة منطقية للحوار بين الشمال والجنوب ، والتي قد تتهددها عملية تقسيمها أو اجرائها في محافل مغلقة لا يمكن للبلدان النامية المشاركة فيها على قدم المساواة مع البلدان المتقدمة النمو .

١٣٧ ـ وبالإضافة ، إلى الوضع الذي أشرنا إليه تواً ، فإن البلدان النامية يواجه أغلبها كوارث طبيعية كالجفاف والفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية الأخرى التي تزيد من عجزها الغذائي المزمن .

١٣٨ ـ وإذ يدرك المجتمع الدولي هذه الخسائر التي تكبدها عدد كبير من سكان المعمورة ، فإنه لم يتقدم إلا بحلول مؤقتة من خلال ارسال المعونة الغذائية لصالح الضحايا الذين أصبحو متسولين دائمين تمن عليهم الدول الغنية .

١٣٩ ـ وعلى أساس هذه الاعتبارات ، فإن وفد جمهورية غينيا الشعبية الثورية يتوجه بنداء عاجل إلى المجتمع الدولي بأسره لاتخاذ إجراءات جوهرية تتمثل في تقديم مساعدة مكثفة في نطاق تنفيذ المشروعات الرائدة للاستغلال التي ينوي برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يقوم بتنفيذها .

١٤٠ ـ وإذ وقعنا ضحية الجفاف ، فإن بلادي تولي اهتماماً متزايداً بمشروع إعادة تأهيل منطقة فولتا ديالون حسب مشروع برنامج الأمم المتحدة للبيئة كجزء من حملته لمكافحة التصحر وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٨٥/٣٤ .

١٤١ ـ إن النظام الراهن للعلاقات الدولية يتسم بمناخ من عدم الثقة قد يؤدي على المدى الطويل إلى تفاقم وتدهور علاقات حسن الجوار التي ينبغي أن تقوم فيما بين الدول .

١٤٢ ـ وفي مواجهة التحولات الجذرية في العلاقات الدولية والرغبة الأكيدة لاشتراك أغلب الدول الأعضاء في حل المشاكل الكبرى في العالم ، فقد بات من الضروري أن نمنح منظومة الأمم المتحدة المزيد من الفعالية والنشاط .

١٤٣ ـ وفي هذا السياق ، أصبح لزاماً علينا اليوم أن ننظر في إمكانية تكييف هياكل منظومة الأمم المتحدة وطريقة أدائها لمهامها التي لا تتمشى في الوقت الحالي مع متطلبات التاريخ ، أي مع مسيرة تقدم الأمم المتحدة بصفة عامة .

١٤٤ ـ ومن هذا المنطلق ، فإن إعادة النظر في ميثاق الأمم المتحدة من أجل ضمان التمثيل المتساوي لجميع أقاليم العالم في الهيئات الأساسية لاتخاذ القرارات ، تعد من الأهداف ذات الأولوية .

١٤٥ ـ إن منح منظومة الأمم المتحدة جميع السلطات اللازمة للسماح لها بالتدخل بصورة فعالة في تسوية النزاعات بالوسائل السلمية وذلك بالعمل من أجل سياسة تعاون متوازنة بين الدول ، سوف يؤدي إلى ضمان السلم والأمن الدوليين وحماية البشرية من احتمال كارثة نووية عظمى .

١٤٦ ـ إن وفد جمهورية غينيا الشعبية الثورية إذ يدرك دور منظمة الأمم المتحدة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ودعمهما ، يكرر مرة أخرى استعداده التام للعمل بصورة فعالة ومنسجمة مع الدول الأخرى من أجل إزالة مناخ الأزمات والتوتر الذي يخيم على العلاقات الدولية في الوقت الراهن ، ومن أجل العمل على قيام عالم يسوده السلم والعدل والتقدم .

١٤٧ ـ **السيدة دي أموريم** (سان تومي وبرينسيبي) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : تجتمع الأسرة الكبيرة للدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة مرة كل عام في هذا المحفل الموقر احتراماً للائحة وتبجيلاً للتقليد ، بل أصبح الأمر بالنسبة للبعض بمثابة شعائر يكمن في جوهرها مستقبل كوكبنا وتقدم البشرية . وفي كل عام ، نتناوب المنصة ونتحدث عن المبادىء والقواعد والاتفاقيات التي تحكم العلاقات الدولية . وفي كل عام ، يكرر كل منا هنا التأكيد على التزامه بمبادىء الحرية والسلام والعدل والتضامن والتنمية المستقلة في ظل التعاون . ونسعى جميعاً من خلال التفكير والتحليل الشاملين إلى إيجاد حلول للمشكلات التي يتعثر فيها عالمنا المعاصر .

١٤٨ ـ ومع ذلك ، فإننا نرى في افريقيا جمهورية أنغولا الشعبية ، وهي دولة حرة وذات سيادة ومستقلة ، قد تعرضت للغزو والعدوان والاحتلال من قبل جنوب افريقيا .

١٤٩ ـ وما زالت ناميبيا تواصل مسيرتها التحررية على طريق محفوف بالأهوال والعقبات والتعسف وإنكار حقها في الاستقلال

Digitized by UNOG Library

الحقيقي . إن الفصل العنصري ، وهو وصمة عار على جبين قرننا الحالي ، يتمتع بامتيازات وهو في مأمن من العقوبات .

١٥٠ - كما تحصي الصحراء الغربية موتاها وتضمد جراحها بانتظار إجراء استفتاء بشأن تقرير مصيرها .

١٥١ - وتشعر بعض البلدان ذات السيادة بالتهديد ، كما أن التدخل في شؤونها الداخلية يعتبر أمراً غير مقبول .

١٥٢ - وفي أمريكا اللاتينية تنادي أرواح الآلاف من الموتى في السلفادور بالعدالة ، وهي تعتبر ضماناً للكفاح المنتصر ضد الإضطهاد والاستغلال . وتكافح بورتوريكو من أجل الاعتراف بحقها في تقرير المصير والاستقلال . وفي أماكن أخرى ، فإن قوائم المفقودين والمشوهين والمعذبين تمتد باستمرار باسم الأمل .

١٥٣ - وفي الشرق الأوسط نشهد لبنان المعذب والممزق ، وفلسطين الضحية ، والعراق المنتهك حقه بقصف مفاعل تموز بالقنابل ، وسوريا المهددة . بينما نرى اسرائيل الصهيونية تتمتع بالامتيازات .

١٥٤ - وفي البحر الأبيض المتوسط نشهد قبرص المحتلة والمقسمة تكافح من أجل الحفاظ على سلامة أراضيها .

١٥٥ - وفي آسيا ، نشهد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وهي تنسج في صبر وأناة خيوط إعادة توحيدها سلمياً وقد طال انتظارها ولكنها تواجه في سبيل ذلك العقبات والمعارضات .

١٥٦ - كما نشهد تيمور الشرقية التي ضمتها أندونيسيا ، ضحية لمؤامرة صمت .

١٥٧ - وما زال النظام الاقتصادي الدولي الجديد بعيد المنال ، فإن البلدان الغنية تصدر أزماتها وتستثمر بؤس البلدان الأخرى . أما بالنسبة لنزع السلاح فعليه أن ينتظر ولا سيما أن سباق التسلح الجامح يزداد سرعة كما أن سلاح النيوترون يعد المؤسسات والمنشآت الأساسية بطول حياة بينما يعد الأحياء بموت سريع .

١٥٨ - ولذا ، فما هي قيمة الكلمات حينما نرى الواقع بوحشيته واستفزازه الفظيع وهو يضع الحدود بين الإضطهاد والحرية وبين الاستغلال والعدالة الاجتماعية وبين المساومات والمبادىء وأخيراً بين الحرب والسلم ؟

١٥٩ - إن وفد جمهورية سان تومي وبرينسيبي الديمقراطية ، يرى أن المفارقات التي أشرنا إليها الآن إنما هي ناجمة عن تعارض المصالح القائمة بين التطلعات والحقوق المشروعة للشعوب من ناحية ، وسيطرة واستغلال الإمبريالية والقوى الرجعية من ناحية أخرى .

١٦٠ - إن منظمة الأمم المتحدة تجد تعبيراً لها في المبادىء الأساسية التي أدت إلى ميلادها والتي التزمت بها جميع الدول الأعضاء طواعية واعترفت بأن هذه المبادىء ذات قيم إيجابية للغاية لحماية السلم والوفاق بين الشعوب .

١٦١ - إن بناء السلم ينبغي أن يكون هو المهمة الأولى والحاسمة لشعوبنا وحكوماتنا ومؤسساتنا . إن أي تواطؤ أياً كان حجمه مع القوى الإمبريالية والرجعية في أعمالها الارهابية والبربرية والإجرامية ، إنما يشكل تهديداً خطيراً للبناء الضعيف للسلم والأمن الدوليين .

١٦٢ - إن الأمم المتحدة لا تزال ـ رغم كل شيء ـ هي الأمل بالنسبة للشعوب المضطهدة والمستغلة ، ضحايا العدوان ، التي انتهكت حقوقها ، وهي ترى في منظمتنا قوة في خدمة السلم والعدالة والتقدم .

١٦٣ - إننا ننتهز هذه الفرصة لتهنئة جمهورية فانواتو وبليز لوجودهما بيننا .

١٦٤ - إن الجمهورية الديمقراطية لسان تومي وبرينسيبي ، منذ ١٢ تموز/ يوليه ١٩٧٥ ، وهو تاريخ حصولها على الاستقلال ، إخلاصاً منها لمبادىء عدم الانحياز ولالتزاماتها ، تعمل دوماً وبطريقة تضامنية لوضع قرارات الأمم المتحدة التي تهدف إلى ضمان الحرية والسلم والتقدم والعدالة الاجتماعية موضع التنفيذ .

١٦٥ - إن التاريخ يسجل أعمالنا الفردية والجماعية . فهل نحن على استعداد لوقف الجنون المدمر الذي سيطر على بعض العقول ؟

١٦٦ - هل نحن أيضاً على استعداد لأن نعمل معاً لإيجاد مناخ للبشرية حيث لا يكون فيه مجال للخجل من الماضي ولا بغض أو مرارة بالنسبة للحاضر ، وحيث نكون ، رجالاً ونساء ، فخورين بانسانيتنا ، ونعيش في انسجام واحترام لمبادئنا ؟ إن أعين التاريخ علينا . فلنواجه هذا التحدي .

١٦٧ - **السيد يوسف العلوي عبد الله** (عمان) : بسم الله الرحمن الرحيم ، السيد الرئيس ، أود بادىء ذي بدء أن أتوجه بالتهنئة الحارة للسيد كتاني رئيس الدورة الحالية السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

١٦٨ ـ إن انتخابه لهذا المنصب الرفيع ، لدليل ثقة في قدرته الدبلوماسية ، وخبرته الواسعة بأعمال هذه المنظمة . كما أنه تشريف لبلده العراق ، التي تربطنا بها العلاقات والصلات الأخوية ، والتراث المشترك ، وكلنا ثقة ، في أن كفاءته العالية ، سوف يكون لها أثرها البعيد في توجيه مداولات هذه الدورة إلى خاتمة إيجابية وناجحة .

١٦٩ ـ وكذلك ، فإنني أتوجه بخالص التهنئة والتقدير لسلفه السيد روديغر فون فيخمار ، لما أبداه من مهارة وقدرة كبيرة على تسيير أعمال دورتنا السابقة الخامسة والثلاثين . ولا يفوتني بهذه المناسبة ، أن أسجل شكر حكومة بلادي ، لسعادة الأمين العام ، لجهوده البنّاءة والقيّمة التي بذلها ولا زال من أجل أهداف ومبادىء منظمة الأمم المتحدة وتنفيذ قراراتها .

١٧٠ ـ كما أنتهز هذه الفرصة ، للترحيب بقبول فانواتو وبليز في عضوية الأمم المتحدة .

١٧١ ـ لا تزال قضية الشرق الأوسط تستأثر باهتمام المجتمع الدولي ، وتستقطب انتباهه ، وما تزال ، هذه القضية ، تشكل خطراً بالغاً على الأمن والسلم الدوليين . هذا الخطر ازداد تفاقماً منذ أن اجتمعنا هنا في العام الماضي . و يرجع ذلك بطبيعة الحال إلى التعنت والغرور الذين يصبغان السياسة والتصرفات الاسرائيلية ، وتماديها في الاستهتار بالقرارات والمواثيق الدولية ، ولمطالبات الرأي العام العالمي ، التي تزداد يوماً بعد يوم ، تأييداً للحقوق العربية ، خاصة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

١٧٢ ـ إن استهتار اسرائيل بالرأي العام العالمي قد بلغ حداً لا يجب السكوت عليه ، أو تجاوزه ، فتصرفاتها وتعنتها يزيدان من حدة التوتر في المنطقة ، و يؤديان إلى تضاؤل فرص التوصل إلى حل عادل ودائم لهذه القضية . كما أن استخفاف اسرائيل بالقرارات العديدة الصادرة عن المنظمة وغيرها من المحافل الدولية ، يؤدي بالطبع إلى عرقلة قدرة هذه المحافل على العمل على تحسين الأوضاع في المنطقة ، والتقليل من إمكانات قيامها بالدور المأمول لإحلال السلام ، المبني على العدل ، الذي ننشده جميعاً .

١٧٣ ـ لقد انكشفت ادعاءات حكومة اسرائيل ومسؤوليها ، عندما كانوا يدعون الرغبة في السلام ، وقد صدق في الماضي عدد من الدول تلك المقولة الاسرائيلية ، ثم جاءت ممارسات اسرائيل وسياساتها العدوانية والتوسعية ، وإعلانها ضم القدس العربية ، واعتبارها عاصمة دائمة لها ، والعمل على تغيير معالمها وطابعها السكاني ، وتكثيف عمليات الإضطهاد للشعب الفلسطيني ، وإقامتها للمستوطنات فوق الأراضي الفلسطينية والعربية ، جاء كل هذا ليقدم دليلاً آخر على زيف تلك الرغبة المعلنة في السلام .

١٧٤ ـ لقد سبق أن ذكرنا ، ونكرر هنا ، بأن السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط ، لا يمكن أن يقوم إلا أساس الانسحاب الكامل الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك القدس ، واستعادة الحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني . هذه الحقوق التي أكدتها قرارات الأمم المتحدة ودول منظمة المؤتمر الاسلامي ومجموعة دول حركة عدم الانحياز .

١٧٥ ـ وانطلاقاً من هذا ، يود وفد بلادي أن يسجل هنا تأييده الكامل للمبادىء الخاصة بحل مشكلة الشرق الأوسط ، والتي تضمنها إعلان صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ، ولي عهد المملكة العربية السعودية[٣] ، والتي لا تخرج في مجموعها أو تفاصيلها ، عن المبادىء العادلة التي أقرتها هذه الهيئة الموقرة ، مما يجعلها أساساً صالحاً لحل هذه المشكلة .

١٧٦ ـ إن الإعتداءات الاسرائيلية ، المتكررة ، والمتتالية على لبنان الشقيق ، والتي بلغت أوجها في الآونة الأخيرة ، تنذر بتفجير الوضع المتأزم هناك ، وتهدد بنشوب حرب شاملة في الشرق الأوسط . إن بلادي إذ تدين هذا الارهاب الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد الشعب اللبناني الشقيق ، وضد المخيمات الفلسطينية ، رغم القرارات المتعددة التي اتخذها مجلس الأمن ، والتي طالبت بتمكين الحكومة اللبنانية من استعادة سلطتها وسيادتها الكاملتين على مجمل التراب اللبناني ، تطالب المجتمع الدولي الوقوف بحزم ضد هذه الإعتداءات حتى يعود السلام والاستقرار للبنان الشقيق .

١٧٧ ـ لقد قامت الطائرات الاسرائيلية بتدمير مركز الأبحاث النووي العراقي ، في خرق بيّن لكل ما استقرت عليه مبادىء القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة . ويجب التذكرة هنا بأن العراق طرف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، والتي تنص على أن جميع الأنشطة النووية يجب أن تكون تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وبشهادة هذه الوكالة ، فإن العراق قد نفّذ كافة ما عليه من التزامات وضمانات طبقاً لعضويته في تلك المعاهدة .

١٧٨ ـ إن هذا الإعتداء الاسرائيلي ضد العراق الشقيق ، ليعتبر جديداً وخطيراً ، يزيد من تفاقم الوضع في المنطقة . وهو إلى جانب ذلك ، اعتداء صارخ ضد الحقوق المشروعة للدول النامية في أن تنمي برامجها التقنية النووية للأغراض السلمية ، بغية

Digitized by UNOG Library

تطوير وتنمية اقتصادها وتطوير صناعاتها وفقاً لاحتياجاتها الحالية والمستقبلية . وإن وفد بلادي ليطالب بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٤٨٧ (١٩٨١) والذي كان من ضمن ما نص عليه ، حق العراق في الحصول على تعويض مناسب نتيجة الدمار الذي لحق بمنشآته النووية من جراء الإعتداء الاسرائيلي الآثم .

١٧٩ - إن الحرب المستمرة في منطقتنا بين الدولتين الجارتين ، العراق وايران ، تشكل مصدر قلق بالغ لنا . لقد دخلت الحرب عامها الثاني دون أن تفلح الجهود المبذولة سواء تلك التي قامت بها هذه المنظمة ، أو مجموعة دول عدم الانحياز ، أو منظمة المؤتمر الاسلامي لوضع حد لها . وإن سلطنة عمان ، التي باركت تلك المساعي المبذولة ، لتأمل في الوصول إلى إحلال الوئام والسلام بين هاتين الدولتين في أقرب الآجال ، خاصة وأن استمرار هذه الحرب بالإضافة لما سببته من استنزاف بشري واقتصادي ، فإنها تشكل أحد أهم بؤر الخطر على الأمن والاستقرار في منطقتنا وفي العالم .

١٨٠ - وفي هذا العام ، توّجت دول ست في الخليج العربي ، ومن بينها سلطنة عمان ، جهودها الدؤوبة للتعاون فيما بينها بإنشاء مجلس التعاون لدول الخليج وقّع على نظامه الأساسي بتاريخ ٢٦ أيار/ مايو ١٩٨١ في مدينة أبو ظبي .

١٨١ - إن من أبرز أهداف هذا المجلس تكريس التنسيق بين دوله ، لضمان الرخاء الاقتصادي والرفاه الاجتماعي ، والاستقرار الأمني والسياسي لشعوبها ، مما يوفر لها الفرصة والإمكانية للتفاعل بقوة ، والتأثير بأيجابية أكثر في الأحداث سواء تلك المتصلة بدول مجلس التعاون لدول الخليج اتصالاً مباشراً ، أو تلك التي تهمها بصفتها عضواً في هذه الأسرة الدولية ، والإبتعاد بها عن مجالات الصراعات الدولية .

١٨٢ - إن مجلس التعاون لدول الخليج يأتي في إطار التعاون الجماعي الذي نادت به جامعة الدول العربية ، وهو في توجيهه هذا إنما يتمشى مع الأهداف الرئيسية لميثاق الأمم المتحدة القائم على تحقيق السلام والأمن الدوليين من خلال التعاون الإقليمي .

١٨٣ - إن سلطنة عمان ، بصفتها عضواً في هذا المجلس ، لتؤكد أنه ليس تكتلاً عسكرياً ضد أحد ، ولا محوراً سياسياً جديداً ، وإنما يأتي كما قلنا ليجسد تنسيق وتعاون الشعوب ، ذات الأماني والتطلعات المشتركة ، وسيكون المجلس سنداً قوياً لكل القضايا التي تؤمن بها شعوب العالم المحبة للسلام والعدل .

١٨٤ - منذ أن أقدمت قوات الاتحاد السوفياتي على اجتياح أراضي جمهورية أفغانستان الغير منحازة ، في أواخر عام ١٩٧٩ ، وصرخات المجتمع الدولي تنطلق كل يوم شجباً وتنديداً لذلك الغزو المسلح . كما أن الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية قد دعت ، في قراراتها ، الاتحاد السوفياتي إلى الانسحاب فوراً من أفغانستان مؤكدة حق الشعب الأفغاني في تحديد شكل حكمه واختيار نظامه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ، دون تدخل خارجي أو قسر أو تقييد . إلا أنه بالرغم من كل ذلك ، فإن الحال في أفغانستان ظل كما كان عليه نتيجة لرفض الاتحاد السوفياتي الإستجابة لكل تلك النداءات والقرارات والتي كان آخرها مبادرة الاتحاد الأوروبي لحل المشكلة الأفغانية[٥] ، والتي احتوت ، هي أيضاً ، على عناصر إيجابية لحل الأزمة . وإن وفد بلادي يطالب منظمتنا هذه ، وسائر الدول المحبة للسلام . بأن تكرس جهودها لضمان الانسحاب الفوري للقوات السوفياتية من أفغانستان ، وإيجاد الظروف اللازمة التي تمكن اللاجئين الأفغان من العودة إلى ديارهم بأمان وكرامة .

١٨٥ - إن موقف بلادي المبدئي والمعلن من تأييد إعلان المحيط الهندي منطقة سلم [**قرار الجمعية العامة ٢٨٣٢ (د - ٢٦)**] ، واهتمامها بأمر تنفيذ ذلك الإعلان ، الذي تبنته منظمتنا ، أملى عليها مشاركتها الفعالة في الاجتماعات التي عقدت من أجل ذلك .

١٨٦ - وقد لاحظت بلادي ، بأسف ، أن الدورتين الأولى والثانية لهذا العام ، اللتين عقدتا للجنة المحيط الهندي بغية الإعداد لمؤتمر المحيط الهندي المقرر عقده في كولومبو ، لم تسفرا بعد عن نتيجة إيجابية في هذا الشأن ، فالإنسجام في الآراء بين أعضاء اللجنة لم يتوفر بعد ، سواء بالنسبة للمناخ السياسي والأمني في المنطقة ، أم بالنسبة لتوقيت انعقاد المؤتمر . وإن بلادي ، نظراً لتزايد التوتر في هذه المنطقة الحيوية والهامة ، لتعلق أهمية كبرى على انعقاد مؤتمر كولومبو في أقرب فرصة ، وتتمنى أن تزول العقبات التي وقفت في وجه انعقاده حتى الآن .

١٨٧ - إن هناك مناطق أخرى من عالمنا تعيش هي الأخرى أوضاعاً غاية في الخطورة ، تتطلب اهتمامنا بها وعنايتنا بقضاياها . وإن شئنا البحث عن مسببات الحالة الصعبة والمتردية التي تعيشها هذه المناطق لوجدنا أن معظمها يتعلق بعدم الالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير ، واحترام سيادة الدول واستقلالها .

Digitized by UNOG Library

١٨٨ - إن الوضع في كمبوتشا لا زال على حالته السابقة ، فالتدخل الأجنبي المسلح ما زال مستمراً ، والقوات الأجنبية بها لم تنسحب بعد ، وما زالت المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والانسانية الناجمة عن هذا الوضع متفاقمة ، الأمر الذي يدعو إلى اتخاذ التدابير العاجلة لمعالجة هذا الوضع . وفي الوقت الذي أيّد فيه وفد بلادي مبادرة الأمم المتحدة بعقد المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا لا يسعه إلا أن يعرب عن أسفه البالغ لرفض حكومة فييت نام حضور ذلك المؤتمر متحدية بذلك قرار الجمعية العامة في هذا الشأن [القرار ٦/٣٥] . كذلك يسجل وفد بلادي أسفه لمقاطعة إحدى الدول الخمس الأعضاء في مجلس الأمن لذلك المؤتمر ، ورفضها التجاوب مع مبادرة الأمم المتحدة من أجل الوصول إلى حل يضع حداً للمحنة والمأساة التي يعيشها الشعب الكمبوتشي .

١٨٩ - لقد شاركت سلطنة عمان في المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، تجاوباً والتزاماً بقرارات الأمم المتحدة ، وتطبيقاً عملياً لسياستها الخارجية المرتكزة على رفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول بجميع أشكاله واحترام الاستقلال الوطني والسيادة والسلامة الإقليمية لجميع الدول .

١٩٠ - إن سلطنة عمان تأمل أن ترى حلاً عادلاً لمشكلة توحيد كوريا بالطرق السلمية ، وبالأحرى عن طريق المفاوضات . وإننا نحيي الجهود الدولية لحل هذه المشكلة ، وبالأخص جهود الأمم المتحدة ، آملين الاستمرار فيها . ونحن نرى أن مشاركة الدولتين الكوريتين في جهود منظمتنا هذه سوف يسهم قطعاً في التوصل إلى الحل السلمي المنشود .

١٩١ - وفي القارة الافريقية ، التي تربطها ببلادي روابط تاريخية ، نجد أن الوضع في جنوب القارة ما زال متوتراً ، وما زالت المعاناة من التفرقة العنصرية واقعاً نلمسه . كما نلاحظ محاولات تدخل أجنبي في أكثر من موقع ، نذكر منها القرن الافريقي وتشاد . وإن بلادي تشجب التفرقة العنصرية وأنماط الاستعمار الجديد ومحاولات التدخل في شؤون القارة الافريقية ، وتدعو لبذل المزيد من الجهد داخل الأمم المتحدة لوضع حد لكل هذا ، تحقيقاً لآماني الشعوب الافريقية في الحرية والاستقرار آملة ، كذلك ، أن تستأنف مساعي الدول الغربية الخمس لإيجاد حل سلمي عادل لمشكلة ناميبيا .

١٩٢ - لقد خلّفت بؤر الصراع في العالم ، وخاصة في القارتين الآسيوية والافريقية ، مجموعة كبيرة من اللاجئين . وإن تفاقم هذا الوضع يشكل مشكلة انسانية ملحّة تتطلب بذل المزيد من الجهود الدولية بغية إيجاد حلول دائمة لها ، كما تتطلب تكثيف مساعي الإغاثة الانسانية والاجتماعية ، تخفيفاً لمعاناة وآلام تلك المجموعة الهائلة من اللاجئين .

١٩٣ - إن بلادي ، في الوقت الذي تقدر فيه أهمية اتخاذ التدابير من أجل إغاثة اللاجئين ، فإنها لتؤكد دعوتها للتعاون من أجل تلافي حدوث تدفقات جديدة من اللاجئين . وفي هذا الصدد ، فإنه يجب الإشارة إلى المؤتمر الدولي لتقديم المساعدة إلى اللاجئين في افريقيا ، والذي انعقد بنجاح في شهر نيسان/ أبريل من هذا العام في مدينة جنيف ، وقد شاركت سلطنة عمان في ذلك المؤتمر ، وأسهمت وفق إمكاناتها في معالجة الحالة التي خلفها تدفق هائل للاجئين على بعض الأقطار في القارة الافريقية .

١٩٤ - لقد بدأ في يناير من عامنا هذا ، عقد الأمم المتحدة الإنمائي الثالث . وقد اعتمدت ، من أجل ذلك ، في الدورة الخامسة والثلاثين وبموجب القرار ٥٦/٣٥ ، الإستراتيجية الإنمائية الدولية للعقد الإنمائي الجديد ، التي ما هي سوى جزء من جهود المجتمع الدولي المتواصلة للتعجيل بتنمية البلدان النامية ، وإقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، يقضي على كل أوجه عدم الإنصاف والإختلالات التي اتسمت بها العلاقات الاقتصادية الدولية الحالية ، التي زادت من اتساع الهوة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، والتي شكلت عقبة رئيسية لجهود التنمية التي تبذلها البلدان النامية ، وأضرت بالعلاقات الدولية وبتعزيز الأمن والسلم الدوليين .

١٩٥ - إن استجابة العالم الصناعي لاحتياجات البلدان النامية أمر ضروري وكذلك ملحّ ، وبدونه سوف يستمر التأثير الضار على برامج التنمية للبلدان النامية . كذلك فإن تغلب البلدان المتقدمة النمو على صعوباتها الاقتصادية لا ينبغي أن يتم على أساس تحميل البلدان النامية ثمن ذلك ، الأمر الذي يسبب الاختلال وعدم الاستقرار في اقتصاد هذ الأخيرة .

١٩٦ - إن تأثر البلدان النامية من اتساع واستمرار التقلب في أسعار المواد الخام ، يفرض قيوداً شديدة على الجهود الإنمائية لهذه البلدان . وإن بلادي ، كبلد نام ، تتأثر كذلك أشد التأثر بمساوىء وسلبيات النظام الاقتصادي الدولي الحاضر ، ونأمل في أن تثمر المفاوضات الجارية والجهود المبذولة عن حلول دائمة للصعوبات الاقتصادية التي تعانيها هذه البلدان .

Digitized by UNOG Library

١٩٧ - وبالرغم من الصعوبات التي يخلقها الوضع الاقتصادي الدولي المتدهور، فإن الجهود التي بذلتها حكومة بلادي، في مجالات التنمية وبناء عمان الحديث ما زالت متواصلة ومستمرة، فلقد بدأ هذا العام تنفيذ الخطة الخمسية الثانية في سلطنة عمان (١٩٨١ - ١٩٨٥)، وذلك أثر الإنتهاء من تنفيذ خطة التنمية الخمسية الأولى بنجاح أثمر عن تحقيق نمو كبير في مختلف الأنشطة الإنتاجية والموارد والخدمات. وتعتبر الخطة الخمسية الثانية، التي شرع في تنفيذها، استمراراً وتوسعاً كبيراً في جهود التنمية الاقتصادية، وقد أولت هذه الخطة اهتماماً خاصاً بقطاعات الري والزراعة وصناعة الأسماك، كما أعطت دفعة قوية للقطاع الخاص. كذلك اعتمدت الخطة برنامجاً موسعاً لمد شبكات المرافق والخدمات إلى مختلف أنحاء البلاد، مع إبداء أهمية خاصة للمناطق ذات الطبيعة الخاصة في سلطنة عمان.

١٩٨ - لقد كان أملنا كبيراً في أن تكون الدورة العاشرة لمؤتمر قانون البحار، هي خاتمة دورات ذلك المؤتمر، الذي انعقد لسنوات عديدة، إلا أننا عوضاً عن ذلك نجد أنفسنا اليوم أمام موقف يطالب باعادة تقييم ذلك التوازن الدقيق الذي تم التوصل إليه بمجهودات شاقة استمرت نحو عشر سنوات.

١٩٩ - كما أن موقف بعض الدول الذي لا يقر للدول الساحلية أن تمارس سيادتها على مياهها الإقليمية، قد أثار دهشة واستغراب وفد بلادي، إذ أنه لا يعقل أن تغفل أية اتفاقية دولية شاملة لقانون البحار مبدأ من أهم مبادىء القانون الدولي، وهو سيادة الدولة على مياهها الإقلمية، التي تعد امتداداً لسيادتها على إقليمها الأرضي.

٢٠٠ - ويتمسك وفد بلادي بحق الدولة الساحلية في المطالبة بالإخطار أو الإذن المسبق، لمرور السفن الحربية في مياهها الإقليمية بما في ذلك المرور عبر المضايق المستخدمة للملاحة الدولية.

٢٠١ - ويأمل وفد بلادي أن يتم الاتفاق حول المسائل الأخرى التي ما زالت معلقة، كما نتطلع إلى أن تكون دورة الربيع المقرر عقدها في نيويورك في العام القادم، هي الدورة النهائية والحاسمة لكي تتمكن الدول من التوقيع على الاتفاقية المرتقبة في كراكاس قبل نهاية عام ١٩٨٢.

٢٠٢ - أود، في نهاية كلمتي، أن أؤكد للسيد الرئيس تعاون وفد عمان معه، خلال هذه الدورة، آملين لها تحقيق ما نصبو جميعاً من إنجازات.

٢٠٣ - **السيد س. م. دالوز** (الرأس الأخضر) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**)*: اسمحوا لي، أولاً وقبل كل شيء، أن أتقدم إلى الرئيس، بالنيابة عن حكومة الرأس الأخضر، بأحر التهاني على انتخابه رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة. إنه من دواعي سرورنا البالغ أن نرى ممثلاً لبلد يقيم معه الرأس الأخضر علاقات ممتازة من التعاون والصداقة يضطلع بمثل هذه المسؤولية الهامة. إن دور العراق المتزايد في الساحة العالمية وعلى مستوى إقليمه، ومن خلال حركة عدم الانحياز، يضفي أهمية خاصة على هذا المنصب. إن خبرته الواسعة وموهبته وكفاءته كرجل دولة ودبلوماسي، تجعله جديراً بالمهمة الملقاة على عاتقه، ونحن على قناعة تامة بأنه، تحت قياته، سوف تحقق هذه الدورة للجمعية العامة عملاً مثمراً لصالح السلم والأمن والتنمية للأمم.

٢٠٤ - كما نود أن نعرب، لسلفه السيد روديغر فون فيخمار، عن تقديرنا العميق على الطريقة الباهرة التي أدار بها مهام منصبه الصعبة في إدارة الدورة الخامسة والثلاثين في مثل هذا الوضع السياسي والاقتصادي الدولي.

٢٠٥ - كما نود أن نعرب عن تقديرنا للأمين العام على تفانيه في خدمة المنظمة.

٢٠٦ - ومن دواعي سعادتنا الفائقة أن نرحب بقبول جمهورية فانواتو عضواً في منظمة الأمم المتحدة. كما أننا نزجي التهاني الصادقة لبليز على نجاح كفاح شعبها لتحقيق الاستقلال الوطني، وعلى قبولها عضواً بكامل الحقوق في المنظمة.

٢٠٧ - وحتى نسهم بصورة إيجابية في التفكير الجماعي حول الوضع الراهن في عالم اليوم، نود أن نتقدم مرة أخرى برأينا حول الرسالة التي حاول نقلها عدد كبير من البدان إلى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً، الذي أنهى أعماله في باريس منذ أسبوعين. إن السلم والتنمية ينبغي أن نعتبرهما جزءاً لا يتجزأ من المهمة الكبرى التي تواجه المنظمة؛ ألا وهي تطوير علاقات ودية فيما بين الأمم، قائمة على الاحترام والتعاون. ونعتقد أنه قد آن الأوان لمواجهة حقيقة أن المصالح الاقتصادية قد أصبحت، عبر السنين، أسباباً لقيام الحروب، وما يسمى اليوم بالتقدم والتنمية قد أدى إلى السيطرة والقمع.

* تكلم السيد دالوز بالبرتغالية، وقدم الوفد النص الفرنسي لبيانه.

Digitized by UNOG Library

٢٠٨ ـ لقد اعتمدت الأمم المتحدة منذ إنشائها مبادىء تستهدف ضمان قضية السلم ، إلا أن هذه المبادىء باتت دون فعالية أمام نظام للعلاقات العالمية يتوقف فيه السلم على إخضاع غالبية شعوب العالم لإرادة حفنة قليلة من الدول القوية . إن تعريف هذا النوع من السلم هو ببساطة غياب الحرب بين القوتين العظميين ، وهذا لا يضمن للشعوب ممارسة حقها في الحرية والتقدم والتنمية . ولقد أدى هذا الوضع إلى انتشار الصراعات المحلية المدمرة التي أدت إلى عزم شعوب العالم الثالث على الكفاح ضد النظام الراهن ، ومقاومة الاستغلال وتقرير مصيرهم اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً . لقد شهدنا في السنوات الثلاثين الأخيرة فشلاً في تنفيذ مبدأ السلم والتنمية ، بينما كان على شعوب العالم الثالث أن تناضل ضد المبدأ القائم على ثراء البعض بشكل يمثل عقبة في طريق حل مشكلات الأغلبية .

٢٠٩ ـ وإننا نرى اليوم أن الجهود المستمرة التي يبذلها جزء كبير من المجتمع الدولي كانت مفيدة وعملت على تحسين مصداقية الأمم المتحدة . ونتيجة لذلك فإن حق الشعوب في تقرير مصيرها وحق كل الأمم في التقدم والتنمية قد أصبحا حجر الزاوية للقانون الدولي الجديد الذي يعارض الاستعمار ، والتوسع ، وحق القوي والأحمق في استخدام قوة السلاح أو الضغوط الاقتصادية أو السياسية لقمع الأماني المشروعة للأمم . وبالتالي فقد شاهدنا تطوراً إيجابياً ينبغي أن نحافظ على عناصره ونطورها .

٢١٠ ـ إن الطابع العالمي واحترام شرعية هذه الحقوق ، والاعتراف بها وتطبيقها من جانب مختلف الدول مهما كانت قوتها أو حجمها أو درجة ثرائها ، سوف يعطي مصداقية ومغزى سياسياً لمبدأ التعايش السياسي ، وهذه هي الدعائم التي قامت عليها منظمة الأمم المتحدة ، والتي سوف تسمح بالتقدم الاجتماعي وخلق ظروف معيشية أفضل لجميع شوب العالم .

٢١١ ـ إن حكومة الرأس الأخضر ، إذ تواكب هذه التنمية ، قد أقامت سياستها الخارجية على أساس الدفاع عن المبادىء الأساسية لعدم الانحياز ، ولا سيما حق تقرير المصير والاستقلال ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وإقامة نظام دولي جديد أكثر عدالة وإنصافاً . إن دعم الكفاح من أجل الاستقلال الوطني ، ورفض الإنضمام للكتل العسكرية ، وإقامة علاقات صداقة وتعاون مع الدول كانت الدعائم الرئيسية لسياستنا الخارجية .

٢١٢ ـ كما أننا نعتبر أن دعم سياسة الانفراج والتعايش السلمي بين الدول إلى جانب بذل جهود شاملة للتنمية يمكن أن يكون عاملاً حاسماً لإحلال الأمن الجماعي لشعوب العالم . إننا نشارك كفاح بلدان عدم الانحياز في تحقيق هذه الأغراض ، ونعتقد أن التحول التدريجي للمبادىء التي أعلنتها منظمة الأمم المتحدة إلى واقع سياسي قائم بالفعل ينبغي أن يكون مسؤولية وواجب جميع الدول الممثلة هنا .

٢١٣ ـ بيد أننا نلاحظ بقلق عميق اشتداد التوتر في العالم ، واستئناف سباق التسلح ، وعودة سياسات المواجهة ، والدعم متعدد الأوجه المقدم لنظم اعتبرها المجتمع الدولي نظماً إجرامية . إن هذه السياسة في افريقيا قد أحبطت الأماني المشروعة للشعوب لأنها أدت إلى التأييد السافر للمواقف السياسية لنظام الفصل العنصري .

٢١٤ ـ إن التصفية الشاملة للاستعمار في القارة الافريقية لم تتحقق بعد ، نتيجة لوجود قوى رجعية تعمل على الحفاظ على الوضع الراهن ، الذي يتنافى ومجرى التاريخ . ومع ذلك فقد ظهرت بعض البوادر المشجعة هنا وهناك ، ولا زال هناك بصيص من الأمل في التوصل إلى حلول دائمة للمشاكل الحالية . إن هذه الحلول ينبغي أن يسعى إليها المجتمع الدولي بالمثابرة ، وبالإرادة السياسية المتجددة ، في مواجهة محاولات التسويف وسياسة القوة والمناورات التي ستبوء حتماً بالفشل .

٢١٥ ـ إن مسألة ناميبيا قد أصبحت عبر السنين ، ولا سيما منذ استقلال زمبابوي ، من المسائل السياسية الهامة على الصعيدين الافريقي والدولي على حد سواء . وفي الواقع ، وبسبب التهديدات للسلم والأمن الدوليين التي تفرضها مسألة ناميبيا ، ولأن هذه المسألة تجسد الأماني المشروعة للشعوب المحبة للسلم والكرامة والحرية ، فقد أصبحت من المسائل الحساسة في العلاقات الدولية . وفي هذا الصدد ، يؤسفنا أن نلاحظ أنه على الرغم من إعلانات النوايا الحسنة ، والجهود الضخمة التي يبذلها المجتمع الدولي لتحقيق استقلال هذا الإقليم بصورة سريعة ، فإن الموقف قد تجمد عند هذا الحد إن لم يكن قد ارتد إلى الوراء ، بينما تستمر الآلام التي تفوق الوصف التي يعانيها شعب ناميبيا .

٢١٦ ـ إن الخطة التي اعتمدتها منظمة الأمم المتحدة ، تمثل الإطار العام للدور التاريخي الذي تضطلع به مجموعة الاتصال التي ينبغي ، قبل كل شيء ، وخاصة بعد فشل مؤتمر جنيف نتيجة لتعنت حكومة جنوب افريقيا ومناوراتها المختلفة ـ أن تضاعف من جهودها وأن تستخدم جميع الوسائل المتاحة لها ، لحث النظام

Digitized by UNOG Library

العنصري على الإمتثال إلى مطالب الأمم المتحدة وبصفة خاصة الدخول فوراً في مفاوضات جدية مع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . إن مجموعة الاتصال ينبغي أن تأخذ في الاعتبار، عند اتصالها بحكومة جنوب افريقيا ، الموقف الحازم الذي أعربت عنه الدول الافريقية خلال مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية المعقود في نيروبي في حزيران/يونيه الماضي ، وكذلك دول عدم الانحياز خلال مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز المعقود في نيودلهي في شباط فبراير/الماضي من أجل التنفيذ الفوري وغير المشروط لقرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٢١٧ - وفي هذا السياق ، وإزاء تعنت حكومة جنوب افريقيا ، ينبغي أن تتخذ تدابير من أجل تقديم المساعدات المادية والمالية إلى المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، لمساعدة هذا الشعب في نضاله من أجل تحقيق استقلال ناميبيا . و ينبغي أن يقتنع الجميع بأن السياسة التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا إزاء ناميبيا والبلدان المجاورة ، تمثل خطراً مستمراً يتهدد السلم والأمن الدوليين ، وإن الإجراءات الحاسمة والمتضافرة من جانب المجتمع الدولي ، هي وحدها التي يمكن أن تؤدي إلى تحقيق تقدم حاسم تجاه الوصول إلى حل عادل ودائم في الجنوب الافريقي .

٢١٨ - ولا يوجد أدنى شك في أن العدوان الذي أرتكب ضد أنغولا ، يعد مثالاً كافياً للآثار الخطيرة لهذه السياسة ، وأن إرادة الاستقلال والعزيمة القوية المناهضة للاستعمار والإمبريالية ، والعمل المتماسك لأنغولا في دعم النضال من أجل استقلال شعوب الجنوب الافريقي ، تمشياً مع قرارات ومقررات الأمم المتحدة ، كل ذلك تسبب في جلب الكراهية لأنغولا من جانب هؤلاء الذين يمارسون الاستغلال المخجل ، للانسان الافريقي في ذلك الجزء من قارتنا .

٢١٩ - إن العمل العدواني الأخير ضد جمهورية أنغولا الشعبية هو مثال على نوايا نظام بريتوريا ليس فقط لإحباط عملية التسوية القائمة على التفاوض ، التي كان من المفروض أن تؤدي إلى تحقيق الاستقلال الحقيقي لناميبيا ، وإنما العمل أيضاً على إشاعة الاضطراب في الدول الافريقية التي تعارض المخططات الاستعمارية الجديدة .

٢٢٠ - إن نطاق اعتداء جنوب افريقيا والقوات التي استخدمت لتنفيذ هذا الإعتداء وضخامة التدمير وكذلك إطالة أمد احتلال أراضي جمهورية أنغولا الشعبية ، كل ذلك يشكل مصدر قلق كبير بسبب النوايا المعلنة لنظام بريتوريا في أن يفرض ، على دولة ذات سيادة ، منظمة عميلة يؤيدها و يسلّحها ، و يهيء الظروف اللازمة لأنشطة التخريب في محاولة واضحة لتقويض وحدة أنغولا .

٢٢١ - إن هذا العمل غير الشرعي والخطير من جانب جنوب افريقيا ينبغي أن يحارب بكل قوة لأنه يمثل تجاهلاً لمبادىء منظمة الأمم المتحدة وانتهاكاً للقواعد الأساسية التي تحكم المجتمع الدولي .

٢٢٢ - إن جمهورية الرأس الأخضر تهنىء نفسها على المبادرات التي اتخذتها بعض البلدان لمساعدة أنغولا . ونؤكد هنا من جديد تضامننا الكامل مع شعب أنغولا البطل وحكومته والحركة الشعبية لتحرير أنغولا ـ حزب العمل ـ ونناشد رسمياً المجتمع الدولي مساعدة جمهورية أنغولا الشعبية في نضالها لضمان سيادتها وسلامتها الإقليمية . إن حكومة أنغولا من حقها أن تطلب تعويضاً عن الأضرار التي تسبب فيها العدوان العنصري . إنه من غير المقبول أن يقوم نظام عدواني بتحطيم ثمار ومنجزات شعب أنغولا ونشر الموت بين أطفال هذا البلد .

٢٢٣ - وعلاوة على ذلك ، فإننا نعتقد أن المساعدات المادية والمالية التي تقدم لبلدان خط المواجهة من طرف المجتمع الدولي ، ينبغي أن تزاد بشكل محسوس وأن تستكمل عن طريق ضمانات حازمة لأمن تلك البلدان ، في إعلان واضح عن التضامن وكدليل على الإدانة الواضحة للسياسة التي يتبعها النظام العنصري في تلك المنطقة .

٢٢٤ - إن مسألة الفصل العنصري تبرر اعتماد منظمتنا كل عام لهذا العدد الكبير من القرارات بشأنها . ولكننا لا نلاحظ أي تغيير جوهري في طبيعة النظام العنصري . ومع ذلك فإن الكفاح المتعدد الأوجه الذي يتطور يوماً بعد يوم في مواجهة النظام العنصري ، يوضح أن شعب جنوب افريقيا في مجموعه يعرف اليوم أين توجد مصالحه الحقيقية ، وهو يكتشف تدريجياً الوسائل للدفاع عن هذه المصالح بقيادة حركات التحرر الوطنية .

٢٢٥ - وعلاوة على ذلك ، فعلى المستوى الدولي كانت هناك مبادرات تبذل بصورة مستمرة من جانب أغلبية أعضاء المجتمع الدولي للتشديد من عزلة نظام جنوب افريقيا . وفي الوقت الذي يتعرض فيه هذا النظام للإدانة الجماعية من قبل المجتمع الدولي ، بسبب سياسته الرجعية للفصل العنصري ، فإنه يكثف من سياسة

Digitized by UNOG Library

الارهاب والعدوان ضد الدول الأعضاء في المنظمة . و يبدو لنا من المؤسف والمقلق أن جنوب افريقيا ما زالت تجد ، حتى اليوم ، حلفاء مستعدين لمعاونتها وتأييد مبادراتها .

٢٢٦ ـ إن هذا الدعم الذي يلقاه اليوم هذا النظام العنصري يجعله يتمسك بمواقفه المتشددة فيما يتعلق بايجاد حل تفاوضي لمشكلة ناميبيا ، و يشجعه على نواياه المعلنة بتكريس نظام الفصل العنصري ، وإثارة عدم الاستقرار في جنوب القارة .

٢٢٧ ـ وإننا نأمل أن أولئك الذين يواصلون تقديم مساعداتهم في المجالات المختلفة إلى جنوب افريقيا مُدّعين بذلك أنهم يعطونها بعض المصداقية على الصعيد الدولي ، نأمل أن يفهموا أن الإطاحة بهذا النظام شيء لا مفر منه ، وإنهم حينما يتم ذلك سيحاولون إعادة روابط الثقة مع الحكومات الافريقية وإظهار ارتباطهم بافريقيا المتحررة من نير العنصرية والاستعمار .

٢٢٨ ـ وفي الصحراء الغربية ، شهد الوضع خلال مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية المعقود في نيروبي ، تطوراً محسوساً عندما قبل المغرب إجراء استفتاء لتقرير المصير الذي يسهل بداية تأمل افريقيا بأجمعها أن تتم بنجاح بما يتمشى مع التطلعات المشروعة للشعب الصحراوي في العيش في حرية في وطنه الذي وجده مرة أخرى .

٢٢٩ ـ إن الاجتماع الذي عقد في آب/ أغسطس الماضي للجنة التنفيذية الملكفة بتنظيم عملية الإستفتاء لتقرير المصير في هذا الإقليم ، توصلت إلى نتائج ملموسة تشكل خطوة هامة من أجل التوصل السريع إلى حل هذه المشكلة حلاً مرضياً . ومما نأمله أن المغرب ، من أجل التنفيذ الفوري لهذه القرارات ، سوف يقبل البدء ، في أقرب وقت ممكن ، في مفاوضات مع جبهة البوليساريو [٦] تتعلق بوقف القتال و بالتالي تحسين المناخ للقيام بعملية معقدة تتطلب شعوراً عالياً بالمسؤولية وإرادة سياسية من قبل طرفي النزاع .

٢٣٠ ـ إن الأمر في الواقع يتعلق بخلق الظروف الملائمة للقيام بمشاورات حقيقية مع جميع المعنيين ، أي الشعب الصحراوي ، من أجل إعطاء هذا الشعب المناضل الحق في الإفصاح عن رأيه واختيار مصيره بحرية .

٢٣١ ـ وفيما يتعلق بجزيرة مايوت القمرية فيسعدنا أن مباحثات قد بدأت وما زالت قائمة بين الحكومة الفرنسية والحكومة القمرية من أجل إيجاد حل عادل ودائم طبقاً للقرارات التي اعتمدتها الأمم المتحدة في هذا الخصوص .

٢٣٢ ـ إن الشرق الأوسط ، مع التقلبات الدورية ، يمر بمراحل عنف أعمى مثل الأحداث الأخيرة التي شهدها لبنان توضح ـ إذا ما كان الأمر في حاجة إلى إيضاح ـ الحاجة القصوى إلى حل شامل يمكّن من انهاء الأزمة التي طال أمدها في المنطقة ، بشكل مناسب .

٢٣٣ ـ وفي كل عام نجد أن الجمعية العامة تدين التوسع والعدوان الاسرائيليين . ومع ذلك ، نرى أن اسرائيل تدعم احتلالها للأراضي العربية المحتلة ، وتواصل استعمارها لهذه الأراضي مزعزعة الوضع في جنوب لبنان ، وتساهم ، بهجماتها الإجرامية ضد هذا البلد ، في تدميره تدميراً بطيئاً . والأكثر من ذلك أن اسرائيل تزيد من صلفها إلى حد قصف العراق وتدمير مفاعل تموز النووي ، متذرعة بتبريرات واهية ، ومنتهكة سيادة الدولة العراقية و بذلك تصعد من حالة الحرب إلى مستوى خطير. ويمكن بحق أن نتساءل إلى أي مدى ستذهب اسرائيل بتجميعها هذا الرصيد من الكراهية لدى كل الدول المجاورة لها ، ومناقضة لكل مبادرات السلام المقدمة من أصدقائها ، ومحطمة لكل الجهود الدائبة من قبل المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة .

٢٣٤ ـ والرأس الأخضر من جانبه سيظل مقتنعاً بأن أي حل لمشكلة الشرق الأوسط يحتم بالضرورة إيجاد حل نهائي للمشكلة الفلسطينية بإعادة الحقوق الوطنية المشروعة لهذا الشعب البطل ، بما في ذلك حقه في إنشاء حكومة وطنية خاصة به تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ، والإستعادة الكاملة للأراضي العربية المحتلة من جانب اسرائيل بما فيها القدس . إن السلم ، وهو الهدف الأسمى للمجتمع الدولي ، لا يتحقق إلا بهذا الثمن .

٢٣٥ ـ إن حالة الحرب المتواصلة بين ايران والعراق ، رغم محاولات الوساطة المتعددة والتي بادرت بها عدة منظمات ودول ، وخاصة حركة عدم الانحياز ، هي مصدر قلق عميق من قبل المجتمع الدولي .

٢٣٦ ـ والرأس الأخضر يأمل بحرارة أن يتمكن هذين البلدين غير المنحازين من السير على طريق الأخوة والتعاون ، مساهمين بذلك في الهدف الأسمى وهو استعادة الانفراج والاستقرار في هذه المنطقة .

٢٣٧ ـ وفيما يتعلق بجنوب غربي آسيا ، سيظل من الضروري أن تتخذ خطوات حاسمة نحو خلق مناخ مناسب للحوار. إن المفاوضات السياسية يجب أن تقضي في النهاية على سياسة

Digitized by UNOG Library

المواجهة . و يأمل الرأس الأخضر أن تنجح مختلف البلدان المعنية في التغلب على الصعوبات والمواجهات وتتوصل إلى التفاهم والتعاون على أساس مصالحها المشروعة .

٢٣٨ - إن الكفاح التحرري الوطني المشروع لشعب تيمور الشرقية الذي يتم تحت قيادة الفريتلين[٣] ، الذي يريد البعض أن يخمده ، جدير بدعم الأسرة الدولية . وإننا على يقين من أن الأحداث التي يراد لها أن تصبح قانوناً وأن تصبح ممارسات سياسية ، تخنق الحركات التحررية الوطنية وتتعارض مع مبادىء وأهداف منظمة الأمم المتحدة . إن الجمعية العامة في دورتها هذه ينبغي عليها باسم حقوق الانسان و باسم حق الشعوب في تقرير مصيرها ، أن تتحلى بمسؤولياتها في هذا المجال ، وأن تجد الطرق الملائمة من أجل تنفيذ القرارات ذات الصلة التي أصدرتها المنظمة .

٢٣٩ - إن عدة حالات أخرى ما زالت قائمة في العالم حيث نرى أن تجاهل مبادىء القانون الدولي المعاصر يعرقل تجسيد مرامي الشعوب من أجل تحقيق السلم والتنمية . ففي قبرص ما زال استقلال ووحدة البلاد وسلامة أراضيها وعدم انحيازها مهدداً . وفي أفغانستان ، ينبغي أن نؤكد حق الشعب الأفغاني لكي يختار بحرية الطرق التي يراها مناسبة من أجل تحقيق التنمية والسلم وبناء مجتمع تسوده الرفاهية . وفي أمريكا اللاتينية ، ما زالت هنالك أوضاع تتحدى مبادىء وأهداف الأمم المتحدة ، حيث أن سياسة التدخل في الشؤون الداخلية للدول ما زالت مستمرة في هذه المنطقة .

٢٤٠ - كما أن الجهود الدائمة للشعب الكوري البطل من أجل إعادة توحيد بلده دون تدخل أجنبي ، ما زالت تجد صعوبات بسبب المحاولات التي تستهدف إقامة دولتين كوريتين . ونحن على ثقة من أن اعتماد تدابير ملموسة تتفق مع مبادىء وتوصيات حركة بلدان عدم الانحياز والإستعاضة عن اتفاق الهدنة باتفاق سلم نهائي ، سوف يمكّنان من ضمان تحقيق الاستقلال والتوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى لشعب كوريا .

٢٤١ - إن الوضع في المحيط الهندي ما زال يثير مخاوف بلدان المنطقة ، وذلك بسبب التهديدات التي تمس السلم والأمن . ورغم الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي وخصوصاً الجهود التي بذلتها بلدان المنطقة من أجل تحويل منطقة المحيط الهندي إلى منطقة سلم ، فإن الوضع لم يتطور هناك منذ الدورة الأخيرة للجمعية العامة .

٢٤٢ - وفي بداية عقد الأمم المتحدة الإنمائي الثالث هذا ، حيث يعلن عن تأييد فوري قوي لإنشاء نظام للعلاقات الدولية يقوم فيه السلم على أساس الوفاء بالحاجات الأساسية لجميع الشعوب ، فإن الإندفاع الجديد في سباق التسلح يشكل مدعاة للقلق العميق .

٢٤٣ - إن العنف ما زال يتحكم في العلاقات الدولية ، في حين أنه من المسلّم به اليوم أن سباق التسلح بجميع أشكاله يتعارض مع الجهود الرامية إلى خفض التوتر في العالم من أجل تحقيق نظام للسلم والأمن الدوليين قابل للبقاء ومن أجل استتباب الأمن والسلم الذين يجب أن يعتمدا على الاحترام الكامل لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة . وفي هذا الإطار ، فإننا نجد أن سياسة المواجهة ما زالت مستتبة مع ما تؤدي إليه من كوارث بالنسبة إلى عالمنا هذا .

٢٤٤ - وإن الرأس الأخضر ، بوصفه دولة من دول السهل ومن بين أقل البلدان نمواً ، يشعر بقلق و يأسف لهذا السباق الذي يؤدي إلى القضاء على الانسانية والذي يبتلع كل سنة مبالغ باهظة يمكن استثمارها من أجل تخفيف المآسي العديدة التي يعاني منها مئات الملايين من الرجال والنساء في العالم والذي يشكون من الفقر .

٢٤٥ - وعندما نتحقق أن أسبوعاً من الإنفاق العسكري على النطاق العالمي قد يساوي المجهود المالي السنوي المطلوب لدعم وإعادة توازن الوضع الاقتصادي لأقل البلدان نمواً ، فإنه لا بد لنا أن نستخلص أنه أصبح من الأمور الملحّة وضع حد للتناقض الخطير الذي يشكله سباق التسلح .

٢٤٦ - ونحن نعتقد أن المجتمع الدولي ينبغي أن يسهر خلال عقد الأمم المتحدة الثاني لنزع السلاح من أجل تنفيذ خطة العمل التي أعدتها الدورة الإستثنائية العاشرة للجمعية العامة [**القرار د إ-١٠/٢ ، الجزء الثالث**] والابتعاد بصفة نهائية عن كل ما يبعد عن هذه الأهداف و يعرض تحقيق نتائجها للخطر .

٢٤٧ - وليس من نافلة القول أن نذكر من جديد الظلم الذي ينطوي عليه النظام الدولي السائد والذي تعاني منه ، دون شفقة ، البلدان النامية ، إذ أنه يوقف جميع محاولاتها للخروج من الوضع المأساوي التي هي فيه .

٢٤٨ - إن المبادرات التي تهدف إلى اشراك البلدان الغنية في المفاوضات الرامية إلى حل المشاكل الشاملة ، سواء تعلق الأمر

Digitized by UNOG Library

بالمواد الأولية أو بالطاقة أو بالتجارة أو بالمسائل المالية أو بالنقد أو بالتنمية الصناعية والزراعية ، قد واجهت معارضة من قبل بعض البلدان الغربية . وبالإضافة إلى ذلك ، فإنه ينبغي علينا أن نشير إلى المحاولات غير المثمرة والصعوبات التي تعترض البلدان النامية في إطار مجموعة الـ ٧٧ عند مناقشة المشكلات الاقتصادية الدولية مع نظائرها من البلدان الصناعية بعد إخفاق الدورة الإستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة . ويكفي أن أذكر في هذا الصدد كمثال ، عدم إمكانية مناقشة البند المدرج في جدول أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة تحت عنوان ''بدء مفاوضات شاملة حول التعاون الاقتصادي الدولي من أجل التنمية'' .

٢٤٩ ـ إن الطابع الملح لايجاد برنامج شامل يهدف إلى تحقيق تعاون دولي يؤدي إلى مشاركة جميع البلدان ، هو أمر ضروري بالنسبة إلى الوضع الاقتصادي الدولي الحالي . إن التشدد الذي تبديه بعض البلدان في اشتراكها في المفاوضات العالمية التي قد تؤدي إلى إقامة نظام اقتصادي جديد ، إنما هو تشدد نتيجة لموقف يتجاهل ـ وإن كانت علاقات التبعية ما زالت سائدة ـ إن مظاهر التكافل القائمة تتمتع بتأييد ثلثي البشرية سياسياً ومعنوياً .

٢٥٠ ـ إن وضعنا في دائرة النظام الاقتصادي الدولي بعد الاستغلال الاستعماري والإمبريالي الذي عانينا منه قروناً ، يصطبغ بصبغة سياسية تجعل من غير الممكن أن نقبل طرقاً للتنمية تحول دون قبولنا السلبي لنماذج إنمائية تقوم على افتراضات مسبقة مناهضة لمصالحنا وغريبة عن اختياراتنا وعن عالمنا الاجتماعي والثقافي .

٢٥١ ـ وبالإضافة إلى ذلك ، فإنه يجب أن تتخذ تدابير محددة تنتج من الإرادة السياسية ترمي إلى تحقيق إنشاء نظام جديد يمكّن البشرية ككل من أن تتمتع بشكل منصف بالثروة المتجمعة وبالتقدم العلمي والتكنولوجي القائم . إن تجاهل أو انكار هذه الجوانب الهامة ، قد يؤدي إلى مواقف لا يمكن التنبؤ بنتائجها ، أولاً ، لأن العلاقات التاريخية بين الشعوب قد تغيّرت نوعياً بسبب تصفية العلاقات الاستعمارية ، وثانياً لأن الأوضاع الاقتصادية للبلدان الأقل نمواً لا تمكنها من أن تواصل بشكل موضوعي تحمل الشرور الناجمة عن المشكلات الهيكلية الخطيرة التي نشأت في النظام الحالي .

٢٥٢ ـ إن إصرار شعوبنا على تحسين وتعزيز مستويات معيشتها في مجالات الصحة والغذاء والتعليم والتربية والثقافة والرفاهية ، هو طموح عادل : إنه ضرورة أولية للحضارة المعاصرة . وهكذا فإننا عندما نندد بالنظام غير العادل الذي يحكم على جزء كبير من البشرية بأن يعيش في ظروف دون مستوى البشر ، فإننا لا ندعي الحكم أو الإشارة بأصبع الاتهام إلى أية أطراف مدانة . إن اهتمامنا المبدئي هو بالسلم الدولي وبمستقبل البشرية . ولذلك ، فإن هذه المسؤولية يجب أن تكون مسؤولية جماعية ، ولا يمكن أن تعتمد الحلول على المصالح الأنانية لبعض البلدان أو مجموعات البلدان .

٢٥٣ ـ وفي أيار/ مايو ١٩٧٤ ، فإن الجمعية العامة ، في دورتها الإستثنائية السادسة إنتهت إلى أن نظام العلاقات الاقتصادية الدولية لا يتمشى مع التغيرات التاريخية التي حدثت أو مع الحاجة الموضوعية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب . وقررت ، في ذلك الوقت ، الحاجة إلى العمل سوياً من أجل إقامة نظام اقتصادي دولي جديد [**أنظر القرارين ٣٢٠١ (د إ ـ ٦) و٣٢٠٢ (د إ ـ ١)**] .

٢٥٤ ـ ما الذي حدث منذ ذلك الوقت ؟ بالنسبة للبلدان النامية ، زاد التدهور في مجال التجارة ، وعدم إمكانية تحقيق الإكتفاء الذاتي في مجال الغذاء ، واستحالة زيادة مشاركتها في الإنتاج الصناعي العالمي ، وتزايد الصعوبات في الحصول على التكنولوجيا ، وتزايد منذر بالخطر في ديونها الخارجية . أما بالنسبة للبلدان الصناعية ، فإننا نشاهد تمسكاً متزايداً من جانبها بالدفاع عن المزايا التي حققتها طوال قرون من الاستغلال والمعارضة الواضحة لأية مبادرة لتغيير الهياكل القائمة .

٢٥٥ ـ إننا نعلم أن إقامة نظام اقتصادي دولي جديد يتطلب عمليات مبرمجة في إطار البلدان النامية نفسها . وعلى هذا الأساس وتحت رعاية مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة ، فإن البلدان النامية قد وضعت خطة عمل بيونس ايرس لتعزيز وتنفيذ التعاون التقني فيما بين البلدان النامية[٧] وبرنامج أروشا للاعتماد الجماعي على الذات وإطار عمل للمفاوضات[٨] ، وذلك من أجل القيام باختبار دقيق لاحتياجاتها وللموارد المتاحة لتنمية اقتصاداتها من خلال التعاون الافقي . ولقد حاولت البلدان النامية ، على المستوى الإقليمي والمستوى دون الإقليمي ، أن تقوم بمبادرات يمكن اتخاذها أساساً لإقامة نوع جديد من التعاون . وعلى سبيل المثال ، فيما يتعلق بالقارة الافريقية ، فإن خطة عمل لاغوس[٤] تعد دليلاً واضحاً على أن مشكلات التنمية فيما يتعلق بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية تعد مصدراً دائماً لاهتمام قادتنا . ومع ذلك فإن علينا أن نواصل دراسة مشكلة عدم احراز التقدم ، وهي الحالة

Digitized by UNOG Library

الاقتصادية الدولية الراهنة التي تعوق أية محاولات للتحرر الاقتصادي بواسطة البلدان النامية .

٢٥٦ - ورغم ذلك ، فإن هناك مجموعة بلدان تستحق أوضاعها اهتماماً خاصاً ؛ وهي مجموعة ''أقل البلدان نمواً'' التي تمثل الآن ٣١ بلداً يبلغ عدد سكانها ٣٠٠ مليون من البشر ، وإن المعلومات الخاصة بأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية معلومة تماماً .

٢٥٧ - وفي مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً الذي عقد في باريس في الفترة من ١ إلى ١٤ من أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ ، فإن السيد ارستيدس بيريرا رئيس جمهورية الرأس الأخضر قد ذكر باسم ٢١ بلداً افريقياً من أقل البلدان نمواً أنه :

''رغم الطبيعة الخاصة للمشاكل التي تواجه هذه البلدان والحاجة إلى إيجاد حلول خاصة ، فإنه من الواضح تماماً أن الحل القاطع لمشكلات التنمية لأقل البلدان نمواً والذي يتوقف على الجهود الوطنية يجب أن يقوم على عاتق جميع أنظمة السيطرة السياسية والاجتماعية ، كما أنه يجب أن يقوم على إنشاء مناخ دولي يسود فيه السلام جنباً إلى جنب مع الاحترام المتبادل والجهود المتناسقة ويجب أن تسود الرغبة في التوصل إلى حل دائم للأزمات الاقتصادية الدولية وللفوارق القائمة بين الأمم وبين البشر فوق كل الاعتبارات الأخرى'' .

٢٥٨ - ولقد أنهى المؤتمر أعماله باعتماد برنامج العمل الأساسي الجديد للثمانينات لصالح أقل البلدان نمواً[٩] ، والذي تمت مناقشته بعد ذلك باستفاضة في الحوار بين الشمال والجنوب . وإننا نلاحظ بارتياح الإرادة السياسية التي تم التعبير عنها ، في هذا الصدد ، من قبل غالبية أعضاء المجتمع الدولي بشأن المشاركة في إعادة هيكلة وتعزيز اقتصادات أقل البلدان نمواً . إننا نحب أن يكون البرنامج أكثر تحديداً لا فيما يتعلق بجداوله الزمنية فحسب ، ولكن أيضاً فيما يتعلق بالموارد المتاحة له . ومع ذلك ، فنحن نرحب بالأهداف التي تم وضعها ، وإذا كان يجب عليها أن تجسد شيئاً فإنها يجب أن تمثل خطوة هامة إلى الأمام في العلاقات بين البلدان الصناعية والبلدان النامية ، وفي التحليل الأخير فإنها ينبغي أن تساهم في إقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

٢٥٩ - ولقد تابع المجتمع الدولي منذ عدة سنوات مضت بانتباه شديد وترقب ، عمل مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار . وتعلق جمهورية الرأس الأخضر ، كدولة أرخبيلية ، أهمية كبرى على ذلك المؤتمر ، وقد شاركت بنشاط في البحث عن حل جماعي لإقامة النظام القانوني الجديد للمحيطات الذي سوف يجعل من الممكن استخدامها بطريقة سلمية واستغلال مواردها بتعقل .

٢٦٠ - وإننا نعتقد أن اعتماد اتفاقية بشأن قانون البحار ، هو أمر حتمي وذو أهمية بالغة بالنسبة لجميع الأمم الملتزمة بوقف النزاعات والفوضى بشأن البحار . وإننا نشارك الأماني المشروعة للغالبية العظمى من البلدان كما تم بيان ذلك بوضوح تام خلال الجزء الثاني من الدورة العاشرة للمؤتمر التي عقدت في جنيف في آب/ أغسطس ١٩٨١ . ونحن نعتقد أن الوقت قد حان لكي تتحمل جميع الدول مسؤوليات ابرام الوثيقة القانونية التي استمر العمل فيها دون انقطاع ما يقرب من عقد من الزمان .

٢٦١ - ويحدونا الأمل في أن توقظ التطورات الجارية في عصرنا ، الوعي المشترك لجميع أولئك الذين يعتقدون بأن الماضي لم يعد يتطابق مع الحاضر ، ونأمل في أن تكون الدورة الأخيرة للمؤتمر المقرر عقدها في نيويورك في شهري نيسان/ أبريل و أيار/ مايو ١٩٨٢ هي آخر الدورات .

٢٦٢ - إن الوضع الاقتصادي للرأس الأخضر معروف بما فيه الكفاية وذلك لأن التقارير المقدمة من الإدارات الوطنية والمنظمات الدولية بشأنه عديدة . وقد يكون من التكرار أن أتحدث عنه باسهاب من جديد . إلا أنه يجدر بنا أن نشير إلى الوضع الصعب الذي عرفناه عندما حصلنا على استقلالنا عام ١٩٧٥ ، ذلك أننا ورثنا بلداً في منطقة السهل يعاني من التصحر ، عماد اقتصاده الزراعة رغم أنها كانت تمثل أقل من ٢٠ في المائة من إجمالي الناتج القومي ، وهو بلد يفتقر إلى الموارد الطبيعية وإلى القطاع الصناعي الهام أو أي نشاط إنتاجي كبير . ولقد كان اقتصادنا يعتمد على التجارة والخدمات ، وما يرسله المغتربون من تحويلات ، وكذلك على الدعم الذي حصلنا عليه في آخر لحظة من الحكومة المستعمرة . ورغم ذلك فمن المعترف به دولياً أن شعب وحكومة الرأس الأخضر بقيادة حزبها التقدمي[١٠] ، قد حققا نجاحات كبيرة في جميع المجالات من أجل تدعيم استقلالنا وضمان كرامة المواطن . إن سياستنا الاجتماعية والاقتصادية الموجهة أساساً نحو تحسين وتحقيق رفاهية شعبنا ، قد حازت تدريجياً على تقدير جميع أولئك الذين يعتنون بمختلف مظاهر حياتنا الاقتصادية . وتعتمد تلك السياسة على توخي التقشف والإدارة الحكيمة لجميع الموارد الوطنية مما مكن من التغلب على الصعوبات التي واجهناها كدولة مستقلة وإيجاد قاعدة لاقتصاد قادر على الحياة .

٢٦٣ - ونود أن نعرب عن امتناننا للمجتمع الدولي ، ولمنظومة الأمم المتحدة على المساعدة المقدمة لبلدنا .

Digitized by UNOG Library

٢٦٤ ـ ولكن مع الأسف ، فإن استمرار الجفاف الذي أدى إلى إهدار المحاصيل الزراعية لسنة أخرى ، قد حال دون التوصل إلى حالة الإكتفاء الذاتي في المجال الغذائي . وإننا نناشد المجتمع الدولي الإستجابة من جديد إلى متطلبات شعبنا بالسخاء الذي أعرب عنه ذلك المجتمع في الماضي .

٢٦٥ ـ ورغم جميع الصعوبات ، فإننا نلاحظ تقدماً إيجابياً في حل أهم المشاكل التي تؤثر على كوكبنا .

٢٦٦ ـ إن العلاقات بين الشعوب إذا ما اعتمدت على أساس تفهم جديد للظواهر المعنوية والسياسية والقانونية ، فإنها تتلاءم أكثر وأكثر مع الطموحات المشروعة للشعوب من أجل تحقيق السلم والتقدم والرفاهية الاجتماعية .

٢٦٧ ـ إننا لعلى يقين من أن منظمة الأمم المتحدة التي أسهمت بجدية في ذلك التطور ، سوف تعرف ، مع دعم ووفاء أعضائها ، كيف تستجيب لمسؤولياتها وتسهم في الدفاع عن الأمن والسلم والتنمية الدولية .

٢٦٨ ـ وينبغي علينا أن نعرب عن الأمل في أن أعمال هذه الدورة ، سوف تؤدي إلى مبادرات شجاعة ومجددة حتى يصبح المستقبل تعبيراً عن إرادة مجددة للسلم ، وأن تؤدي الأعمال المنسقة إلى إيجاد مناخ الانفراج بدلاً من روح المواجهة والتوتر .

٢٦٩ ـ هذا هو أملنا المخلص ، ونحن متأكدون أنه من أعز أهداف المجتمع الدولي .

٢٧٠ ـ **السيد سآكا** (غانا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : أود ، نيابة عن وفد غانا وبالأصالة عن نفسي ، أن أتقدم بالتهنئة إلى الرئيس بمناسبة انتخابه رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

٢٧١ ـ إن انتخابه يعتبر بمثابة اعتراف دولي بخبرته الدبلوماسية العريضة وبقدرته على العمل الجاد وحيوية أفكاره . ولا شك أن ارتباطه منذ فترة طويلة بالأمم المتحدة ، سوف يكون رصيداً كبيراً له في القيام بمهامه ومسؤولياته بوصفه رئيساً للجمعية العامة . وإذ أعرب له عن أطيب تمنيات حكومة غانا وتمنيات وفدها بالنجاح في الأسابيع والشهور القادمة ، أود أن أؤكد له تعاوننا المستمر معه طوال فترة رئاسته .

٢٧٢ ـ وكذلك فإنني أود أن أسجل تقدير حكومة غانا العميق للطريقة المرموقة والمتميزة التي أدار بها سلفه السيد رودیغر فون فيخمار من جمهورية المانيا الاتحادية أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . ونحن نقدر بصلة خاصة الجهود الشخصية التي بذلها في سعيه لإيجاد أساس مشترك لاستئناف المحادثات التي كانت قد توقفت بشأن بدء المفاوضات العالمية ، ورغم أن تلك الجهود لم تكن ناجحة بشكل كامل إلا أننا مع ذلك نمتدح الدور الحاسم الذي لعبه في محاولة إيجاد التفاهم الذي يمكّن من عقد تلك المفاوضات في المستقبل .

٢٧٣ ـ إن وفد غانا يشعر أيضاً بالإمتنان للأمين العام وللعاملين معه على ما أبدوه من شجاعة وتفان في أعمالهم خلال العام الماضي .

٢٧٤ ـ وحيث أن جميع الأمم ينبغي أن تتاح لها فرصة المشاركة على قدم المساواة في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر على المجتمع العالمي ، فإنه من دواعي سرورنا البالغ أن نرى أن هناك دولاً جديدة تنضم إلى عضوية المنظمة . ولذلك ، فإن وفد بلادي يسعده أن يضم صوته إلى المتحدثين الآخرين في الترحيب الحار بالدولتين العضوين الجديدتين فانواتو وبليز اللتين أصبحتا الدولتين ١٥٥ و١٥٦ على التوالي في عضوية الأمم المتحدة . إن هذا الإنضمام يعتبر خطوة أخرى نحو القضاء التام على الاستعمار ، ونحو تحقيق الهدف المنشود وهو عالمية العضوية في المنظمة . ونحن من جانبنا نتطلع لقيام علاقات مثمرة وودية مع حكومتي ووفدي فانواتو وبليز ليس فقط في إطار الأمم المتحدة بل وأيضاً في المحافل الدولية الأخرى .

٢٧٥ ـ منذ الدورة الأخيرة العادية للجمعية العامة فإن المناخ السياسي الدولي لم يكن مشجعاً . إن المشكلات السياسية التي تواجهنا قد ازدادت في تعقدها ، كما أن قدرتنا على تهدئة الأمور في عالم قد أنهكت قواه يبدو أنها تواجه تحدياً صارخاً . إن من ينتقدون المنظمة ومن يفتقرون إلى الإيمان بها يقدمون إلينا دائماً الوسائل التي تمكّن من الإنتقاص من جهود الأمم المتحدة وذلك لتأكيد اعتقادهم بأن هذه المنظمة مصيرها الفشل .

٢٧٦ ـ وعلى سبيل المثال ، فرغم جهود عديدة سواء داخل أو خارج منظومة الأمم المتحدة فإننا نجد الحوار بين الشمال والجنوب لم يسفر عن أي تقدم حاسم أو يؤدي إلى اتخاذ خطوات نحو إقامة نظام اقتصادي دولي جديد . إن المحاولات الجدية الذي بذلت لبدء المفاوضات العالمية قد أجهضت أيضاً . إن حالة البلدان النامية ما زالت تتدهور يوماً بعد يوم ، حيث أن جهودها الإنمائية يُنتقص منها باستمرار بسبب الاختلال في موازين المدفوعات ،

Digitized by UNOG Library

ومعدلات البطالة ، والبطالة الجزئية ، والتضخم ، وزيادة عبء الديون .

٢٧٧ - وفضلاً عن ذلك ، فإن سباق التسلح يتزايد بخطى مزعجة مما يؤدي إلى تحويل قدر كبير من الموارد التي لو توافرت الإرادة السياسية والشجاعة السياسية لكان من الممكن استخدامها في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لأغلبية البشر .

٢٧٨ - لذلك ، فقد أصبح من الواضح أن الجمعية قد انعقدت مرة أخرى في ظل تحديات متزايدة يواجهها المجتمع الدولي . ومهما يكن من النجاح الذي أحرز خلال الإثنى عشر شهراً الماضية فإنه نجاح يمكن أن يوصف فقط بأنه نجاح محدود . ولكن هذه الحقيقة ينبغي ألا تؤثر على عزيمتنا في البحث عن حلول عاجلة وهامة ، بل على النقيض من ذلك فإن الفشل الذي باءت به محاولاتنا في العام الماضي عليه أن يزيد من وعينا وحساسيتنا بالحالة الخطيرة التي تتردى فيها البشرية .

٢٧٩ - ومنذ نشأة الأمم المتحدة ، ولا سيما خلال العشرة أعوام الماضية ، هناك نداءات عديدة وجهت من هذه الجمعية للقيام بخطوات ضرورية من جانب المجتمع الدولي لمعالجة مشكلات التنمية على النحو الذي يمكننا جميعاً ، سواء كنا من الأغنياء أو الفقراء ، وسواء كنا دولاً صغيرة أو كبيرة ، من أن نشارك بشكل فعّال في العملية الإنمائية الدولية ، وأن نعمل بشكل منسّق للقضاء على الفقر والجوع وسوء التغذية وغير ذلك من الويلات التي ما زالت تعاني منها البشرية .

٢٨٠ - ورغم هذه التعبيرات المستمرة عن القلق إزاء مصير البشرية خلال تاريخ المنظمة الذي يبلغ ٣٦ عاماً ، فهناك عدد أكبر اليوم من الجائعين ومن لا مأوى لهم ولا ملبس في العالم . وهذا العدد يزيد على ما كان عليه الحال عندما بدأت المساعي الدولية في البحث عن حلول . إن الأغنياء يزدادون غنى بينما يزداد الفقراء فقراً ، والفجوة بين من يملكون ومن لا يملكون تزداد اتساعاً بحيث أصبحت هوة يصعب سدها .

٢٨١ - ولو أننا قد أدركنا الحاجة لمعالجة هذه الأوضاع المتفجرة بطريقة واقعية ، فإن هذا لا يرجع بالضرورة إلى شعور بالإيثار من جانب المحظوظين تجاه الأقل حظاً ، بل يبدو أنه من الحقيقي أن نشير إلى أن أي عزم حقيقي لتطبيق حلول دائمة لهذ المشكلة ينبع بالدرجة الأولى من المصلحة الذاتية . إن التكافل الحقيقي بين كل الأمم ، وهو مفهوم ربما كان قد أسيء تفسيره في الماضي ، قد أصبح عاملاً حاسماً في العلاقات الاقتصادية الدولية . إن السياسات التي تنتهج في بلد ما أو في مجموعة من البلدان يكون لها أثر مباشر على حياة الملايين في أجزاء العالم الأخرى . إن المصلحة الذاتية تملي علينا الشعور بأن رخاء المجتمع الدولي ينبغي أن يكون قضية رئيسية نهتم بها جميعاً .

٢٨٢ - وانطلاقاً من هذه التطلعات ، فإن بلادي تراقب باهتمام شديد المشاركة الشخصية لزعماء البلدان الصناعية القوية في الغرب في محاولة إعادة سلامة الاقتصاد الدولي . إن تقييمنا للموقف يؤدي إلى أن نستنتج أن مثل هذه المشاركة المباشرة تعني أن تلك الدول تؤمن حقاً بقدرة المجتمع الدولي على حل المشكلات التي تحيط بالاقتصاد العالمي في الوقت الحاضر ، وأنها ترفض مثلنا التسليم بالفشل . وعلينا مع ذلك أن نحذر من أن هناك خطراً كبيراً في السعي عن حلول في إطار من الأنانية الذاتية مما ينتقص من أهمية الأمم المتحدة في صياغة وتطبيق الحلول الشاملة . إن المبادرات التي تقوم بها تلك البلدان الصناعية ينبغي أن تنظم على النحو الذي يضمن وجود محاولات قيمة من جانب المحظوظين وذلك بالبحث عن حلول شاملة . وفي ضوء هذه الخلفية اسمحوا لي أن أتناول قضية أو قضيتين من القضايا التي تعتبر ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى بلادي .

٢٨٣ - وبسبب ارتباط هذه القضية بكل جوانب التنمية فإن قضية الطاقة تتحكم بالفعل في الفكر السياسي والاقتصادي لدى كل البلدان اليوم . إن المجتمع الدولي قد أصبح يدرك أن المصادر التقليدية الكبرى للطاقة التي كانت هي الأساس في تحقيق توازن الطاقة الذي تمتع به العالم الحديث ربما تستنفد في المستقبل القريب ، وقد تتوافر بأسعار مرتفعة للغاية . ومع ذلك ، فهناك عنصر بالغ الأهمية ينبغي أن يتم التفكير فيه باستمرار وهو أثر أزمة الطاقة المرهق لاقتصادات البلدان النامية ، وهو أثر لا يتلاءم مطلقاً مع نصيبها من استهلاك الطاقة في العالم . إن هذه الأزمة قد زادت من حدة الفقر العام وأدت إلى اختلالات خطيرة لم يسبق لها مثيل في البلدان النامية التي تتطلب تلبية احتياجاتها الإنمائية الاعتماد بشكل متزايد على الطاقة .

٢٨٤ - إن الموقف الخاص بالغذاء والزراعة في العالم اليوم يثير القلق والمخاوف العميقة . وفي عام ١٩٧٤ فإن مؤتمر الغذاء العالمي المنعقد في روما قد حدد عام ١٩٨٠ باعتباره العام الذي سوف يكون فيه المجتمع الدولي قد اتخذ تلك الخطوات التي تؤدي إلى القضاء الكامل على الجوع وسوء التغذية[١١] ، بحيث لا يمكن لأي طفل ، أينما كان ، أن يذهب إلى الفراش ومعدته خاوية . وأنه لمن المحزن حقاً ، بالنسبة إلى الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي في

Digitized by UNOG Library

هذا السبيل ، أن نلاحظ أنه بينما تتوافر لدى المجتمع الدولي اليوم القدرة الغنية على معالجة مشكلة الغذاء ، وقد تزايدت هذه القدرة إلى حد كبير عما كانت عليه عام ١٩٧٤ ، نجد للأسف أن هناك عدداً أكبر من الجائعين عما كان عليه الحال عندما اتخذ هذا المؤتمر ذلك القرار التاريخي . وفي افريقيا ، حيث نجد أن مشكلة التنمية تظهر بشكل حاد فإن الملايين من الرجال والنساء والأطفال الأصحاء ما زالوا يواجهون تهديداً حقيقياً لحياتهم نتيجة للجوع وسوء التغذية في عالم يتسم بالتقدم العلمي والتكنولوجي المنقطع النظير.

٢٨٥ - وفي ضوء هذه الخلفية المقلقة ، فإن وفد غانا يرحب بقرار صندوق النقد الدولي بتوسيع نطاق المنشأة التمويلية التعويضية بحيث يمكنها تلبية احتياجات عجز الغذاء لدى البلدان النامية . ونحن نأمل في أن تتحسن هذه المنشأة و يتم توسيع نطاقها بمرور السنين . وبنفس الطريقة فنحن ندرك ونقدر الدور الذي يقوم به الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في السنوات الأخيرة في السعي من أجل زيادة الإنتاج الغذائي في البلدان النامية .

٢٨٦ - ومهما يكن من تقديرنا للخطوات التي تتخذ في سبيل الإستثمار العام في الزراعة ، فنحن نرى أن المبادرات التي اتخذت حتى الآن ، رغم أنها تستحق الثناء عندما نفكر فيها بشكل منعزل ، إلا أنها لا تعدو أن تكون قطرة في المحيط إذا ما قورنت بضخامة الاحتياجات الفعلية . وأعتقد أن مستوى الإستثمارات المطلوبة من أجل التمكين من المعالجة الفعالة للموقف سوف تبلغ حوالي ٦٠٠ بليون دولار خلال السنوات العشر المقبلة . إن هذا الرقم يبدو مزعجاً حقاً إذا ما فكرنا فيه بشكل مطلق ؛ ولكنه رقم لا يفوق امكانيات المجتمع الدولي إذا ما أخذنا في الاعتبار أننا نستثمر ٥٠٠ بليون دولار سنوياً في إنتاج وتنقيح أدوات الحرب والدمار . كذلك ، ينبغي أن يكون ممكناً ، إذا توفرت الإرادة السياسيةالضرورية ، أن نحوّل إلى الزراعة ، من أجل تحسين حياة الانسان ، ١٢٫٥ في المائة فقط من الموارد التي نكرسها الآن بلا معنى للاستعدادات التي تبذل من أجل التدمير النهائي للجنس البشري . ولا تزال حكومتي تعتقد أن التنفيذ السريع لمقررات وتوصيات مؤتمر روما المعقود في ١٩٧٤ سوف يمكننا من تلافي أزمة غذائية عالمية في المستقبل العاجل .

٢٨٧ - إن المناخ الاقتصادي الحالي يتطلب منا جميعاً عزماً لا مواربة فيه على القيام بعمل منسق من أجل تطبيق وسائل العلاج الطويلة الأجل للويلات التي تحيط بالنظام الاقتصادي الدولي ، وتهيئة الظروف التي تساعد على المشاركة الفعالة والمتكافئة لجميع الدول الأعضاء في عملية التنمية . ولذلك ، تؤيد حكومتي جميع الجهود التي لا تزال تبذل من أجل بدء المفاوضات العالمية . إن الإضطرابات التي يعانيها العالم يجب أن تقنع الجميع بأن هذه المفاوضات ينبغي ألا ينظر إليها بروح من المواجهة . بل ينبغي أن تعالج بروح من السعي المتبادل في البحث عن حلول عالمية مقبولة . وفي هذا الصدد ، فنحن نتشجع بالتطورات الأخيرة التي جرت في مجال الإعداد للمؤتمر الدولي المعني بالتعاون والتنمية ، الذي سيعقد في كانكون والذي نأمل في أن يضع نهاية للتردد الذي أبدته بعض البلدان في الماضي القريب ، وأن يكون من الممكن لجميع البلدان أن تعبر عن تأييدها الكامل للمفاوضات العالمية الناجحة .

٢٨٨ - والآن ، سوف أنتقل إلى بعض القضايا السياسية التي لم تحل ، والتي تعتبر مثار قلق لحكومة غانا . لا توجد أية تبريرات كافية لعدم حل مشكلة ناميبيا بعد ، ولا سيما أن مبدأ الحرية واستقلال الإقليم ومشاركة الأمم المتحدة في العمليات النهائية الممهدة للاستقلال أمور قد قبلت كلها وأقرت . والمسألة التي كانت معلقة ، أثناء عقد مؤتمر جنيف في شهر كانون الثاني/ يناير من هذا العام ، هي مسألة تحديد الوسائل والطرق التي تمكن من حل بعض المشكلات الهامة المتبقية المرتبطة بهذا الموضوع . ولكن العالم أجمع قد شهد الفشل الذي حاق بنظام بريتوريا العنصري ، وما هو أسوأ من ذلك ، التردد الذي أظهرته بعض الدول الأعضاء في مجلس الأمن عندما كان الأمر يتعلق بتقديم التأييد القاطع للأمم المتحدة في جهودها النهائية لإعادة الشرعية والاستقلال لناميبيا . ولسوف يسجل التاريخ بأمانة لبعض الوفود أنها منذ عام واحد فقط قد حيّت خطة الاستقلال التي وضعتها الأمم المتحدة بينما تقدمت اليوم بمبادرات من أجل تعديل قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، و يبدو لنا أنها تستهدف تعديل خطة الاستقلال أيضاً . إن هذا التحول المفاجيء ، ما لم يعالج على نحو سليم ، فإنه قد يؤدي إلى فقد المنجزات القيمة التي حققها هذا القرار.

٢٨٩ - وتحت ستار الإستعداد للتفاوض ، فإن نظام بريتوريا العنصري قام بممارسة أساليب التسويف ، ولم يكتف فحسب بالتراجع عن التزامه السابق بخطة استقلال ناميبيا ، وذلك في جهوده المستميتة من أجل الإبقاء على احتلاله غير الشرعي لهذا الإقليم . ولهذا السبب ، فإننا نشعر بطبيعة الحال بالتشكك إزاء الجهود المبذولة لتعديل العناصر الرئيسية الواردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولقد كان واضحاً خلال الشهور الماضية

Digitized by UNOG Library

أنه بدلاً من أن نقترب من حل فإن هذه المحاولات الجديدة التي تستهدف تعديل اتفاق الآراء الوارد في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، قد شجعت نظام بريتوريا على أن يكون أكثر تحدياً وعلى أن يلجأ إلى الإجراءات القمعية المستميتة التي تستهدف المحافظة على نظامه القائم على الفصل العنصري ، والإبقاء على احتلاله غير الشرعي لناميبيا والسيطرة على المنطقة الجنوبية لافريقيا بأكملها . وقد عمل هذا النظام على زيادة أعماله الارهابية التي تستهدف قمع الفورة الوطنية العارمة ، وذلك بقتل تلاميذ المدارس ، وتشويههم ، واعتقال الزعماء النقابيين والعمال . وقد اكتسب هذا النظام جزءاً من هذه الثقة نتيجة التأييد المادي والمعنوي الذي لا يزال يتلقاه من أقوى دول الغرب وأكثرها نفوذاً ، و يتمثل ذلك في الهجمات المتكررة غير المبررة التي يشنها هذا النظام ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة .

٢٩٠ - وفي إطار سعينا المشترك من أجل تحقيق السلم والأمن الدوليين ، وإقامة علاقات منسجمة بين الدول ، نجد أنفسنا مضطرين إلى أن ندين بقوة العدوان المسلح ضد جمهورية أنغولا الشعبية على أيدي القوات المسلحة لنظام بريتوريا العنصري ، وهو العدوان الذي شنّ في ٢٣ آب/ أغسطس ١٩٨١ . ونحن نتوقع من جنوب افريقيا أن تتقدم بالتعويضات في الوقت الملائم وأن تدفع لأنغولا تعويضات كاملة وعادلة عما ألحقته بها من أضرار وخسائر في الأرواح والممتلكات .

٢٩١ - وفي هذا الصدد ، يود وفد غانا أن يغتنم هذه الفرصة لكي يعبر عن سروره وتأييده لنتائج الدورة الإستثنائية الطارئة الثامنة بشأن ناميبيا ، التي اعتمدت قراراً [القرار د إ ط ـ ٨/٢] يستهدف معالجة هذه المشكلة . إن التأييد الساحق الذي حظي به ذلك القرار من شأنه أن يقنع أكثر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تردداً بأن تلتف حول الجهد الدولي الذي يرمي إلى تأديب النظام العنصري ، وإعادة الشرعية والاستقلال إلى إقليم ناميبيا ، والقضاء التام والمبرم على نظام الفصل العنصري .

٢٩٢ - إن حالة الجمود التي بلغتها مسألة ناميبيا تبرز الرأي الذي تؤمن به الغالبية الساحقة في المجتمع الدولي من أن المفاوضات العقيمة مع النظام العنصري قد استمرت أطول مما ينبغي ، وأن الوقت قد حان للمجتمع الدولي لكي يقوم بعزل جنوب افريقيا سياسياً واقتصادياً .

٢٩٣ - وفي ضوء هذه الخلفية ، فإن حكومتي ووفدي قد لاحظا باهتمام كبير البيان المشترك الصادر في ٢٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ من جانب الدول الغربية الخمس ، التي ارتبطت بمحاولة التوصل إلى حل سريع لمسألة ناميبيا . ونحن نلاحظ ، على حد الكلمات الواردة في البيان ، بأنه ''قد أصبح ممكناً الآن أن نتعرف بشكل أكثر وضوحاً على القضايا التي تنطوي عليها عملية تستهدف حل المشكلات ، من شأنها أن تؤدي إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨)'' .

٢٩٤ - إن الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط ، ولا سيما الغارات التي شنتها اسرائيل على العراق ، وعلى بيروت عاصمة لبنان ، قد أبرزت مرة أخرى الأخطار التي ينطوي عليها الموقف السائد في تلك المنطقة بالنسبة إلى الأمن الدولي . ومن الصحيح أن السلام القائم الآن في المنطقة هو سلام هش ، ولكن اللجوء باستمرار إلى الأعمال العسكرية والارهابية يعني الحاجة إلى عمل الكثير بدلاً من مجرد اصداع بيانات شجب شفوية .

٢٩٥ - لقد ظل صراع الشرق الأوسط دون حل لفترة طويلة أكثر مما ينبغي ، وقد راح ضحيته العديد من الأبرياء . وفي رأي حكومة بلادي أن أية محاولة تستهدف التوصل إلى حل لن تنجح ما لم تعالج على نحو ملائم قضيتين أساسيتين وهما : إيجاد اتصال بين أطراف النزاع الرئيسية وتسوية القضية الخاصة بإيجاد وطن دائم للفلسطينيين .

٢٩٦ - ولذلك ، فإن غانا تؤمن بأنه في ظل المناخ المتوتر القائم حالياً ، فإن الحل الواقعي ينبغي له أن يتضمن العناصر التالية : أولا ، على جميع أطراف النزاع أن تبدأ في التحدث مع بعضها البعض بدلاً من أن تكول الاتهامات لبعضها البعض .

٢٩٧ - ثانيا ، إن الفلسطينيين لا ينبغي أن يُجبروا على القبول بقيام الآخرين بالتحدث نيابة عنهم ، كما أن الترتيبات التي يقوم بوضعها الآخرون تعتبر غير واقعية وغير متكافئة و ينبغي أن تتغير . ومثل الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، فإن غانا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الحقيقي للشعب الفلسطيني . ومن حسن الحظ أن هيئات دولية أخرى مثل منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز والاتحاد الأوروبي ، قد اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها هيئة ينبغي لها أن تشارك في جميع المفاوضات السياسية التي تتعلق بمستقبل الفلسطينيين .

٢٩٨ - ثالثاً ، على اسرائيل أن تنسحب من جميع الأراضي العربية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ . ونحن نشارك تماماً في اتفاق الرأي على الصعيد الدولي ، على أن سياسات اسرائيل في الأراضي

Digitized by UNOG Library

المحتلة التي تتسم بنزع ملكية الأراضي وطرد السكان المحليين وإقامة المستوطنات لا تشكل فحسب انتهاكات خطيرة للقانون الدولي بل أنها تعرقل إلى حد كبير من فرص تحقيق السلام في المنطقة . إن أصدقاء اسرائيل من ذوي النفوذ وهم من بين أقوى الدول الممثلة في المنظمة ، يقع على عاتقهم واجب نحو الانسانية بأن يعيدوا النظر في مواقفهم بحيث يعملوا على تسهيل التوصل إلى حل دائم لهذه القضية .

٢٩٩ ـ وإنه لمن المؤسف حقاً بالنسبة لوفد غانا ، أن نبدأ هذه الدورة وأمامنا عدد من الصراعات الإقليمية التي لم تحل بعد . إن الحرب بين ايران والعراق والمواقف القائمة في أفغانستان وكمبوتشيا ، تعد من ضمن المشكلات القائمة ، وأن الحل المبكر لهذه المشكلات سوف يؤدي إلى وضع نهاية للمعاناة البشرية التي لا ضرورة لها كما أنه سوف يزيل التهديد الذي يتعرض له السلم والاستقرار في المناطق المعنية .

٣٠٠ ـ إن غانا ترحب بجهود الأمين العام من أجل التوصل إلى أساس مقبول لإنهاء الصراع في أفغانستان . ونحن سعداء أيضاً إذ نقرّ نتائج المؤتمر الدولي المعني بكمبتوشيا الذي عقد في نيسان/ أبريل ، ونأمل من اللجنة الخاصة التي شكلت في نهاية المداولات أن تضاعف من جهودها لوضع الاقتراحات التي يمكن على أساسها أن تبدأ المفاوضات الجادة ، انطلاقاً من قرار الجمعية العامة رقم ٦/٣٥ .

٣٠١ ـ إن وفد بلادي ليشعر بالقلق أيضاً إزاء مواقف الصراع القائمة في افريقيا بسبب المعاناة الضخمة التي تفرضها على شعوبنا ، وأيضاً لأن هذه الصراعات تنتقص إلى حد كبير من قدرة هذه القارة على تعبئة مواردها وتنسيق أعمالها وتحسين أحوالها الاقتصادية والاجتماعية الصعبة بالفعل . ولذلك ، فإن غانا تتوجه بنداء لممارسة ضبط النفس من جانب جميع الأطراف ، لأن هذه المسألة لا غنى عنها من أجل التغلب على هذه المشكلات على نحو يتمشى مع الاحتياجات الخاصة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية لكل إقليم .

٣٠٢ ـ إن وفد بلادي يود ، في هذا الإطار ، أن يعبّر عن امتنان غانا لمن قاموا بتنظيم المؤتمر الدولي بشأن تقديم المساعدة إلى اللاجئين في افريقيا الذي عقد في جنيف في شهر نيسان/ أبريل من هذا العام ، والذي نعتقد أنه قد ساعد على إيقاظ ضمير المجتمع الدولي وجعله أكثر دراية بمدى ضخامة مشكلة اللاجئين التي تعاني منها هذه القارة غير المحظوظة . ولقد أصبح من المعترف به عالمياً أن افريقيا تضم أكبر عدد من اللاجئين وأن الدول الافريقية التي تواجهها بالفعل مشكلات اقتصادية واجتماعية خطيرة تعتبر في حاجة ملحّة لمساعدة المجتمع الدولي في هذا الصدد . ونحن رغم ذلك نقدر روح التعاون والسخاء التي أبدتها في المؤتمر بعض الحكومات التي استجابت بشكل سريع للنداء الدولي .

٣٠٣ ـ إن غانا تأمل في أن ما تحقق في جنيف ، سوف يكون بمثابة خطوة أولى لمزيد من الدعم الدولي الكبير للإحتياجات الطويلة الأجل للاجئين الافريقيين .

٣٠٤ ـ وهناك قضية أخرى تعتبر محل اهتمام بالنسبة لحكومة غانا ألا وهي قضية نزع السلاح وتحديد الأسلحة التي تشكل تحدياً من أكبر التحديات التي تواجه المجتمع الدولي . إن الانفاق على التكنولوجيا العسكرية والبحوث المخصصة للتسلح تتزايد بمعدلات مزعجة ، وهذه الظاهرة المخيفة تستمر دون أن يكون هناك أي تفكير في أننا في عالم متشابك ، حيث أن أمن الدول لا يقوى تلقائياً باللجوء إلى مستويات عالية من الأسلحة .

٣٠٥ ـ ولذلك فإنه من المؤسف من وجهة نظر وفد غانا ، أنه لم تبدأ بعد أية مفاوضات جدية تستهدف تنفيذ الاتفاقيات الهامة في مجال نزع السلاح والتي توقفت منذ عامين رغم الإحتجاجات الساذجة من جانب الدول الكبرى .

٣٠٦ ـ وبينما نطالب بالاستئناف المبكر لهذه المفاوضات ، فإنه من المهم أيضاً أن نؤكد الحاجة إلى ممارسة قدر أكبر من المرونة من جانب جميع المعنيين لو قدّر لنا أن نحقق تقدماً ملموساً يؤدي إلى تبديد حالة الشك وعدم الثقة التي تسود العالم اليوم .

٣٠٧ ـ وإنه لمن المهم بالنسبة إلينا أيضاً أن نقضي على الحاجز النفسي الذي يقوم على الشك المتبادل ، وأن نعمل ، بدلاً من ذلك ، على الدفع قدماً بمحادثات ومفاوضات نزع السلاح . ولذلك ، فإن غانا ترحب بانعقاد دورة الجمعية العامة الإستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح والمزمع عقدها في عام ١٩٨٢ . ونحن نأمل بصدق في أن الدورة الإستثنائية الثانية ، سوف تعطي الفرصة للمجتمع الدولي لكي يتدارس القضية برمتها بجدية ، بغية التوصل إلى اتفاق بشأن تكل المجالات التي لم يتحقق بالنسبة إليها أي تقدم منذ الدورة الأولى بما في ذلك القضايا الجوهرية التي حالت دون إحراز تقدم ملموس . إن وفد بلادي مستعد للتعاون مع الوفود الأخرى ، من أجل ضمان تحقيق نتائج ناجحة للدورة الإستثنائية الثانية .

Digitized by UNOG Library

٣٠٨ - ولا يمكننا إنكار أن الأمم المتحدة تعتبر أداة لا غنى عنها لبلوغ أهداف السلم والأمن العالميين ، ولذلك فإنه لزاماً علينا لا أن نبدي فحسب الإيمان بهذه المنظمة ، بل وأن نعزز أيضاً من قدرتها على اتخاذ الإجراءات السلمية نيابة عن المجتمع الدولي .

٣٠٩ - إن عمليات صيانة السلم تشكل بالضرورة جزءاً هاماً من أنشطة الأمم المتحدة . إن المنظمة ، بوضعها بعض قوات الطوارىء العسكرية في مناطق حساسة ، قد ساعدت إلى حد كبير على احتواء أو تهدئة المواقف التي تتسم بالصراع ، والتي لولا ذلك لتحولت إلى صراعات مسلحة كبرى . ومع ذلك ، فإن هذه الأنشطة قد تعرضت للنقد من جانب البعض . ولكن النقاد لا يمكنهم أن يغفلوا حقيقة موضوعية ، وهي أن هذه العمليات كانت عنصراً قيّماً في خلق المناخ الملائم لتسوية المنازعات الخطيرة . إن جندي الأمم المتحدة يقوم بمهمة صعبة ، و يتضح ذلك بصفة خاصة عندم نفكر في الضرر الذي كان قد ينجم في حالة غياب قوات حفظ السلم عن منطقة الصراع ، إننا عندئذ فقط سوف نتمكن من تقدير مدى أهمية هذا الدور ، ومدى أهمية قيام الدول الأعضاء بتقديم تأييدها الكامل لعمليات الأمم المتحدة لصيانة السلم .

٣١٠ - ومن بين المشكلات الخطيرة التي واجهتها عمليات الأمم المتحدة لصيانة السلم مشكلة التأخر في دفع الاشتراكات وعدم كفاية المساهمات الطوعية . إننا ندرك الصعوبات التي تواجهها المنظمة في الحصول على المساهمات المالية اللازمة لأنشطة الأمم المتحدة لصيانة السلم . ومع ذلك ، يبدو من الواضح أن الإنكار المستمر للموارد الملائمة يؤدي إلى الانتقاص من جهود الأمم المتحدة في الحفاظ على السلام إلى الحد الذي سوف يجعلنا نحن جميعاً الخاسرين فيما لو استمر هذا الإتجاه . ولذا ، فنحن نأمل أن جميع الدول الأعضاء سوف تعيد النظر في مواقفها الحالية لصالح تقدير أكثر إيجابية لدور الأمم المتحدة في الحفاظ على السلام ، و بذلك نمنحها كل التأييد الذي تحتاج إليه .

٣١١ - إن الأمم المتحدة هي المحفل الملائم للنهوض بالأمن الدولي ، والسلام والرخاء للجميع ، وهذا أمر لا يستطيع عالمنا الإستغناء عنه . إن وجود أمم متحدة قوية وفعالة يتطلب ، فوق كل شيء ، أن نحافظ على مبادىء الميثاق . إن الأمم المتحدة هي من خلقنا نحن . فدعونا نعطيها فرصة متزايدة كي تخدمنا على نحو أفضل . دعونا نقدم لها التأييد الكامل الذي لا مواربة فيه .

٣١٢ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية)** : لقد استمعنا ، بعد ظهر اليوم ، إلى آخر المتحدثين في المناقشة العامة . وأعطي الآن الكلمة للممثلين الذين طلبوا ممارسة حقهم في الرد . وأود أن أذكّر السادة الممثلين بأنه وفقاً لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ فإن مدة حق الرد تقتصر على عشر دقائق في المرة الأولى ، وخمس دقائق في المرة الثانية ، وأن تدلى بها الوفود من مقاعدها .

٣١٣ - **السيدة كيركباتريك** (الولايات المتحدة الأمريكية) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : إن حديثي بعد ظهر اليوم يعتبر احتجاجاً أكثر من كونه ممارسة لحق الرد ، على الخطاب الذي أدلى به بالأمس **[الجلسة ٢٢]** وزير خارجية أثيوبيا . إن هجومه الحاد المليء بالسباب والكذب ضد الولايات المتحدة الأمريكية قد تجاوز ما توقعناه من هذه الدوائر .

٣١٤ - إن ملاحظات وزير خارجية اثيوبيا تمثل مثالاً متطرفاً لما يعرف الآن بقلب الحقائق . وهذا النمط نمط بسيط ، فهويتهم الآخرين بارتكاب جرائم ترتكب في الواقع من قبل نظام حكمه ، ومن جانب تلك البلدان التي تحالف معها نظام حكمه .

٣١٥ - فهو يتحدث مثلاً عن القضاء على الافريقيين عن طريق ''مروجي الحروب [الذين] يلوحون بالأسلحة ، أما بطريقة مباشرة أو عن طريق عملائهم المأجورين و يتورطون في مذابح وحشية للرجال والنساء والأطفال حول العالم ، وكل ذلك باسم العدالة والديمقراطية'' **[المرجع نفسه ، الفقرة ٩٥]** . والواقع أن نظام حكمه هو الذي يتهم بالوحشية التي يتحدث عنها . فوفقاً لبيانات منظمة العفو الدولية يقدر أن حوالي ٣٠ ألف شخص في اثيوبيا قد أعدموا بسرعة ، لأسباب سياسية ، بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨ ـ عشرة آلاف في عام ١٩٧٧ وحده . وخلال ما يسمى بالارهاب الأحمر الذي وصل ذروته في شباط/ فبراير ١٩٧٨ ، قتلت قوات الشرطة والجماعات المسلحة حوالي خمسة آلاف من طلاب المدارس الابتدائية والثانوية والجامعة ، وسجنوا حوالي ٣٠ ألف آخرين ـ هذا في بلد كان إجمالي عدد الطلاب فيه ٣٦ ألفاً فقط منذ عشر سنوات .

٣١٦ - ومرة أخرى وفقاً لبيانات منظمة العفو الدولية فإن الأطفال الذين يبلغون من العمر ١٢ عاماً كانوا من بين أولئك الذين غمروا في الزيت الساخن ، وعذبوا جنسياً ، أو ألقي بهم من النوافذ وتركوا حتى الموت في الشوارع . ومرة أخرى وفقاً لبيانات منظمة العفو الدولية ، فإن أقارب الأطفال مُنعوا بأمر من

Digitized by UNOG Library

الحكومة من إعلان الحداد عليهم ، وفي نفس الوقت شُجّعوا على أن يشتروا أجساد الموتى لدفنها ، وهو أسلوب سمي ''بدفع ثمن الرصاص'' . إن كل هذه المذابح الجماعية ارتكبت باسم العدالة والديمقراطية وباسم ثورة التحرر .

٣١٧ ـ لقد أخبرنا وزير خارجية أثيوبيا بأن بلده ''قامت بثورة شعبية ... تنبىء بعهد جديد من المساواة [و] الرخاء ولكن العالم الافريقي المعروف كولين ليجوم كتب عن أثيوبيا في نهاية ١٩٧٨ أنه ''يوجد اليوم مسجونون سياسيون ربما يزيدون مائة مرة عن أسوأ فترات حكم هيلاسلاسي السابق'' .

٣١٨ ـ وهناك على الأقل ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ عملية اعتقال كل أسبوع في أديس أبابا وحدها . وكثير من أولئك المعتقلين يختفون ببساطة ، و يعتقد أنهم قد أعدموا . وفي العام الماضي نشرت منظمة العفو الدولية عديداً من أسماء مسجونين سياسيين ، وقد كان الطعام الذي يحضر إليهم يومياً ، يعاد من قبل الرسميين في السجن في عام ١٩٧٩ . وهذا معناه أن هؤلاء المسجونين قد أعدموا بسرعة . إن طلب منظمة العفو الدولية للحصول على معلومات بشأن عديد من المسجونين السياسيين المختفين وطلبها المنفصل للحصول على معلومات عن باستور جودينا تومسا ، لم يلقيا رداً . وكذلك الحال بالنسبة لاحتجاجاتها ضد اعتقال وتعذيب أعضاء الكنيسة .

٣١٩ ـ إن وزير خارجية أثيوبيا قد اتهم الولايات المتحدة الأمريكية ''بخنق الحركات التقدمية وتقويض دول ذات سيادة'' وتورطها في ''زيادة الحشد العسكري'' الذي يزيد التوترات في المنطقة .

٣٢٠ ـ إن نظام حكمه هو الذي شن مؤخراً حرباً ضد الأقليات العرقية في بلده ، ومن بينهم أريتريين ، وصوماليين وتيجرانيين . ونظامه هو الذي عقد مؤخراً حلفاً مع بلدين تخصصا في تخريب الدول ذات السيادة وإشاعة عدم الاستقرار الإقليمي .

٣٢١ ـ ونظامه هو الذي تلقى من الاتحاد السوفياتي أكثر من بليون دولار من المعدات العسكرية في أواخر عام ١٩٧٧ وأوائل عام ١٩٧٨ ، وهي أكثر من ضعف المساعدة العسكرية التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية إلى ذلك البلد خلال ربع قرن تحت حكم هيلاسلاسي السابق . إن نظامه هو الذي يستضيف الآن و يعتمد في بقائه على حوالي ١٥ ألف كوبي مسلح وما بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ مستشار عسكري سوفياتي .

٣٢٢ ـ وفي محاولة للحصول على كبش فداء لفشل نظامه ، يتهم وزير خارجية اثيوبيا ''القوى الإمبريالية'' بأنها تمنع بلده من تكريس جهودها لمهمة التنمية . والحقيقة ، هي بالضبط عكس ذلك .

٣٢٣ ـ وبالإضافة إلى ذلك ، فإن وزير خارجية اثيوبيا قد تحدث عن استعادة السلام الدائم في أفغانستان وكمبوتشيا ''لو أن الشعب المعني ترك وحده دون أية صورة من صور التدخل الإمبريالي'' . [المرجع نفسه ، الفقرة ١٣٦] .

٣٢٤ ـ وإنني لا أختلف مع هذا القول . ولكن بالتأكيد فإن كل واحد في هذه القاعة يعرف أن التدخل الإمبريالي الوحيد في أفغانستان يتم بواسطة ٠٠٠ ٨٥ من القوات السوفياتية ، وكل سكان أفغانستان يخوضون مقاومة بطولية ضدها . وليس من الضروري أن نوضح هنا أن كمبوتشيا تُحتل اليوم بواسطة ٠٠٠ ٢٠٠ من قوات فييت نام ، وهؤلاء هم الإمبرياليون الذين يتدخلون في شؤونهم .

٣٢٥ ـ إن حكومة أثيوبيا قد دخلت في هذه الشبكة الإمبريالية من خلال ''معاهدات الصداقة'' التي تتضمن أحلافاً عسكرية مع الاتحاد السوفياتي والجماهيرية العربية الليبية واليمن الديمقراطية .

٣٢٦ ـ إن وزير خارجية أثيوبيا قد كرر اتهام الولايات المتحدة بأنها تستخدم حرباً بيولوجية ضد شعب كوبا . ولقد تناول وفد أمريكا هذا الموضوع باستفاضة في ٢٥ أيلول/ سبتمبر [الجلسة ١٤] حينما أوضح أن كوبيين مسؤولين عن الصحة أخبروا بأنفسهم المسؤولين في منظمة الصحة لدول أمريكا ودبلماسيين أمريكيين في هافانا ومتخصصين في أمور الصحة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي بلدان أخرى بأن وباء حمى الدنج الحالي في كوبا قد انتقل إلى البلد عن طريق القوات الكوبية التي عادت من افريقيا . وبعد هذه المشاورات الهادئة ، فإن فيدل كاسترو قرر وضع اللوم في هذه المرة على الولايات المتحدة الأمريكية ، وأن وزير خارجية اثيوبيا يكرر هذه الأكذوبة الآن ، و يضيف إلى ذلك تهمة العنصرية ، و يؤكد أن منظمة الصحة العالمية وصلت إلى رأي قاطع بأن مثل هذا المرض غير موجود في افريقيا .

٣٢٧ ـ وفي الواقع فإن البروفسور و يلبور داونز من جامعة يال ، وهو حجة دولية ممتازة في هذا الموضوع ، كتب كتاباً عنوانه The Arthropod-borne Viruses of Vertebates[١٢] (فيروسات الفقريات التي تحملها الحشرات الفطرية) ، قال فيه أن فيروس الدنج من النوع (١) والنوع (٢) قد وجد في غرب افريقيا وفي أقصى جنوبها ، أي في منطقة أنغولا .

Digitized by UNOG Library

ولقد كتبت هيئة الصحة العامة الأمريكية في كتاب Control of Communicable Diseases in Man[١٣] (السيطرة على الأمراض المعدية في الانسان) إن فيروس الدنج ''قد جاء من غرب افريقيا'' أي من منطقة أنغولا .

٣٢٨ ـ إن هذه الاتهامات التي لا أساس لها ضد الولايات المتحدة ، كاذبة في ضوء حقيقة أن الولايات المتحدة ، عن طريق منظمة الصحة لدول أمريكا ، قد قدمت مئات الأطنان من المبيدات الحشرية لمقاومة هذا الوباء في كوبا .

٣٢٩ ـ إن وزير خارجية اثيوبيا قد طرح ''أزمة اتفاق الرأي'' في الأمم المتحدة ، وألقى باللوم على الولايات المتحدة . ولكن أزمة اتفاق الرأي تكمن في التزييف الذي ينتشر بين البلدان التي تعني بإلقاء اللوم على الآخرين لتغطية فشلها في الداخل وأعمالها العدوانية في الخارج . إن اتفاق الرأي الحقيقي يجب أن يكون مبنياً على روح التعاون والالتزام الجاد بالحقيقة . إننا سنظل ملتزمين بهذا النوع من اتفاق الرأي ، ولكننا لا نستطيع أن نصمت حينما تتردد في هذه القاعة أصداء أكذوبة كبرى .

٣٣٠ ـ **السيد آدن** (الصومال) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : أشار وزير خارجية اثيوبيا ، في كلمته بالأمس **[الجلسة ٢٢]** ، إلى المداولات التي عقدها مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في نيروبي في حزيران/ يونيه ١٩٨١ بشأن النزاع في القرن الافريقي . واقتبس بطريقة انتقائية ، للكلام عن قضية اثيوبيا في هذا النزاع ، من بيان إلى الجمعية العامة وجهه فخامة الرئيس دانييل ت . أراب موى رئيس جمهورية كينيا والرئيس الحالي لمؤتمر منظمة الوحدة الافريقية . وحينما فعل ذلك حاول أن يجعل الجمعية العامة تصدق أن منظمة الوحدة الافريقية قد أنهت جهود الوساطة المتعلقة بالنزاع في القرن الافريقي ، وهذا بعيد عن الحقيقة . وحقيقة ما قاله الرئيس تبرز في خطابه إلى الجمعية العامة حيث قال :

''إن القرن الافريقي منطقة يمكن أن ينطوي التعاون الاقتصادي فيها على آفاق ضخمة لتنمية البشرية . ومن دواعي الأسف أن هذه الإمكانية تم إحباطها منذ زمن بعيد بواسطة سياسات الحرب الباردة والانقسامات الأيديولوجية . ومع ذلك فقد ظهرت مؤخراً بعض العلامات المشجعة لوعي جديد بالمصالح المشتركة ، والفرص التي يجب أن تقوم عليها الروابط البناءة للعديد من الأمم والشعوب في القرن الافريقي .

''وعلى أساس هذه الخلفية فإنه يحزنني أن النزاع ما زال قائماً بين أثيوبيا والصومال'' **[أنظر : الجلسة ١١ ، الفقرتان ٣٣ و ٣٤]** .

٣٣١ ـ وعلاوة على ذلك ، فإن التقرير الذي أشار إليه الرئيس قد أوصى بأن لجنة المساعي الحميدة ينبغي أن تواصل عملها للبحث عن حل للنزاع وتشجيع التعاون في الإقليم . ومن الواضح أن منظمة الوحدة الافريقية يجب أن تواصل اهتمامها بالمشكلة .

٣٣٢ ـ وفي هذا الصدد ، أود أن أسترعي انتباه الجمعية إلى أن لجنة المساعي الحميدة بين الصومال واثيوبيا والذي وجد وزير خارجية اثيوبيا أن تقريرها شيء سار كي يذكره ـ وأنا أستعمل نفس كلماته ـ غير مخوّلة بإصدار أي حكم في النزاع . ولكن أعضاء اللجنة قد طُلب منهم ببساطة استخدام مساعيهم الحميدة لإعادة العلاقات الطبيعية بين الدولتين وتخفيف التوتر بينهما وإقامة سلام دائم بينهما .

٣٣٣ ـ ووفقاً للمعايير والممارسات الدولية ، فإن مهمة لجنة المساعي الحميدة ، هي العمل على إيجاد حل مقبول من جانب جميع أطراف النزاع . وكموقعين على ميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، فإن الصومال تحترم سيادة وحدة وسلامة أراضي الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . ولكن المبدأ الهام الآخر وهو الحق غير القابل للتصرف للشعوب في تقرير المصير هو مبدأ نأمل في أن يلقى الاهتمام الواجب من لجنة المساعي الحميدة في مداولاتها القادمة .

٣٣٤ ـ إن توصيات لجنة المساعي الحميدة غير كاملة ومتحيزة ، ولذلك فإنها لا تشكل أساساً لإيجاد تسوية ودية . وأود أن أؤكد للجمعية أن الصومال راغبة في نشر السلام والإنسجام في منطقتنا على أساس تسوية سياسية عادلة .

٣٣٥ ـ وفي هذا الخصوص لعلكم تذكرون أن رئيس الصومال ، في أكثر من مناسبة في الماضي وبعد مؤتمر نيروبي ، قد دعا إلى إجراء محادثات سلمية دون شروط مسبقة بغية إيجاد حل مرض للنزاع .

٣٣٦ ـ ومن دواعي الأسف أن عروضه للسلام ، حتى الآن ، لم تجد آذاناً صاغية . وواضح أن حل النزاع في القرن الافريقي لا يمكن أن يتحقق إلا إذا توقفت سياسات وأعمال القمع وارتكاب المذابح وإبادة الجنس وإنكار حقوق الانسان . ومن

Digitized by UNOG Library

الواضح للجميع أيضاً أن السلام والأمن لا يمكن أن يتحققا طالما أن دولة عظمى تواصل التدخل في الشؤون الداخلية لدول منطقتنا عن طريق إقامة قواعد عسكرية ، واستخدام قوات عميلة في اثيوبيا ، في الوقت الذي تواصل فيه تقديم كميات ضخمة من المعدات الحربية المتقدمة لذلك البلد لقهر حقوق الشعب وإشاعة عدم الاستقرار وقلب الحكومات وممارسة الهيمنة في القرن الافريقي وفي المناطق المتاخمة بما في ذلك الخليج العربي .

٣٣٧ ـ **السيد بنهيمة** (المغرب) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : عند التعرض لموضوع الصحراء الغربية خلال الجلسة الحادية والعشرين ، فإن وزير خارجية موزامبيق سمح لنفسه بأن يتهم المغرب اتهاماً خطيراً حيث قال أنه بلد توسعي . ولقد أعرب الوزير بذلك عن جهله الكامل بتاريخ الاستعمار في افريقيا ، وإنني لآسف بالنسبة له لأن ذلك لا يشرفه تماماً . إن كلامه وادعاءه لم ينجحا في إخفاء الغموض الموجود في رأيه والناجم عن ادعاءات وشعارات كاذبة ورنانة لا طائل منها والتي تصاغ في مكاتب للدعاية طابعها الخبث واللؤم . وبدلاً من أن يهتم بما يجري في شمال غربي افريقيا ، فإن وزير خارجية موزامبيق يمكنه أن يحصل على اعتراف القارة الافريقية بالجميل ، فيما لو حاول تقليل الروابط التي تربط حكومته بنظام بريتوريا ، هذا النظام الذي يضطهد أشقاءنا في جنوب افريقيا .

٣٣٨ ـ **السيد كرشنان** (الهند) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : آسف أن أدلي بهذ البيان على أثر ما قيل هذا الصباح من طرف وزير خارجية باكستان .

٣٣٩ ـ إن الإشارة التي لا مبرر لها إلى جامبو وكشمير التي قالها وزير خارجية باكستان هذه السنة [**الجلسة ٢٣**] كما فعل ذلك في السنوات الماضية ، يبدو وكأنها لسوء الحظ قد أصبحت عادة سنوية . وحتى إذا ما أردنا أن نترك هذا جانباً باعتباره تقليداً متبعاً ، فإنه لسوء الحظ يتعلق في الحقيقة بشيء يثير اعتراضنا ، وفي هذا الإطار العام فإنه أمر غير بناء . إن جامو وكشمير ، كما تعرف الجمعية العامة ، يكوّنان جزءاً لا يتجزأ من الهند . وإن إثار هذا الموضوع في هذا المحفل إنما يشكك في وحدة وسلامة الأراضي الهندية ويمثل تدخلاً غير مقبول في شؤوننا الداخلية .

٣٤٠ ـ وقد لاحظنا أن وزير خارجية باكستان ، مع اعتباره أنه من الضروري أن يشير إلى جامو وكشمير ، قد اعترف بأن العلاقات بين الهند وباكستان يحكمها اتفاق سملا[١٤] ، وتحدث عن روح وجوهر هذا الاتفاق ، وقال أن الاتفاق يلزم كلا الدولتين بأن تحلاّ المنازعات بينهما بالطرق السلمية وبالمفاوضات الثنائية . وبموجب اتفاق سملا ، فقد قرر بلدانا أن يمتنعا عن كل عمل يخل بايجاد علاقات ملائمة وسلمية بين البلدين . وإن كل إشارة لهذا الموضوع في إطار الجمعية العامة أو لأية خلافات بين الدولتين ينبغي أن يعتبر منافياً لنص وروح اتفاق سملا . إذن هناك تعارض عندما يقول أنه ملتزم باحترام الاتفاقية وفي نفس البيان يثير موضوع جامو وكشمير .

٣٤١ ـ إن باكستان تعرف ، لأننا قلنا ذلك لها عدة مرات ، أن الهند لا تحاول إلا إيجاد علاقات سلمية مع جارتها ، تعتمد على الاحترام المتبادل طبقاً لروح وجوهر اتفاق سملا . وعندما زار وزير خارجيتنا باكستان في الصيف الماضي ، فقد نقل ذلك بغير غموض إلى زميله وزير خارجية باكستان . وقد أعلنت باكستان أيضاً عن التزامها باتفاق سملا . ولهذا السبب ، فإننا نأسف للإشارة إلى جامو وكشمير هنا اليوم ، لأنه من الصعب أن يتلاءم مع ما قلته بشأن الاتفاق .

٣٤٢ ـ إننا نعتقد أنه مهما كانت الخلافات بين بلدينا ، فإنه يمكن تسويتها بالحوار الثنائي . وإنني أسجل أنه في بيان اليوم ، قال مندوب باكستان أنه على استعداد لمواصلة المفاوضات الثنائية التي وردت في اتفاق سلا . وإذن فإن الدعاية والجدل لا مكان لهما إذا ما كنّا نهدف إلى حسن الجوار وبناء الثقة المتبادلين .

٣٤٣ ـ إن وزير خارجية باكستان تحدث بالتفصيل عن الوضع الجغرافي الإستراتيجي لباكستان وما يمثله ذلك من قلق بالنسبة لسلامة دولته . ولا يسمح الوقت بالتحدث عن كل هذه الموضوعات . إن وزير خارجية باكستان يعرف أن دولته لا تواجه أي تهديد من أي نوع من جانب الهند . وكما أشار إلى ذلك وزير خارجية بلدي في المناقشة العامة بتاريخ ٢٨ أيلول/ سبتمبر :

''وتريد الهند أن يكون جيرانها أقوياء ويعتمدون على أنفسهم ، حيث أننا معتقدون بأن ذلك سوف يكون في مصلحتنا . ومع هذا ، فإننا نشعر بقلق كبيراً نظراً لتردي مناخ الأمن في منطقتنا . وبينما نجد أن الهند لا ترى نفسها ضعيفة بأي شكل ، فإننا ننظر بقلق بالغ إلى إمكانية أن تكون حسابات الإستراتيجيات للقوى الخارجية تعمل على احتواء منطقتنا .'' [**الجلسة ١٥ ، الفقرة ١٤**] .

٣٤٤ ـ **السيد ظريف** (أفغانستان) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : لقد أشار رئيس وفد باكستان في بيانه في الجلسة الأخيرة ، باستفاضة إلى جوهر الموقف في أفغانستان . ويود وفد بلادي أن يرد على بعض النقاط في ذلك البيان .

Digitized by UNOG Library

٣٤٥ ـ أولا ، اسمحوا لي أن أرفض بطريقة قاطعة وحاسمة الحجج التي ساقها لتبرير التدخل العلني وغير العلني من جانب حكومة باكستان في أمور بلدي . وإن حقائق هذا التدخل لا يمكن اخفاؤها بعد الآن عن أعين المجتمع الدولي . وإن شهادة بعض رؤساء الدول المعنية بالحرب غير المعلنة ضد أفغانستان كشفت دون شك حقائق هذه التدخلات .

٣٤٦ ـ وقد أشار رئيس وفد باكستان أيضاً إلى عدد الأفغان الذين يعيشون في أراضي باكستان . من الشيّق أن نلاحظ أن الأرقام الرسمية الباكستانية تزيد مليوناً عن الأرقام المبالغ فيها التي تقدرها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين . وليس العدد الحقيقي ولا طبيعة هؤلاء الذين يعيشون في باكستان أو سبب وجودهم هناك يتعلق بالمزاعم التي ذكرتها حكومة باكستان .

٣٤٧ ـ وفيما يتعلق بالتطورات الداخلية في بلدي علينا أن نقول بمنتهى الوضوح أنه لا يوجد خطر أو تهديد نابع من التطورات داخل أفغانستان نحو السلام والأمن في المنطقة ، ناهيك عن العالم بأسره . وإن الأسباب الحقيقية للموقف المتوتر الحالي في منطقتنا تكمن في التدخل الصارخ في الشؤون الداخلية لبلدنا .

٣٤٨ ـ ومع ذلك ، فإنه مما يبعث على التشجيع أن نرى الجانب الباكستاني وقد اقتنع أخيراً بأن المفاوضات السياسية هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن عن طريقها التوصل إلى تسوية للموقف في منطقتنا . وإن حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية قد استجابت بطريقة ملائمة وإيجابية لمبادرة الأمين العام وذلك لتضييق الثغرة بين مواقف باكستان وأفغانستان بغية إجراء مفاوضات مباشرة . إن عملية الاتصالات غير المباشرة التي بدأت في أوائل هذا العام عن طريق ممثل الأمين العام استمرت في الأيام القليلة الماضية من الدورة الحالية ، وفيما عدا بعض النقاط الإجرائية ، تم بحث بعض النقاط الأساسية .

٣٤٩ ـ ونعتقد أن اقتراحات ٢٤ آب/ أغسطس المقدمة من جمهورية أفغانستان الديمقراطية [A/36/457] تشكل أساساً واقعياً مرناً للتفاوض بين بلدينا . ونود أن نستمع إلى تعقيبات الجانب الباكستاني على هذه الاقتراحات .

٣٥٠ ـ وإن أفغانستان على استعداد لمواصلة التحلي بموقفها المرن بغية القضاء على أية ذريعة لتعطيل المحادثات الثنائية المباشرة . وإننا نعتبر المفاوضات الثنائية والمباشرة أنجع وسيلة عملية . ومع ذلك فإننا ، لا نعترض على استمرار الاتصالات غير المباشرة عن طريق ممثل الأمين العام في المرحلة التحضيرية والأولية ، رغم أنه من البديهي أن مثل هذا الأسلوب أقل كفاءة ويستغرق وقتاً طويلاً .

٣٥١ ـ لا يجب أن ننخدع ونُضلل بالكلمات ، ولكن لنبدأ في المحادثات الجادة المخلصة .

٣٥٢ ـ **السيد بهاتي** (باكستان) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : تقدم السيد مندوب الهند في ممارسته لحق الرد ، بتعقيبات معينة فيما يتعلق بالنزاع حول جامو وكشمير والذي أشار إليه وزير خارجية باكستان في بيانه في الجلسة الأخيرة . إن الملاحظات التي أبداها مندوب الهند قد اضطرت وفد بلادي إلى إعطاء التفسير السليم لاتفاق سملا وآثاره على النزاع حول جامو وكشمير .

٣٥٣ ـ وفي المقام الأول ، فإن اتفاق سملا يتطلب أن تكون العلاقات بين الهند وباكستان تحكمها مبادىء وأهداف ميثاق الأمم المتحدة الذي يفرض على الدول الأعضاء التزاماً بتسوية المنازعات فيما بينها بالوسائل السلمية .

٣٥٤ ـ ثانياً ، إن اتفاق سملا يقضي بأن الدولتين اتفقتا على أن التسوية السلمية للمنازعات لن تغير الموقف من جانب واحد . وينطبق هذا الحكم على التسوية النهائية للنزاع على جامو وكشمير .

٣٥٥ ـ ثالثاً ، إن اتفاق سملا يطالب باحترام خط المراقبة الناجم عن وقف اطلاق النار الذي تم في السابع عشر من كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٧١ ''دون المساس بالموقف المعترف به لأي من الجانبين'' .

٣٥٦ ـ وفي إعادة تأكيد موقف باكستان القائم على القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن ، فإن بيان رئيس وفد بلادي كان متمشياً بالكامل مع اتفاق سملا .

٣٥٧ ـ إن باكستان لا تزال ملتزمة باتفاق سملا والذي يوضح حدود العملية الخاصة بإعادة تطبيع العلاقات بين الهند وباكستان . ونعتقد أيضاً إن إعادة العلاقات الطبيعية بالكامل لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق التسوية النهائية للنزاع حول جامو وكشمير تمشياً مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وبروح اتفاق سملا . إن باكستان لا تزال مهتمة اهتماماً عميقاً بتطوير علاقات الصداقة والود والمنفعة المتبادلة مع الهند . وقد تم التأكيد على هذه الرغبة من جانب باكستان مرة أخرى بطريقة جلية وقاطعة ، صباح اليوم بواسطة وزير خارجية بلادي .

Digitized by UNOG Library

٣٥٨ ـ إن ممثل السلطات في كابول اختلف مع بعض النقاط التي وردت في بيان وزير خارجية بلادي ، وأود أن أنتهز هذه الفرصة كي أتقدم ببعض تعقيبات موجزة على ما قاله .

٣٥٩ ـ إن باكستان ليست هي المسؤولة عن الإضطراب والغليان الحالي في أفغانستان ، فالهجرة الجماعية المنتظمة للجماعات المطرودة من الرجال والنساء والأطفال الأفغان إلى أراضينا لهي دليل على وجود موقف خطير نابع من التدخل الأجنبي . وكما أوضح ذلك رئيس وفد باكستان ، فإن من بين الأمور الأساسية والملحة في سعينا لإيجاد حل عاجل وسلمي للأزمة النابعة من هذا التدخل ، هو بحثنا عن الطرق والوسائل الكفيلة بعودة هؤلاء الوطنيين الأفغان المشردين إلى ديارهم في أمن واحترام .

٣٦٠ ـ إن اللاجئين الذي يبلغ عددهم ٢ر٥ مليون لاجيء على أراضينا ، يشكلون أكبر مجموعة مشردة من البشر في العالم اليوم . ولقد تأكد هذا العدد بواسطة ممثلي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، والتي تتولى إدارة المعونة المقدمة لهؤلاء اللاجئين . وقد قدمنا لهم الملاذ والملجأ لاعتبارات انسانية . ولا نستطيع ولا يمكننا أن نستخدم القوة لإعادتهم إلى أراضيهم المضطربة ، فهم لن يعودوا إلى بلادهم إلا إذا تأكدوا من استعادة الظروف التي يثقون في العيش في ظلها . ومثل هذه الظروف ستبرز فقط حينما تنسحب القوات الأجنبية وحينما يصبح الشعب الأفغاني مرة أخرى سيد مصيره ، كي يواصل استقلاله التقليدي و ينتهج سياسة عدم الانحياز .

٣٦١ ـ إن وفد بلادي يود أن يرفض بطريقة قاطعة المزاعم التي تدعي بأن باكستان كانت تتدخل في شؤون أفغانستان . وفي الوقت ذاته ، أود أن أؤكد من جديد أن بلدي لا يزال ملتزماً بالعمل على إيجاد حل سلمي لهذه المشكلة عن طريق الحوار تحت رعاية الأمين العام . وإلى أن يمكن إجراء حوار ثلاثي بين ممثلي ايران وباكستان وجمهورية أفغانستان الديمقراطية الشعبية فإن الطريق العملي الوحيد هو الاستمرار في إجراء حوار عن طريق الأمين العام حول القضايا الأساسية المتعلقة بمسألة أفغانستان .

٣٦٢ ـ إن وفد بلادي يتطلع أيضاً إلى هذا المحفل العالمي كي يؤكد مرة أخرى مبادىء إيجاد التسوية السلمية التي وافق عليها بأغلبية ساحقة مرتين في العام الماضي [**قرار الجمعية العامة د إ ـ ٦/٢ و ٣٥/٣٧**] .

٣٦٣ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية)** : لقد طلب مراقب منظمة التحرير الفلسطينية السماح له بالرد على بيان أحد المتحدثين في المناقشة العامة . وإنني أعتزم أن أعطيه الكلمة على أساس قرار الجمعية العامة ٣٢٣٧ (د ـ ٢٩) الصادر في ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٤ ، و بصفة خاصة على أساس القاعدة التي وضعها رئيس الدورة الحادية والثلاثين ، وعلى أساس السوابق التي قامت في ظل ظروف مماثلة خلال الدورات اللاحقة للجمعية العامة . والآن أعطي الكلمة لمراقب منظمة التحرير الفلسطينية .

٣٦٤ ـ **السيد عبد الرحمن** (منظمة التحرير الفلسطينية) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : في الجلسة ٢٢ ، أدلى وزير خارجية حكومة الارهابي مناحم بيغن ، الذي كان هو نفسه مسؤولاً أيضاً عن اغتيال الكونت برنادوت وسيط الأمم المتحدة ، ببيان أمام الجمعية ويجب عليّ أن أعترف أنه لم يكن من السهل بالنسبة لي أن أطلب السماح لي بالكلام كي أتقدم ببعض التعليقات على بيانه .

٣٦٥ ـ لقد بدأ حديثه بأن أطلق نكتة غير موفقة عندما ادّعى أن حكومته تحترم وتتمسك بمبادىء ميثاق الأمم المتحدة ، وشن حرباً على الدول الأعضاء بهذه المنظمة لمهاجمتها لاسرائيل . ولقد ذكّرني بطفل قتل أبويه و بعد ذلك وقف أمام القاضي يطلب الرحمة لأنه يتيم . والآن اسمحوا لي أن أسأل هل هناك أية دولة عضو بهذه المنظمة قد أدينت من قبل الأمم المتحدة ، وعلى وجه التحديد ، بسبب انتهاكها لميثاق الأمم المتحدة ولمبادىء القانون الدولي ولمعايير السلوك المتحضر مثلما هو الحال بالنسبة لحكومته الارهابية ؟

٣٦٦ ـ إنني متشوق لأن أعرف ما إذا كان السيد شامير كان حاضراً في الأسبوع الأخير عن الإحتفال الرسمي الذي أقامته عصابته احتفالاً بالإنفجار الذي حدث في فندق الملك داوود ، حيث لقي ٩١ شخصاً مصرعهم وجرح ١٤٥ آخرون ، وإنني لا أشعر بالدهشة لأن تلك المناسبات من هذا القبيل تستحق الإحتفال بالفعل بالنسبة للنازية الجديدة في تل أبيب ، وأود أن أذكره بمناسبة أخرى ربما يرغب في الإحتفال بها أيضاً ، ألا وهي التاسع من نيسان/ أبريل ، وهو ذكرى مذبحة دير ياسين ، حيث أن ٢٥٤ من الرجال والنساء والأطفال قتلوا قتلاً عمداً وذلك بأوامر رئيسه مناحم بيغن . وربما يرغب أيضاً في الإحتفال بذكرى السابع عشر من تموز/ يوليه وهي ذكرى الهجوم الذي شن على قلب بيروت حيث لقي آلاف المدنيين من الرجال والنساء والأطفال

Digitized by UNOG Library

مصرعهم . وإنني لواثق أنه بالنسبة للصهاينة في تلك أبيب يعتبر سفك دماء الفلسطينيين مناسبة تستحق الإحتفال بالفعل .

٣٦٧ - ربما كان أمراً مضحكاً ، لو لم يكن محزناً للغاية ، أن ممثل ما يسمى بدولة قامت على الاستعمار الإستيطاني واغتصبت أرض فلسطين وحضارتها واجتثت سكانها من جذورهم ، أن تتحدث عن القانون والأخلاق . إن صلافة الصهاينة قد وصلت إلى الحد الذي يجعلهم يدعون السيادة على المواطنين في الدول المستقلة بما في ذلك السبعة أو الثمانية ملايين يهودي الذين يعيشون في الولايات المتحدة وهم مواطنون أمريكيون حتى لو كان من بينهم هنرى كيسنجر وهو يهودي أو كوتش عمدة نيو يورك .

٣٦٨ - إن عدم احترام مبادىء الشرعية الدولية الذي اتسم به السلوك الصهيوني ، لم يكن ليصل إلى هذه الدرجة من الصلف دون التأييد الذي تتلقاه اسرائيل بلا حدود من حكومة الولايات المتحدة ، التي تسمح لها بأن تظهر هنا وأن تتحدث بمثل هذه الصلافة ، في موقف يقوم ، لسوء الحظ ، على مبدأ أن القوة تصنع الحق . إن حكومة الولايات المتحدة تساعد الخارجين على القانون والمجرمين في تل أبيب ليرتكبوا جرائمهم ضد الشعب الفلسطيني وضد الشعب اللبناني . ففي جنوب لبنان وحده هناك ١٠٥ قرية تعرضت لهجوم الطائرات الاسرائيلية الأمريكية الصنع ؛ وأن ٦٠٠ ٠٠٠ من السكان قد أصبحوا لاجئين ؛ وأكثر من ٣٠ ٠٠٠ قتلوا منذ عام ١٩٧٨ . والآن ، اليوم في لبنان ، فإن حكومة اسرائيل تقوم بشن حرب تتسم بالجبن ضد المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين مستخدمة فيها الشراك الخداعية . وهذه الجرائم تعتبر جرائم ضد الانسانية .

٣٦٩ - وأود أن أذكر الأعضاء هنا بعبارة واحدة قالها رجل ناضل من أجل انسلم والعدالة هو الراحل مارتن لوثر كنغ . لقد قال ، إن انتصار الظلم في أي مكان هو هزيمة للعدالة في كل مكان .

٣٧٠ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية)** : إن ممثل الهند قد طلب الكلمة لكي يتحدث مرة أخرى ممارسة لحقه في الرد . وقبل أن أدعوه ، أود أن أذكره بأن الكلمة الثانية في ممارسة حق الرد لا يجب أن تتجاوز خمس دقائق .

٣٧١ - **السيد كريشنان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : حاول ممثل باكستان ، عند ممارسة حقه في الرد ، أن يقدم تفسيراً لاتفاق سملا . وأود بدوري أن أتقدم ببعض الإيضاحات في هذا الشأن .

٣٧٢ - في المقام الأول ، أود أن أعلن بكل صراحة ووضوح أن قرارات الأمم المتحدة التي أشار إليها ، وأشار إليها أيضاً وزير خارجية باكستان هذا الصباح ، لم يعد لها صلة بجامو وكشمير ، وحتى لو كان لباكستان موقف مخالف ، فهذا هو موقفنا الذي أعربنا عنه منذ سنوات .

٣٧٣ - ومهما يكن من أمر ، فالسؤال هو ماذا تهدف إليه باكستان من وراء إثارة موضوع جامو وكشمير في هذا المحفل ، طالما أنه قد تم الاتفاق بين الحكومتين على أن الموضوع سوف يسوى بطريقة ثنائية طبقاً لاتفاق سملا ؟

٣٧٤ - إن ممثل باكستان قد اقتبس النقطة الأولى من اتفاق سملا ، التي تقوم بأن مبادىء ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ستحكم العلاقات فيما بين البلدين . إن هذا من البديهات ، فنحن لم نجادل أبداً في أن مبادىء وأهداف الميثاق لا تحكم العلاقات بين البلدين . بل الواقع أن خلاف ذلك ، يكون موقفاً مضحكاً وغير معقول سواء كان من جانب باكستان أو من جانب الهند .

٣٧٥ - إن المهم هنا هو النقطة الثانية في اتفاق سملا التي أشار إليها أيضاً ممثل باكستان ، والتي تتضمن مبدأ الثنائية ، وهو الأمر الذي يتصل بما نتحدث فيه هنا . إن اتباع مبدأ الثنائية لا يتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة ، بل أن الهند وباكستان لو أمكن لهما أن يسويا مشاكلهما بالطرق الثنائية السلمية ، فإن ذلك سيكون أعظم نصراً للميثاق .

٣٧٦ - وفي الختام أود أن أطرح الأسئلة التالية : هل تؤمن باكستان بحزم بالسلم والاستقرار الإقليميين ؛ وتسعى إلى الصداقة والتعاون مع الهند؟

٣٧٧ - ثانياً ، هل ما زالت باكستان على التزامها بنص وروح اتفاق سملا ؟

٣٧٨ - ثالثاً ، هل تشاطر باكستان المشاعر التي عبر عنها البيان الصحفي المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة وزير خارجية الهند إلى باكستان يوم ١٠ حزيران/ يونيه ١٩٨١ ؟

٣٧٩ - رابعاً وأخيراً ، هل تشاطر باكستان عزم الهند الأكيد على السعي وراء التسوية السلمية للخلافات من خلال المناقشات الثنائية ، كما نص على ذلك اتفاق سملا وأعيد التأكيد عليه في البيان الصحفي المشترك الصادر في ١٠ حزيران/ يونيه ١٩٨١ ؟

Digitized by UNOG Library

٣٨٠ ـ إذا كان الرد على هذه الأسئلة بالإيجاب فلم يعد هناك ما يدعو ممثل باكستان إلى مواصلة الأخذ والرد هنا . لنكف إذن عن مواصلة الخلاف والجدل ، ونسمح للحوار الثنائي فيما بيننا أن يتطور من أجل مصالحنا المشتركة .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/٠٠

الملاحظات

(١) أنظر A/CONF.107/8 ، الفصل العاشر ، الفرع ألف .

(٢) للاطلاع على نص المقابلة الإذاعية التي عرض فيها التصريح مذاعاً من هيئة إذاعة الرياض في ٧ آب/ أغسطس ١٩٨١ ، أنظر Foreign Broadcast Information Service, **Daily Repert**, FBIS-MEA-81-153 ، ١٠ آب/ أغسطس ١٩٨١ ، المجلد الخامس ، رقم ١٥٣ ، ص جيم ٣ .

(٣) الجبهة الثورية لتيمور الشرقية المستقلة .

(٤) أنظر A/S-11/14 ، المرفق الأول .

(٥) أنظر **Bulletin of the Europian Communication** رقم ٦ ، المجلد ١٤ ، الفقرة ١ - ١ - ١٣ .

(٦) الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب .

(٧) أنظر : **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.78.II.A.11) ، الفصل الأول .

(٨) أنظر : **أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، الدورة الخامسة** ، المجلد الأول : **التقرير والمرفقات** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.79.II.D.14) ، المرفق السادس .

(٩) أنظر : **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.82.I.8) ، الجزء الأول ، الفرع ألف .

(١٠) الحزب الافريقي لاستقلال الرأس الأخضر .

(١١) أنظر : **تقرير مؤتمر الأغذية العالمي** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.75.II.A.3) .

(١٢) Max Theiler and W.C. Downs, **The Arthropod-borne Veruses of Vertebrates: an account of the Rockefeller Foundation Virus Program**, Yale University Press, 1973 .

(١٣) American Public Health Association, **Control of Communicable Diseases in Man**, 11th ed. (New York, A.S. Benenson, 1970) .

(١٤) الأمم المتحدة ، **مجموعة المعاهدات** ، المجلد ٨٥٨ ، الرقم ١٢٣٠٨ ، ص ٧٢ (من النص الانكليزي) .

Digitized by UNOG Library